مذكرات من بيت الأموات

فيودور دوستويفسكى

ترجمة

أسامة عبدالرحمن

مذكرات من بيت الأموات

فيودور دوستويفسكى

الدار الذهبية

للطبع والنشر والتوزيع

١٥ر شارع الجمهورية - عابدين

تليفون ٢٧٩٥١٧٤٨-٢٣٩٣٣٨٢
E-mailaldaralzahabia٥٠@yahoocom

رقم الايداع ٢٠١٧/٨٤٣٠

الترقيم الدولى ٠-١٤٦-٧٣٦-٩٧٧-٩٧٨

نبذة عن المؤلف

فيودور ميخائيلوفيتش دوستويفيسكي ١٨٢١-١٨٨١م هو الأخ الثاني من بين سبعة أبناء لطبيبٍ جراحٍ سريعِ الانفعال، مستبدّ، يتعاقر الخمر باستمرار، وقد سكنت العائلة في حيّ فقير، قريبًا من دار الأيتام، بالقرب من مستشفى مجانين كان يقصدها فيودور للاستماع إلى قصص نزلائها، وقد ترك المكانان أثرًا كبيرًا في شخصيّة دوستويفسكي، إضافةً لتعرضه لنوبات صرع بدأت حين كان في التاسعة من عمره لتصيبه بعد ذلك في فترات متفرقة من حياته تمتّع دوستويفسكي بشهرة عالمية واسعة كواحد من أعظم أدباء روسيا، وقد تُرجمت أعماله إلى كثير من اللغات، وطبعت مئات المرات؛ لتكون أفكاره جزءًا مهمًا من التراث الإنساني الروحي، فهو المعروف بعناده في الدفاع عن مواقفه ومعتقداته، وقد لمح في نفسه الأديب الواعي، القادر على نقل الواقع، فلم يلتحق بأي وظيفة تناسب دراسته للهندسة، بل ترك الهندسة، وتقرب من الأدباء والنقّاد في كوكبة تناصر المدرسة الواقعية التي اشتهرت في منتصف القرن التاسع عشر، وقد أصدر دوستويفسكي في تلك المرحلة العديد من الأعمال الأدبية، كالمساكين والليالي البيضاء قبل أن ينضمّ لمجموعة أدبية سرّيّة لاحقتها الشرطة القيصرية الروسية.

حتى ألقت القبض عليها، ومن بينهم دوستويفيسكي الذي حُكم عليه بالإعدام، ثم أعفي من الحكم وهو يقف تحت حبل المشنقة؛ لينفى بعد ذلك في سيبيريا لأربع سنوات تحدّث دوستويفسكي عن تجربة وقوفه تحت حبل المشنقة في مشهد رهيب خلال روايته الأبله، وتناول مسألة إدمانه على المقامرة وتدهور حالته المادية في روايته المقامر، وفي المرحلة الأخيرة من حياته أثمرت معارفه وتجربته الإنسانية والأدبية نصوصًا فريدةً خالدة تحدث عنها الشارع الروسي، ووصلت للعالمية، ثم ازدادت شهرته بعد الخطاب الذي ألقاه في مراسم افتتاح تمثال الشاعر الروسي ألكسندر بوشكين، وحين توفي دوستويفسكي سنة ١٨٨١ خرجت حشود كبيرة في جنازته؛ ليدفن في كتدرائية ألكسندر نيفسكي في بطرسبورع عاصمة الإمبراطورية الروسية آنذاك التجربة الأدبية لدوستويفسكي نشر دوستويفسكي أولى تجاربه الأدبية عام ١٨٤٦م بعنوان الفقراء التي وُصفت بأنها أولى الروايات الاجتماعية الروسية، وقد حققت مبيعات كبيرة جعلت دوستويفسكي محط أنظار رواد الأدب والنقد، ثم توالت بعد ذلك إصداراته الروائية وقصصه التي تصارع فيها الخير والشر والحقيقي والمزيّف؛ حتى غدا ظاهرةً أدبيةً فريدةً يحكي عنها جميع النّقاد على الرغم من ردائة أسلوبه على -حد وصف البعض- وضعف صياغته التي تبدو أحيانا أشبه بمجموعة خواطر على شكل رواية.

وهو الأمر الذي يعترف به دوستويفسكي، ويبرره باضطراره للإسراع بنشر الروايات لتسديد الديون، لكن ذلك لم يؤثّر فى اعتراف الجميع بمدى عمق الرسائل الإنسانية التي يرسلها دوستويفسكي في نصوصه من خلال شخصياته التي يخلقها في غالب الأحيان من طبائع نفسية معقدة جدًا، فقد يكون البطل معتوهًا مليئًا بالعيوب أو شريرًا، أو قد تتصارع في عقله وقلبه قيمٌ روحيّةٌ متناقضة لقد تمكنت هذه الشخصيات العميقة والمضطربة معًا من وضع دوستويفسكي على طريق المجد الأدبي؛ حتى صار من أعمدة الأدب الروسي المفعم بروح الإنسانية ونماذجها الفريدة، وقد تمكّن دوستويفسكي من الغوص في أعماق النفس البشرية، وتوغل في بحورها المتقلبة حتى وصل إلى مناطق مجهولة في هذه النّفس لم يصل لها أحدٌ من الأدباء، فكوّن بذلك مدرسته النّفسية والأدبية الخاصة التي بثها في مجموع نتاجه الأدبي لاسيما في أهم رواياته كرواية الأبله والمقامر وكذلك في درر إنتاجه الأدبي رواية الجريمة والعقاب ورواياته والروية التى نحن بصددها وروايته االأخيرة الأخوة كارامازوف.

الجزء الأول

الفصل الأول

في وسط السهوب ، من الجبال ، لا يمكن اختراقها غابات المناطق الصحراوية في سيبيريا ، واحدة تجتمع من وقت لآخر مع بلدات صغيرة من ألف أو اثنين من السكان ، بنيت بالكامل من الخشب ، القبيح للغاية ، مع كنيستين - واحدة في وسط المدينة ، والآخر في المقبرة - باختصار ، المدن التي تشبه إلى حد كبير قرية كبيرة الحجم في ضواحي موسكو أكثر من بلدة تسمى بشكل صحيح في معظم الحالات ، يتم تزويدهم بوفرة مع قائد الشرطة والمقيمين وغيرهم من المسؤولين الأقل شأناً إذا كان الجو باردًا في سيبيريا ، فإن المزايا الكبيرة للخدمة الحكومية تعوض عن ذلك السكان أناس بسطاء ، دون أفكار ليبرالية سلوكياتهم قديمة ، صلبة ، ولم تتغير مع مرور الوقت المسؤولون الذين يشكلون ، ومع السبب ، النبلاء في سيبيريا ، إما ينتمون إلى البلاد ، أو سيبيريين ذوي جذور عميقة ، أو أنهم وصلوا من روسيا هذا الأخير يأتي مباشرة من العواصم ، ويغريه ارتفاع الأجور ، والبدل الإضافي لنفقات السفر ، والآمال التي لا تقل إغراء للمستقبل أولئك الذين يعرفون كيفية حل مشكلة الحياة يظلون دائمًا في سيبيريا ؛ الفاكهة الوفيرة الغنية بالنكهات التي يجمعونها هناك تعوضهم عن كثب لما يخسرونه.

أما بالنسبة للآخرين ، الأشخاص ذوي العقلية الخفيفة الذين لا يستطيعون التعامل ، فإنهم يشعرون بالملل قريبًا في سيبيريا

ويسألون أنفسهم مع الأسف لماذا ارتكبوا حماقة المجيء إنهم يقتلون بفارغ الصبر السنوات الثلاث التي يجبرون بموجبها على البقاء ، وبمجرد أن ينتهي الوقت ، فإنهم يتوسلون إلى أن يعودوا ويعودوا إلى أماكنهم الأصلية ويهرولون بسيبيريا ويسخرون منها إنهم مخطئون ، لأنه بلد سعيد ، ليس فقط فيما يتعلق بالخدمة الحكومية ، ولكن أيضًا من وجهات نظر أخرى كثيرة المناخ ممتاز ، والتجار أغنياء ومضيافون ، والأوروبيون في ظروف سهلة عديدة ؛ أما بالنسبة للفتيات الصغيرات ، فإنهن مثل الورود وأخلاقهن راقية اللعبة موجودة في الشوارع وترمي نفسها على بندقية الرياضي يشرب الناس الشمبانيا بكميات هائلة والكافيار جيد بشكل مدهش وأكثر وفرة باختصار ، إنها أرض مباركة ، لا يلزمها إلا الربح ويتم الكثير من الأرباح حقا.

عندما ذهبت إلى ألكساندر بتروفيتش كان يجلس ويعلم القراءة عندما رآني أصبح مشوشًا ، كما لو أنني اكتشفته في جريمة بعد أن فقد كل أمره الذاتي ، وقف فجأة ونظر بذهول ودهشة ثم جلس كلانا لقد تابع كل نظراتي بانتباه. كما لو كنت قد شككت في أنه كان لديه نية غامضة فهمت أنه كان غير موثوق به بشكل فظيع نظر إليّ على أنه نوع من الجاسوسية ، ويبدو أنه كان على وشك أن يقول ، ألا تذهبون قريبًا؟.

تحدثت مع بيتروفيتش عن مدينتنا الصغيرة ، عن أخبار اليوم ، كنت أرى أنه كان يجهل تمامًا كل ما كان يحدث في المدينة ، وأنه لم يكن فضوليًا لمعرفة ذلك تحدثت معه بعد ذلك عن البلد عمومًا وعن رجاله لقد استمع إلي وهو لا يزال في صمت ، حيث ركز عينيه عليّ بطريقة غريبة لدرجة أنني شعرت بالخزي مما كنت أفعله كنت أسيء إليه تقريبًا من خلال تقديم بعض الكتب والصحف التي تلقيتها للتو عن طريق البريد ألقى نظرة جشعة عليهم ثم بدا أنه يغير رأيه ، ورفض عرضي ، معتبرا إرادته للترفيه كذريعة.

في النهاية تمنيت له وداعًا ، وشعرت بثقل من كتفي وأنا أغادر المنزل يؤسفني أن أضايقت رجلاً جعلته أذواقه بعيدة عن بقية العالم لكن الخطأ ارتكب لقد لاحظت أنه يمتلك عددًا قليلاً جدًا من الكتب لم يكن صحيحًا إذن أنه قرأ كثيرًا ومع ذلك ، في مناسبتين عندما ذهبت إلى الماضي ، رأيت ضوءًا في مكان إقامته ما الذي يمكن أن يجعله يجلس متأخرا؟ هل كان يكتب ، وإذا كان الأمر كذلك ، فماذا كان يكتب؟

علمت أن بتروفيتش قد مات ، وأنه لم يرسل حتى للطبيب لقد تم نسيانه بالفعل ، وكان سكنه غير مأهول في الحال ، تعرفت على صاحبته ، على أمل أن أتعلم منها ما كان يكتبه لها

لقد أحضرت لي عشرين كوبًا سلة مليئة بالأوراق التي خلفتها البائدة ، واعترفت لي بأنها قد استخدمت بالفعل أربع أوراق في إضاءة نارها كانت امرأة عجوز غائبة وقليلة لم أستطع الحصول منها عاى أي شيء مثير للاهتمام لم تستطع أن تخبرني شيئًا عن نزلها ، وبقي معًا لعدة أشهر دون فتح كتاب أو لمس قلم من ناحية أخرى ، كان يمشي طوال الليل صعوداً وهبوطاً في غرفته ، مستسلمًا لأفكاره في بعض الأحيان ، في الواقع ، تحدث بصوت عال كان مولعا جدا بحفيدها الصغير ، كاتيا ، قبل كل شيء عندما عرف اسمها ؛ في اسمها - يوم القديسة كاثرين - كان لديه دائمًا قول مقدس في الكنيسة لروح البعض لقد كره تلقي زيارات ، ولم يخرج أبدًا إلا لإعطاء الدروس حتى صاحب الأرض كان ينظر إليه بعين غير صديقة عندما يراه، مرة واحدة في الأسبوع جاءت إلى غرفته لترتيبها

خلال السنوات الثلاث التي قضاها معها ، كان نادراً ما تحدث إليها سألت كاتيا إذا كانت تتذكره نظرت إلي بصمت وتحولت إلى البكاء ، إذن ، كان محبوبًا من قبل شخص ما! أخذت الأوراق . ومر اليوم في فحصها كانت في معظمها بلا أهمية ، مجرد تمارين للأطفال في النهاية جئت إلى حزمة سميكة إلى حد ما ، كانت أوراقها مغطاة بخط يد دقيق ، توقف فجأة ربما نسيها الكاتب كانت القصة غير متماسكة.

الفصل الثاني : منزل الميت

كان سجننا في نهاية القلعة وراء الأسوار عند النظر إلى الشقوق بين الحاجز على أمل رؤية شيء ما ، لا يرى المرء سوى زاوية صغيرة من السماء ، وأكوام ترابية عالية ، مغطاة بالعشب الطويل للسهوب الحراس ليلا ونهارا سيرا على الأقدام جيئة وذهابا عليه لم يتصور المرء منذ البداية أن تلك السنوات بأكملها سوف تمر خلالها سيرى المرء بنفس الشقوق بين السور ، على نفس الأعمال الترابية ، دائمًا نفس الحراس ونفس الزاوية الصغيرة من السماء ، ليس فقط فوق السجن ، ولكن بعيدا وبعيدا تمثل لنفسك ساحة المحكمة ، بطول مائتي قدم ، ومائة وخمسين قدمًا ، محاطة بسور سداسي غير منتظم ، يتكون من حصص توغل في عمق الأرض الكثير للمحيط الخارجي للسجن على جانب واحد من الحاجز توجد بوابة رائعة صلبة ومغلقة دائمًا ؛ شاهدت دائمًا من قبل الحراس ، ولم تفتح أبدًا ، إلا عندما يخرج المدانون من العمل علاوة على ذلك ، هناك نور وحرية ، حياة أناس أحرار وراء الحواجز ، فكرة واحدة من العالم الرائع ، رائعة كقصة خرافية لم يكن هو نفسه في صالحنا هنا ، لم يكن هناك تشابه مع أي شيء كانت العادات والقوانين ثابتة على وجه التحديد كان بيت الموت الحي هذه هي الزاوية التي أتعهد أن أصفها.

على اختراق العلبة واحد يرى بعض المباني على كل جانب من جوانب الفناء الشاسع تمتد بنايتين خشبيتين ، مصنوعة من جذوع الأشجار ، وطابق واحد فقط هذه ثكنة للمدانين هنا السجناء محبوسون مقسمة إلى عدة صفوف في نهاية العلبة يمكن رؤية منزل ، ويعمل بمثابة مطبخ ، مقسم إلى قسمين خلفه يوجد مبنى آخر ، يعمل في الحال كقبو ، دور علوي ، وحظيرة مركز العلبة ، جرداء تماما ، هو مساحة كبيرة مفتوحة هنا يتم وضع السجناء في صفوف ، ثلاث مرات في اليوم يتم التعرف عليهم ، ويجب عليهم الإجابة عن أسمائهم ، صباحًا وظهرًا ومساءًا ، بالإضافة إلى عدة مرات خلال اليوم إذا كان الجنود الذين كانوا في حراسة مشبوهين وأذكياء في العد في كل مكان ، بين الحواجز والمباني ، لا يزال هناك مساحة كبيرة بما فيه الكفاية ، حيث يحب بعض السجناء الذين يعقلون ، أو الذين لديهم ذهن ماكر ، أن يتجولوا عندما لا يكونون في العمل هناك يذهبون لتسليم أفكارهم المفضلة ، محمية من كل ملاحظة.

عندما قابلتهم خلال مناحيهم ، سُررت بمراقبة آياتهم الحزينة ذات العلامات العميقة ، وفي تخمين أفكارهم كان الاحتلال المفضل لأحد المدانين ، خلال لحظات الحرية التي تركها له من العمل الشاق ، هو حساب السور كان هناك خمسة عشر مائة منهم كان يحسبهم جميعًا ، وكان يعرفهم عن ظهر قلب كل واحد منهم كان يمثله يوم الحبس

ولكن ، بعد عدهم يوميًا بهذه الطريقة ، كان يعلم تمامًا عدد الأيام التي لا يزال يتعين عليه أن يمضيها في السجن كان سعيدًا بإخلاص عندما أنهى أحد جوانب المسدس ؛ ومع ذلك كان عليه أن ينتظر تحريره لسنوات طويلة لكن المرء يتعلم الصبر في السجن.

في أحد الأيام ، رأيت سجينًا ، خضع لعقوبة ، يغادر رفاقه كان لديه عشرين عاما من العمل الشاق تذكر أكثر من مدان رؤيته يصل ، شابًا جدًا ، مهملًا ، لا يفكر في أي من جريمته أو عقوبته لقد أصبح الآن رجلاً عجوزاً ذو شعر رمادي ، وله شعور حزين ومغرور مشى بصمت عبر ثكناتنا الست عندما دخل كل واحد منهم صلى قبل الصورة المقدسة ، وقدم القوس العميق لأصحابه السابقين ، وتوسل إليهم عدم الحفاظ على تذكر سيئة له.

أتذكر أيضًا في إحدى الليالي ، سجين ، كان سابقًا فلاحًا سيبيريًا جيدًا يُدعى ذلك قبل ست سنوات من تلقيه خبر زواج زوجته ، مما تسبب له في ألم شديد في ذلك المساء بالذات ، جاءت إلى السجن وطلبت منه تقديم هدية! تحدثوا معًا لمدة دقيقتين ، وبكوا معًا ، ثم انفصلوا أبدًا عن اللقاء مرة أخرى لقد رأيت تعبيرًا عن سمعة هذا السجين عندما دخل إلى الثكنات هناك ، في الواقع ، يتعلم المرء دعم كل شيء .

عندما ادلهم الظلام ، اضطررنا إلى إعادة دخول الثكنة ، حيث كنا نصمت طوال الليل كان الأمر مؤلمًا دائمًا بالنسبة لي أن أترك ساحة المحكمة للثكنة وافكر في غرفة طويلة ، منخفضة ، خانقة ، بالكاد مضاءة بشموع طويلة ، ومليئة بالروائح الكريهة والمثيرة للاشمئزاز لا أستطيع الآن أن أفهم كيف عشت هناك لمدة عشر سنوات كاملة صُنع فراشي المخيم الخاص بي من ثلاث لوحات كان هذا هو المكان الوحيد في الغرفة الذي يخصني في غرفة فردية واحدة ، جمعنا معاً أكثر من ثلاثين رجلاً لم يكن عجبًا ، قبل كل شيء ، أننا أغلقنا في وقت مبكر مرت أربع ساعات على الأقل قبل أن ينام كل واحد ، وحتى ذلك الحين ، كان هناك اضطراب وصخب من الضحك وأداء اليمين وأزعاج السلاسل وبخار سام من الدخان الكثيف ؛ تشويش في الرؤوس الحلقية ، والجباه الموصومة ، والملابس الخشنة القذرة المثير للاشمئزاز .نعم ، الرجل حيوان مرن - يجب أن يكون محددًا - كائناً من يعتاد على كل شيء! ربما يكون هذا هو أفضل تعريف يمكن تقديمه له كان هناك مائتان وخمسون منا في السجن نفسه وكان هذا الرقم هو نفسه دائما تقريبا كلما خضع بعضهم للعقاب ، وصل مجرمون آخرون ، وتوفي عدد قليل منهم من بينهم كان هناك كل أنواع الناس أعتقد أن كل منطقة في روسيا قد زودت ممثليها كان هناك أجانب هناك ، وحتى متسلقو الجبال من القوقاز.

تم تقسيم كل هؤلاء الناس إلى فئات مختلفة ، وفقا لأهمية الجريمة وبالتالي كانت مدة العقوبة على الجريمة ، مهما كانت ، ممثلة هناك يتألف سكان السجن في معظمهم من رجال محكوم عليهم بالعمل الجاد من الطبقة المدنية ـ مدانين بشدة ، كما اعتاد السجناء لقد كانوا مجرمين محرومين من جميع الحقوق المدنية ، رجال رفضهم المجتمع ، وتقيأوا به ، وتميزت وجوههم بالحديد للإدلاء بشهادتهم إلى الأبد تم احتجازهم لفترات زمنية مختلفة ، تتراوح من ثماني سنوات إلى عشر سنوات عند انتهاء العقوبة ، تم إرسالهم إلى مناطق سيبيريا ذات طابع المستعمرين.

أما بالنسبة لمجرمي القسم العسكري ، فلم يُحرموا من حقوقهم المدنية ـ كما هو الحال عمومًا في شركات التأديب الروسية ـ لكن تم معاقبتهم لفترة قصيرة نسبيًا بمجرد أن خضعوا للعقاب ، اضطروا للعودة إلى المكان الذي أتوا منه ، وأصبحوا جنودًا في كتائب الخط السيبيري .

عاد الكثير منهم إلينا بعد ذلك ، لجرائم خطيرة ، وهذه المرة ليس لعدد قليل من السنوات ، ولكن لمدة عشرين على الأقل ثم شكّلوا جزءًا من القسم المسمى للأبد ومع ذلك ، لم يُحرم الأبديون من حقهم كان هناك قسم آخر كثير بما فيه الكفاية ، ويتألف من أسوأ المخالفين

وتقريبا جميع المحاربين القدامى في الجريمة ، وكان يسمى القسم الخاص تم إرسال المحكومين من جميع الروس نظروا إلى بعضهم البعض بسبب حبسهم إلى الأبد ، لأن مدة الحبس لم يشر إليها يشترط القانون عليهم الحصول على مهام مزدوجة وثلاثية ظلوا في السجن حتى اضطُر للعمل أكثر الشخصيات المؤلمة في سيبيريا.

أنت هنا فقط لفترة محددة ، قالوا للمدانين الآخرين ؛ على العكس ، نحن هنا طيلة حياتنا.

لقد سمعت أن هذا القسم قد ألغي منذ ذلك الحين وفي الوقت نفسه ، يتم الفصل بين المدانين المدنيين ، حتى يمكن تنظيم المدانين العسكريين بأنفسهم في شركة تأديبية متجانسة وقد قامت الإدارة أيضًا.

تم تغييرها بشكل طبيعي وبالتالي فإن ما أصفه هو عادات وممارسات زمن آخر ، والأشياء التي ألغيت منذ ذلك الحين نعم ، لقد مضى وقت طويل ؛ يبدو لي أن كل حلم أتذكر الدخول إلى السجن المدان مساء أحد ديسمبر ، حيث كان فى الليل يسقط كان المدانون عائدين من العمل وكانت الدعوة لة على وشك أن يتم فتح لي ضابط ذو شوارب كبيرة بوابة هذا المنزل الغريب ، حيث كنت سأبقى سنوات طويلة ، لتحمل الكثير من العواطف ، التي لم أتمكن من تشكيل فكرة تقريبية عنها ، حتى لو لم أكن قد مررت بها وهكذا.

على سبيل المثال ، هل يمكن لي أن أتخيل المعاناة المؤلمة والرهيبة لعدم وجودى وحدي أبداً لمدة دقيقة واحدة خلال عشر سنوات؟ العمل تحت حراسة في الثكنات مع مائتي رفيق ؛ لا يفكرون أبدًا!.

ومع ذلك ، كنت مضطرا إلى التعود على ذلك من بينهم كان هناك قتلة بحماقة ، وقتلة من المهنة ، لصوص بسيطون ، أسياد في فن العثور على المال في جيوب المارة ، أو القضاء بغض النظر عما يحدث من الطاولة ومع ذلك ، كان من الصعب القول لماذا وكيف وجد بعض السجناء أنفسهم بين المدانين كل واحد منهم كان له تاريخه مرتبك وثقيل ، ومؤلم مثل صباح اليوم التالي للفساد.

وكقاعدة عامة ، لم يتحدث المدانون سوى قليلا عن حياتهم السابقة التي لم يودوا التفكير فيها لقد سعوا ، حتى ، إلى استبعادها من ذاكرتهم.

من بين رفاقي في السلسلة ، عرفت قتلة كانوا مثليي الجنس وخاليين من الرعاية ، لدرجة أن المرء ربما يكون قد راهن على أن ضميرهم لم يجعلهم أقل عيبا ولكن كان هناك أيضًا رجال ذوو سمعة ظلوا صامتين دائمًا تقريبًا كان نادرا جدا أي واحد قال تاريخه عن هذا النوع من الأشياء لم يكن الموضة دعنا نقول على الفور أنه لم يتم استلامها

ولكن في بعض الأحيان ، من وقت لآخر ، من أجل التغيير ، اعتاد السجين أن يقول حياته لسجين آخر ، كان يستمع ببرود إلى السرد لا أحد ، يقول الحقيقة ، كان يمكن أن يقول أي شيء لإغراء جاره لسنا جاهلين ، قد يقولون في بعض الأحيان بفخر.

أتذكر ذات يوم شخصًا كوفيًا كان قد سُكر - كان من الممكن في بعض الأحيان أن يشرب المدانين - فيما يتعلق بكيفية قتل وتقطيع طفل من خمسة كان قد جرب الطفل أولاً بلعبة ، ثم أخذها إلى الدور العلوي ، وقام بتقطيعها إلى قطع الثكنة بأكملها ، التي اضحكت على وجه العموم نكاته ، وتحدثت بصوت واحد بالإجماع وقد اضطر ruffian أن يكون صامتا ولكن إذا كان المدانون قد قاطعهوه ، فلم يكن ذلك بأي حال من الأحوال لأن ريسيتاله تسبب في سخطهم ، ولكن لأنه لم يُسمح له بالتحدث عن مثل هذه الأشياء. يجب أن أشير هنا إلى أن المدانين لديهم درجة معينة من التعليم نصفهم ، إن لم يكن أكثر ، يعرفون كيفية القراءة والكتابة أين في روسيا ، بغض النظر عن عدد السكان ، هل يمكن العثور على مائتين وخمسين رجلاً قادرين على القراءة والكتابة؟ في وقت لاحق ، سمعت أن الناس يقولون ، واستنتج عن قوة هذه الانتهاكات ، أن التعليم يحبط الناس هذا خطأ التعليم لا علاقة له بالتدهور الأخلاقي يجب الاعتراف مع ذلك ، أنه يطور روحًا حازمة بين الناس ولكن هذا أبعد ما يكون عن كونه عيب.

كان لكل قسم زي مختلف كان الزي الرسمي لأحدهم عبارة عن سترة من القماش ، نصفها بنيّ ونصف رمادي ، وبنطلون ذا ساق واحدة ، والآخر رمادي ذات يوم بينما كنا في العمل ، جاءت فتاة صغيرة باعت الكعكات من الخبز الأبيض نحو المدانين نظرت إليهم لفترة ثم اقتحمت الضحك أوه ، كم هي قبيحة! بكت ؛ ليس لديهم ما يكفي من القماش الرمادي أو القماش البني لصنع ملابسهم كان كل مدان يرتدي سترة مصنوعة من القماش الرمادي ، باستثناء الأكمام ، التي كانت بنية رؤوسهم ، أيضا ، حلقوا في أنماط مختلفة تم تجويف التاج في بعض الأحيان طولياً ، أحياناً بطول ، من مؤخر العنق إلى الجبهة ، أو من أذن إلى أخرى.

كان لهذه العائلة الغريبة تشابه عام واضح بحيث يمكن التعرف عليها في لمحة.

حتى الشخصيات الأكثر إثارة للدهشة ، أولئك الذين سيطروا على المدانين الآخرين قسراً ، لم يتمكنوا من المساعدة في أخذ النغمة العامة للمنزل.

من المدانين - باستثناء قلة من الذين استمتعوا بالغبطة الطفولية ، الذين استندوا إلى ذلك بمفردهم إلى ازدراء عام - كان جميع المدانين كئيبين ،وحسودين ، وعبثيين بشكل مرعب ، وغريزيين ، وعرضين

ومتفردين بشكل مفرط أن تكون مندهشا من أي شيء كان في نظرهم الجودة الأولى التي لا غنى عنها وفقا لذلك ، كان هدفهم الأول هو تحمل أنفسهم بكرامة ولكن في كثير من الأحيان تخلخل السلوك الأكثر سرعة عن طريق البرق ولكن مع التواضع الأساسي ، يمتلك البعض قوة حقيقية ؛ وكانت هذه بطبيعة الحال كل خالص ولكن من الغريب ، أنهم كانوا في الغالب مفرطون ومرضي دون جدوى كان الغرور دائما جودتهم البارزة .

غالبية السجناء كانوا منحرفين ومفسدين ، بحيث أمطرت الفحوصات والفضائح بينهم مثل البرد كانت حياتنا جحيمًا دائمًا ، ولعنة دائمة ؛ لكن لم يجرؤ أحد على رفع صوته ضد اللوائح الداخلية للسجن ، أو ضد الأعراف الثابتة وفقا لذلك ، عن طيب خاطر أو غير راغبة ، كان لا بد من تقديمها إلى بعض الشخصيات التي لا تقهر خضعت للصعوبة ، لكنها خضعت لها كل نفس السجناء الذين كانوا قد تخطوا كل التدبير ، الذين تم تشجيعهم من قبل الغرور المفرط في الحماس ، ارتكبوا جرائم فظيعة دون وعي ، كما لو كانوا في الهذيان ، وكانوا إرهاب بلدات بأكملها ، تم إخمادهم في وقت قصير جدًا من قبل نظام السجن لدينا الرجل الجديد ، عندما بدأ الاستطلاع ، سرعان ما وجد أنه لا يستطيع أن يذهل أحداً ، وقدّمه بشكل غير منطقي ، وأخذ النغمة العامة.

وافترض نوعًا من الكرامة الشخصية التي حافظ عليها كل مدانٍ تقريبًا تمامًا كما لو كانت طائفة كان المحكوم عليه لقب الشرف ليس أقل علامة على الخجل أو التوبة ، ولكن نوعًا من التقديم الخارجي الذي بدا أنه تم استدراجه باعتباره مسار السلوك الواجب اتباعه نحن ضائعون قالوا لأنفسهم لم نتمكن من العيش بحرية يجب أن نذهب الآن إلى جرين ستريت . أنت لن تطيع أباك وأمك ؛ سوف تطيع الآن سيور من الجلد الرجل الذي لن يزرع يجب الآن أن يكسر الحجارة .

قيل هذه الأشياء ، وتكررت في طريق الأخلاق ، باعتبارها جمل وأمثال ولكن دون أن يأخذها أحد بجدية كانوا مجرد كلمات في الهواء لم يكن هناك رجل واحد منهم الذين اعترفوا اثما يدع شخصًا غريبًا وليس مدانًا يسعى إلى توبيخه بجريمته ، وستكون الإهانات الموجهة ضده بلا نهاية وكيف المكررة هي المدانين في مسألة الشتائم! انهم يهينون بدقة ، مثل الفنانين إهانة مع العلم الأكثر حساسية إنهم لا يسعون إلى الإساءة إلى التعبير بقدر ما يسعون إليه بمعنى ، روح العبارة المفعمة بالحيوية تطورت مشاجراتهم المستمرة بشكل كبير هذا الفن الخاص. ولأنهم كانوا يعملون فقط تحت تهديد العصا الهائلة ، فقد كانوا عاطلين عن العمل ومفسدين أولئك الذين لم يكونوا فاسدين بالفعل عندما وصلوا إلى المؤسسة المدانين ، أصبحوا منحرفين في القريب العاجل لقد تجمعوا معًا على الرغم من أنهم كانوا غرباء مثاليين لبعضهم البعض

لقد تآكل الشيطان ثلاثة أزواج من الصنادل قبل أن يجمعنا ، كما يقولون كانت المؤامرات والكولايات والفضائح بجميع أنواعها والحسد والكراهية سائدة فوق كل شيء آخر في هذه الحياة من الكسل ، لا يوجد لسان حاقد عادي يمكن أن يوجه ضد هؤلاء القتلة ، مع الإهانات باستمرار في أفواههم. كما قلت من قبل ، كان هناك من بينهم رجال من شخصيات منفتحة ، حازمة ، جريئة ، اعتادوا على القيادة الذاتية وقد عقدت هذه لا إرادي في الاحترام على الرغم من أنهم كانوا غيورين جدًا على سمعتهم ، إلا أنهم سعوا إلى إزعاج أحد ، ولم يهينوا أحدًا أبدًا دون وجود دافع كان سلوكهم في جميع النقاط مليئا بالكرامة لقد كانوا عقلانيين ، وكانوا مطيعين دائمًا تقريبًا ، ليس من حيث المبدأ ، أو من أي احترام للواجب ، ولكن كما لو كان ذلك بفضل اتفاقية متبادلة بينهم وبين الإدارة - اتفاقية كانت مزاياها واضحة بشكل كافٍ .علاوة على ذلك ، تصرف المسؤولون بحكمة تجاههم أتذكر أنه تم استدعاء أحد أسرى الطبقة الحازمة والجريئة ، والمعروف أنه يمتلك غرائز الوحش ليتم جلده يومًا ما كان خلال فصل الصيف ، لم يتم القيام بأي عمل وكان المحامي ، الرئيس المباشر لسجن المدان ، في الغرفة المنظمة بجانب المدخل الرئيسي ، على استعداد للمساعدة في العقوبة كان هذا الرائد قاتلاً للسجناء ، الذين أحضرهم إلى هذه الحالة التي ارتجفوا أمامه شديد إلى حد الجنون ، ألقى بنفسه عليهم ، لاستخدام تعبيرهم

ولكن قبل كل شيء كان يخشى مظهره ، مثل اختراق الوشق كان من المستحيل إخفاء أي شيء عنه لقد رأى ، هكذا يقول ، دون النظر عند دخوله السجن ، عرف في الحال ما يجري تبعا لذلك ، فإن المدانين ، واحدًا ، قد أطلقوا عليه الرجل ذو العيون الثمانية كان نظامه سيئًا ، لأنه كان له تأثير على الرجال الذين أغضبهم بالفعل لكن بالنسبة إلى القائد الرجل المربى والمعقول ، الذي أدار الهجمة الوحشية للميجر ، كان هذا الأخير قد تسبب في مصائب حزينة بسبب إدارته السيئة أنا لا أفهم كيف تمكن من التقاعد من الخدمة بشكل آمن وسليم صحيح أنه غادر بعد استدعائه أمام محكمة عسكرية. تحول السجين شاحبًا عند استدعائه ؛ وبصفة عامة ، استلقى بشجاعة ، ودون أن ينطق بكلمة واحدة ، لتلقي العصي الرهيبة ، وبعد ذلك نهض وهز نفسه لقد تحمل المصيبة بهدوء من الناحية الفلسفية ، هذا صحيح رغم أنه لم يعاقب أبدًا بلا مبالاة ، ولا يخلو من جميع أنواع الاحتياطات لكن هذه المرة اعتبر نفسه بريئاً التفت شاحبًا ، وبينما كان يمشي بهدوء نحو مرافقة الجنود ، تمكن من إخفاء غلافه الخفيف في غلافه تم منع السجناء بشدة من حمل أدوات حادة عنهم وكانت الامتحانات في كثير من الأحيان ، بدقة ، وبشكل غير متوقع ، وعوقبت بشدة جميع مخالفات القاعدة لكن بما أنه من الصعب الاستغناء عن المجرم عما هو مصمم على إخفاءه ، وبما أن الأدوات الحادة تُستخدم بالضرورة في السجن ، فلم يتم تدميرها مطلقًا إذا نجح المسؤول في انتزاعهم من المدانين ، فإن الأخير قد اشترى أشخاصًا جددًا قريبًا

في المناسبة المعنية ، جميع المدانين قد ألقوا أنفسهم الآن على الحاجز بقلوب خفقان ، للنظر من خلال الشقوق كان من المعروف أن بتروف هذه المرة لم يسمح لنفسه بالجلد ، وأن نهاية الرائد قد حانت لكن في اللحظة الحرجة دخل الأخير في عربته ، وذهب بعيدا ، تاركًا اتجاه العقوبة إلى مُدرب لقد أنقذه الله! قال المدانون أما بيتروف ، فقد خضع لعقوبة بهدوء بمجرد أن ذهب الرائد ،سقط غضبه، السجين خاضع ومطيع إلى حد ما ، لكن هناك حدًا لا يجب تجاوزه ليس هناك ما هو أكثر فضولاً من هذه الانفجارات الغريبة للعصيان والغضب في كثير من الأحيان الرجل الذي دعم لسنوات عديدة العقوبة الأكثر قسوة ، سوف يتمرد على تافه ، من أجل لا شيء على الإطلاق قد يمر لرجل مجنون هذا في الواقع هو ما يقال عنه لقد قلت بالفعل أنه خلال سنوات عديدة ، لم ألاحظ أبداً أقل علامات التوبة ، ولا حتى أدنى إزعاج فيما يتعلق بالجريمة المرتكبة ؛ وأن معظم المدانين لا يعتبرون شرفًا ولا ضميرًا ، معتبرين أن لهم الحق في التصرف كما يرون أنه مناسب بالتأكيد الغرور ، والأمثلة الشريرة ، والخداع ، والعار الخاطئ هي المسؤولة عن الكثير من ناحية أخرى ، من يستطيع أن يدعي أنه سمع أعماق هذه القلوب ، وهبها للهلاك ، وأنه وجدها مغلقة أمام كل النور؟ يبدو الأمر نفسه أنه خلال سنوات عديدة كان عليّ أن أكون قادرًا على ملاحظة بعض المؤشرات ، حتى أكثرها هاربة

وبعض الأسف وبعض المعاناة الأخلاقية أنا لا أرى أي شيء من هذا النوع بشكل إيجابي مع آراء جاهزة لا يمكن للمرء أن يحكم على الجريمة فلسفتها أكثر تعقيدًا مما يعتقد الناس من المعترف به أنه لا يوجد إدانة للسجون ولا للهيكل ولا لأي نظام عمل شاق من أي وقت مضى يشفي المجرم هذه الأشكال من العفة لا تعاقبه إلا ويطمئن المجتمع من الجرائم التي قد يرتكبها ليس للحبس والتنظيم والعمل المفرط أي تأثير سوى أن يطور مع هؤلاء الرجال الكراهية العميقة والتعطش للتمتع الممنوع والانتقام المخيف من ناحية أخرى ، أنا مقتنع بأن النظام الخلوي المشهور يعطي نتائج خادعة ومضللة إنه يحرم المجرم من قوته ، من طاقته ، ويحيي روحه عن طريق إضعافه وإخافته ، ويظهر أخيرًا مومياء جافة كنموذج للتوبة والتعديل.

المجرم الذي ثار ضد المجتمع ، يكرهه ، ويعتبر نفسه على حق ؛ كان المجتمع خاطئا ، وليس هو ألم يكن قد خضع للعقوبة؟ تبعا لذلك ، تم تبرئته ، وبرأ في عينيه على الرغم من الآراء المختلفة ، فإن كل فرد يعترف بوجود جرائم في كل مكان ، ودائما ، وبغض النظر عن التشريع ، تتجاوز جرائم المناقشة ، وينبغي اعتبارها كذلك طالما أن الإنسان رجل في السجن المدان فقط ، سمعت عن ضحكة طفولية غير مقيدة ، أخطر الجرائم لن أنسى أبدًا قتل أحد الأبرياء ، كان سابقًا نبيلًا وموظفًا عامًا لقد أعطى والده حزنًا عظيمًا - الابن الضال الحقيقي

لقد حاول الرجل العجوز عبثا كبح جماحه عن طريق التذكر على المنحدر القاتل الذي كان ينزلق وبينما كان محملاً بالديون ، وكان يشتبه في أن والده كان يمتلك ، إلى جانب عقار ، مبلغاً من المال الجاهز ، قتل له من أجل الدخول بسرعة أكبر في ميراثه لم يتم اكتشاف هذه الجريمة إلا بعد شهر خلال كل هذا الوقت ، واصل القاتل ، الذي أبلغ الشرطة في الوقت نفسه عن اختفاء والده ، فظائعه في النهاية ، خلال غيابه ، اكتشفت الشرطة جثة الرجل العجوز في نزيف تم قطع الرأس الرمادي من الجذع ، ولكن تم استبداله في موضعه الأصلي كان الجسم يرتدي ملابس كاملة تحته ، كما لو كان بالسخرية ، وضع القاتل وسادة.

الشاب لم يعترف بشيء لقد تدهور ، وحُرم من امتيازاته النبيلة ، وحكم عليه بالعمل الشاق الذي دام عشرين عامًا طالما كنت أعرفه ، كنت أجده دائمًا غير مبالي بمنصبه لقد كان أكثر رجل فاتح الذهن ، غير مبالٍ ، قابلته على الإطلاق ، رغم أنه كان بعيدًا عن أن يكون أحمقًا لم ألاحظ فيه أي ميل كبير للقسوة احتقره المدانون الآخرون ، ليس بسبب جريمته ، ولم يكن هناك أي سؤال على الإطلاق ، ولكن لأنه كان بلا كرامة كان يتحدث في بعض الأحيان عن والده في أحد الأيام على سبيل المثال ، تفاخر بالصحة الوراثية لعائلته ، قال: أبي ، على سبيل المثال حتى وفاته لم يكن مريضا على الإطلاق.

إن عدم وضوح الحيوان الذي تم نقله إلى هذه النقطة هو الأكثر بروزًا - إنه في الواقع أمر استثنائي يجب أن يكون هناك في هذه الحالة عيب عضوي في الرجل ، وبعض الوحشية الجسدية والمعنوية غير معروفة حتى الآن للعلم ، وليس مجرد جريمة بطبيعة الحال لم أكن أؤمن بجريمة فظيعة ؛ لكن الناس في نفس المدينة ، الذين كانوا يعرفون كل تفاصيل تاريخه ، ربطوها بي كانت الحقائق واضحة لدرجة أنه كان من الجنون عدم قبولها سمع السجناء ذات مرة وهو يصرخ أثناء نومه: امسكه! امسكه! قطع رأسه ، رأسه ، رأسه! .

حلم جميع المدانين تقريبًا بصوت عالٍ ، أو كانوا يخدعون في نومهم تبدو الإهانات ، كلمات العامية ، السكاكين ، الأحقاد ، حاضرة باستمرار في أحلامهم لقد سحقنا! نحن بلا أحشاء هذا هو السبب في أننا نصرخ في الليل لم يكن العمل الشاق في حصننا مهنة بل واجب أنجز السجناء مهمتهم عملوا بعدد الساعات التي حددها القانون ، ثم عادوا إلى السجن لقد كرهوا حريتهم إذا لم ينفذ المحكوم عليه بعض العمل على حسابه الخاص طواعية ، فسيكون من المستحيل عليه أن يدعم احتجازه كيف يمكن لهؤلاء الأشخاص ، وكلهم مؤلفون بقوة ، الذين عاشوا بسخاء ، ورغبوا في أن يعيشوا مرة أخرى ، ، بعد أن رآهم المجتمع - كيف يمكنهم أن يعيشوا بطريقة طبيعية ؟ لا يمكن للإنسان أن يعيش بدون عمل ، دون ملكية قانونية طبيعية الخروج من هذه الظروف

وقال انه يصبح منحرفا وتغييره إلى وحش البرية وفقًا لذلك ، كان لكل مدان ، من خلال المتطلبات الطبيعية وغريزة الحفاظ على الذات ، تجارة - مهنة من نوع ما.

استغرقت أيام الصيف الطويلة بالكامل تقريبًا بجهدنا الشاق كانت الليلة قصيرة جدًا بحيث لم يكن لدينا سوى وقت للنوم لم يكن هو نفسه في فصل الشتاء وفقًا للوائح ، كان على السجناء أن يصمتوا في الثكنات عند حلول الليل ما الذي يجب عمله خلال هذه الأمسيات الطويلة الحزينة ولكن العمل؟ وبالتالي ، فإن كل ثكنة ، على الرغم من غلقها وانغلاقها ، افترضت ظهور ورشة كبيرة لم يكن العمل ، صحيحًا ، ممنوعًا تمامًا ، ولكن كان ممنوعًا امتلاك الأدوات ، وبدون ذلك يكون العمل مستحيلًا لكننا عملنا سراً ، وبدا أن الإدارة أغمضت عينيها وصل العديد من السجناء دون معرفة كيفية الاستفادة من أصابعهم العشرة ؛ لكنهم تعلموا تجارة من بعض رفاقهم ، وأصبحوا عمال ممتازين.

كان بيننا صغار الإسكافيين ، صانعو الأحذية ، الخياطين ، البنائين ، الأقفال ، والمذهبون يهودي يدعى عيسو بومشتاين كان في الوقت نفسه صائغًا ومرابيًا كل واحد كان يعمل ، وبالتالي يكسب بضعة بنسات - لكثير من الطلبات جاءت من المدينة المال هو حرية رنانة ملموسة ، لا تقدر بثمن لرجل محروم بالكامل من الحرية الحقيقية

إذا كان يشعر ببعض المال في جيبه ، فإنه يسيطر على نفسه قليلاً ، على الرغم من أنه لا يستطيع إنفاقها - لكن يمكن للمرء أن ينفق المال دائمًا وفي كل مكان ، فكلما كانت الفاكهة المحرمة حلوة مضاعفة يمكن للمرء في كثير من الأحيان شراء المشروبات الروحية في السجن المدان على الرغم من أن الأنابيب ممنوعة بشدة ، إلا أن كل شخص يدخن المال والتبغ ينقذان المدانين من الاسقربوط ، حيث أن العمل ينقذهم من الجريمة - لأنه بدون عمل كانوا سيدمرون بعضهم بعضًا مثل العناكب التي تصمت في زجاجة قريبة العمل والمال محظوران تم إجراء فحوصات شديدة أثناء الليل ، حيث تمت مصادرة كل شيء غير مصرح به قانونًا ولكن بنجاح تم إخفاء الكنوز الصغيرة ، تم اكتشافها في بعض الأحيان كان هذا أحد الأسباب لعدم إبقائهم طويلاً تم تبادلهم في أقرب وقت ممكن للشرب ، وهو ما يفسر كيف حدث أن الأرواح اخترقت السجن المدان لم يُحرم الجانح من كنوزه فحسب ، بل تعرض للجلد بقسوة. بعد وقت قصير من كل فحص قام المدانون بشراء الأشياء التي صودرت مرة أخرى ، واستمر كل شيء كما كان من قبل الإدارة عرفت ذلك ؛ وعلى الرغم من أن حالة المدانين كانت جيدة مثل حالة سكان فيزوف ، إلا أنهم لم يتذمروا أبدًا من العقاب الذي يتعرضون له هؤلاء البيكاديلو أولئك الذين ليس لديهم مهارة يدوية قاموا بعمل ما بطريقة أو بأخرى كانت وسائط البيع والشراء أصلية بما فيه الكفاية

لقد تغيرت الأمور التي لم يتوقع أحد أن يكون قد فكر في بيعها أو شرائها ، أو حتى فيما يتعلق بأي قيمة مهما كانت وكان الأقل خرقة قيمتها ، ويمكن أن تحول إلى حساب ونتيجة لذلك ، من الفقر من المحكومين ، والمال المكتسبة في عيونهم قيمة أعلى من ذلك حقا ينتمون إليها.

المهام الطويلة والمؤلمة ، وأحيانًا من النوع المعقد للغاية ، أعادت عددًا قليلًا من كوبيل أقرض العديد من السجناء بحلول الأسبوع ، وقاموا بعمل جيد بهذه الطريقة حمل السجين الذي تم تدميره والإفلاس إلى المرابي الأشياء القليلة التي يمتلكها وتعهد بها بنصف قيمة ، والتي تم إقراضها بمعدل فائدة رائع إذا لم يستردها في وقت محدد ، فبيعها المراقد بدون عقاب بالمزاد ، ودون أدنى تأخير

ازدهر الربا في سجننا المدان جيدًا لدرجة أن الأموال كانت تُقرض حتى على أشياء تخص الحكومة: الكتان ، والأحذية ، وما إلى ذلك - أشياء كانت مطلوبة في كل لحظة عندما قبل المقرض مثل هذه التعهدات ، اتخذت القضية منعطفًا غير متوقع ذهب المالك ، فور استلامه أمواله ، وأخبر وكيل الوزارة - المشرف الرئيسي على السجن المدان - بأنه تم إخفاء الأشياء المملوكة للدولة ، والتي تم نقل كل شيء إليها من المرابي دون حتى إجراء شكلي تقديم تقرير إلى الإدارة العليا

ولكن لم يكن هناك أي شجار - وهذا أمر غريب للغاية بالفعل - بين المغتصب والمالك استسلم الأول في صمت ، وبهواء مرير ، والأشياء المطلوبة منه ، كما لو كان ينتظر الطلب في بعض الأحيان ، ربما ، اعترف لنفسه أنه ، في مكان المقترض ، لم يتصرف بشكل مختلف وفقًا لذلك ، إذا كان قد أهان بعد هذا الرد ، فكان من الكراهية أقل من كونه مجرد مسألة ضمير.

سرق المدانون بعضهم البعض دون خجل كان لكل سجين صندوقه الصغير مزود بقفل ، حيث احتفظ بالأشياء التي أوكلتها إليه الإدارة على الرغم من أن هذه الصناديق كانت معتمدة ، إلا أن ذلك لم يمنعها من الاقتحام يمكن للقارئ أن يتخيل بسهولة ما الذي وجده اللصوص الأذكياء بيننا السجين الذي كرس لي بإخلاص - أقول ذلك دون تفاخر - سرق الكتاب المقدس مني ، الكتاب الوحيد المسموح به في السجن المدان أخبرني بذلك في نفس اليوم ، ليس من التوبة ، ولكن لأنه شفقني عندما رآني أبحث عنه في كل مكان كان لدينا من بين رفاقنا في السلسلة العديد من المدانين الذين يطلق عليهم innkeepers ، الذين باعوا المشروبات الروحية ، وأصبحوا أثرياء نسبياً من خلال القيام بذلك سأتحدث عن هذا أكثر ، لأن حركة الخمور تستحق دراسة خاصة.

تم ترحيل عدد كبير من السجناء لتهريبهم ، وهو ما يفسر كيف تم إحضار هذا المشروب سراً إلى السجن المدان ، تحت مراقبة شديدة كما حدث لنا في تمريره قد يكون لاحظ أن التهريب هو جريمة منفصلة هل من المعتقد أن المال ، الربح القوي من هذه القضية ، يمتلك في الغالب ثانويًا فقط أهمية للمهرب؟ هو كل نفس حقيقة حقيقية انه يعمل عن طريق المهنة في أسلوبه هو شاعر إنه يخاطر بكل ما يمتلكه ، ويعرض نفسه لأخطار رهيبة ، والمؤامرات ، والاختراعات ، ويخرج من كشط ويضع كل شيء في نهاية سعيدة بنوع من الإلهام هذه العاطفة عنيفة مثل شغف اللعب.

كنت أعرف سجينًا ذو مكانة هائلة كان أخف وأكبر وأسرع رجل كان من الممكن رؤيته كثيرا ما سألنا بعضنا البعض كيف تم ترحيله كان يتمتع بهدوء واجتماعي ، حيث أنه طوال الوقت الذي قضاه في السجن المدان ، لم يتشاجر مطلقًا مع أي شخص ولد في غرب روسيا حيث كان يعيش على الحدود ، وقد تم إرساله إلى الأشغال الشاقة لتهريبه بطبيعة الحال ، إذن ، لم يستطع مقاومة رغبته في تهريب المشروبات الروحية إلى السجن كم مرة لم يعاقب عليها ، والسماء تعرف كم كان يخاف من قضبان هذه التجارة جلبت له أرباحا ضئيلة كان المضارب هو الذي ثري على حسابه في كل مرة كان يعاقب عليه ، بكى مثل امرأة عجوز ، وأقسم بكل ما هو مقدس أنه لن يتم القبض عليه

في مثل هذه الأمور مرة أخرى لقد حافظ على تعهده لمدة شهر كامل ، لكنه انتهى بالرضوخ مرة أخرى لشغفه وبفضل هواة التهريب هؤلاء كانت المشروبات الروحية موجودة دائمًا في السجن المدان. مصدر آخر للدخل الذي ، دون إثراء السجناء ، والذي تم تحويله باستمرار وبصورة جيدة إلى الحساب ، كان بمثابة الصدقة لا تعرف الطبقات العليا في مجتمعنا الروسي إلى أي مدى يقوم التجار وأصحاب المتاجر وشعبنا عمومًا بالتهنئة المؤسفة كانت الصدقة دائمًا متكونة ، وكانت تتكون عمومًا من أرغفة بيضاء صغيرة ، وأحيانًا من المال ، ولكن نادرًا ما يكون بدون الزكاة ، فإن وجود المدانين ، وقبل كل شيء المتهم ، الذين يعانون من سوء التغذية ، سيكون مؤلماً للغاية يتم تقاسم هذه الصدقات بالتساوي بين جميع السجناء إذا كانت الهدايا غير كافية يتم تقسيم الأرغفة الصغيرة إلى نصفين ، وأحيانًا إلى ست قطع ، بحيث يكون لكل مدان نصيبه أتذكر أول صدقات ، قطعة صغيرة من المال ، تلقيتها بعد وقت قصير من وصولي ، في صباح أحد الأيام ، بينما كنت أعود من العمل مع مرافقة جندي ، قابلت أم وابنتها ، وهي طفلة في العاشرة ، جميلة مثل ملاك لقد رأيتهم بالفعل مرة واحدة من قبل.

كانت الأم أرملة جندي فقير ، رغم أنه لا يزال شابًا ، فقد حكمت عليه محكمة عسكرية وتوفي في مستشفى السجن المدان بينما كنت هناك لقد بكوا دموعًا ساخنة عندما وصلوا إلى اللقاء على رؤيتي

احمقت الفتاة الصغيرة ، وأغمست بضع كلمات في أذن والدتها ، التي توقفت ، وأخذت من سلة kopeck التي أعطتها للفتاة الصغيرة ركضت الفتاة الصغيرة بعدي.

قالت: هنا ، أيها المسكين ، خذ هذا باسم المسيح أخذت المال لقد انزلقت في يدي عادت الفتاة الصغيرة بفرح إلى والدتها حافظت على أن kopeck وقت كبير أصبح جوريانتشيكوف نفسه جنديًا في سيبيريا ، عندما أنهى مدة سجنه.

وإشارة إلى صفين من الجنود ، مسلحين بقضبان خضراء ، بين المدانين المحكوم عليهم بعقوبة بدنية ، وما زال يتعين عليهم المرور لكن هذه العقوبة موجودة الآن فقط للمدانين المحرومين من جميع حقوقهم المدنية سيتم إرجاع هذا الموضوع إلى مزيد من يوم الرجال المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة ، والمنفيين عمومًا ، يسمون بالفلاحين الروس

الفصل الثالث : الإنطباعات الأولى

خلال الأسابيع الأولى ، وبطبيعة الحال الجزء المبكر من سجني ، تركت انطباعًا عميقًا في مخيلتي يتم خلط جميع السنوات التالية من ناحية أخرى معًا ، ولا تترك سوى تذكر مشوش لبعض العصور من هذه الحياة حتى يتم خروجها من ذاكرتي لقد حافظت على انطباع عام واحد عنه ، دائماً ما يكون هو نفسه ؛ مؤلما ، رتابة ، خنق ما رأيته في تجربتي خلال الأيام الأولى من سجني يبدو لي كما لو أن كل ذلك حدث أمس كان هذا بالتأكيد هو الحال أتذكر تماماً أنه في المقام الأول ، أدهشتني هذه الحياة من حقيقة أنها لم تقدم شيئًا خاصًا ، ولا شيًئا استثنائيًا أو للتعبير عن نفسي بشكل أفضل ، ولا شيء غير متوقع لم يمض وقت طويل على ذلك ، عندما كنت أعيش بعض الوقت في السجن المدان ، فهمت كل ما هو استثنائي وغير متوقع في مثل هذه الحياة لقد دهشت من هذا الاكتشاف سأعلن أن هذا الدهشة ظلت معي طوال فترة عقوبتي لم أستطع التوفيق بين نفسي لهذا الوجود. بادئ ذي بدء ، عانيت من احساس بالبراءة لا يقهر عند الوصول ؛ لكن الغريب أن الحياة بدت لي أقل إيلاما مما كنت أتخيل في الرحلة.

في الواقع ، فإن السجناء ، على الرغم من إحراجهم من مكاويهم ، ذهبوا جيئة وذهابا في السجن بحرية كافية لقد أهانوا بعضهم البعض ، وغنوا وعملوا ، وأنابيب مدخنة ، وشربوا المشروبات الروحية

لم يكن هناك الكثير ممن يشربون كل نفس كانت هناك أيضا حفلات بطاقة العادية خلال الليل لم يبدو لي أن العمل شاق للغاية لقد تخيلت أنه لا يمكن أن يكون العمل الشاق الحقيقي لم أفهم إلا بعد فترة طويلة لماذا كان هذا العمل شاقًا جدًا ومفرطًا كان السبب صعوبته أقل من كونه مضطرًا أو مفروضًا أو ملزمًا ؛ وقد تم ذلك فقط من خلال الخوف من العصا عمل الفلاح بالتأكيد أكثر صعوبة من المحكوم عليه ، لأنه خلال فصل الصيف يعمل ليلا ونهارا ولكن من مصلحته الخاصة أنه يجهد نفسه هدفه معقول ، بحيث يعاني أقل من المحكوم عليه الذي يؤدي العمل الشاق الذي لا يستفيد منه لقد ظهر في ذهني أنه إذا كان من المطلوب اختزال رجل إلى لا شيء - لمعاقبته بفظاعة ، لسحقه بطريقة تجعل القاتل الأشد صرامة يرتجف قبل هذه العقوبة ، ويخشى ذلك مسبقًا - من الضروري أن يعطي لعمله شخصية عديمة الفائدة الكاملة حتى العبثية.

العمل الشاق ، كما يجري الآن ، لا يقدم أي اهتمام إلى المحكوم عليه ؛ ولكن لها فائدتها المحكوم يصنع الطوب ويحفر الأرض ويبني وكل مهنه لها معنى ونهاية في بعض الأحيان ، حتى السجين يهتم بما يفعله ثم يرغب في العمل بمهارة أكبر وأكثر فائدة لكن دعوه مقيدًا بصب الماء من سفينة إلى أخرى ، أو لنقل كمية من الأرض من مكان إلى آخر ، من أجل القيام بعملية مخالفة مباشرة بعد ذلك.

ثم أقنعني أنه في نهاية بضعة أيام كان السجين يخنق نفسه أو يرتكب ألف جريمة يعاقب عليها بالموت ، بدلاً من العيش في مثل هذه الحالة المدقعة ويتحمل مثل هذه العذاب من الواضح أن مثل هذه العقوبة ستكون تعذيباً ، وانتقاماً فظيعاً ، وليس تصحيحاً سيكون من العبث ، لأنه لن يكون له نهاية طبيعية.

لم أكن قد وصلت حتى فصل الشتاء - في شهر ديسمبر - وكان العمل غير مهم في حصننا لم يكن لدي أي فكرة عن المخاض الصيفي - خمسة أضعاف التعب قام السجناء ، خلال فصل الشتاء ، بتفكيك بعض القوارب القديمة التابعة للحكومة في Irtitch ، ووجدوا الاحتلال في ورش العمل ، وأخذوا الثلوج التي هبتها الأعاصير على المباني ، أو أحرقوا المرمر والقصف نظرًا لأن اليوم كان قصيرًا جدًا ، توقف العمل في ساعة مبكرة ، وعاد كل واحد إلى السجن المدان ، حيث لم يكن هناك أي شيء يكاد يفعله ، باستثناء العمل التكميلي الذي قام به المدانون لأنفسهم. بالكاد كان ثلث المدانين يعملون بجدية ، أما الآخرون فقدوا وقتهم وتجولوا دون هدف في الثكنات ، وهم يخططون ويهينون بعضهم بعضًا أولئك الذين لديهم القليل من المال في حالة سكر على المشروبات الروحية ، أو فقدوا ما ادخروه في لعب القمار وكل هذا من الكسل والارهاق والرغبة في القيام بشيء ما. تعلمت

علاوة على ذلك ، معرفة إحدى المعاناة التي ربما تكون الأكثر حدة ، والأكثر إيلامًا التي يمكن أن تواجهها في بيت الاحتجاز بصرف النظر عن القوانين والحرية أعني ، التعايش القسري أكثر أو أقل في كل مكان ودائمًا ؛ ولكن في أي مكان هو أمر فظيع كما هو الحال في السجن هناك رجال لا يوافق أحد على العيش معهم أنا متأكد من أن كل مدان ، ربما من دون وعي ، قد عانى من هذا بدا لي طعام السجناء مقبولاً ؛ أعلن البعض أنه كان أفضل من أي سجن روسي لا يمكنني أن أشهد على ذلك ، لأنني لم أكن في السجن في أي مكان آخر كثيرون منا ، إلى جانب ذلك ، سمح لهم بشراء أي طعام نريده بما أن اللحوم الطازجة لا تكلف سوى ثلاثة كوبان للرطل ، فإن أولئك الذين لديهم المال دائماً يسمحون لأنفسهم بترف تناوله غالبا. كان السجناء راضين عن الحصة المعتادة

عندما أثنوا على حمية السجن المدان ، كانوا يفكرون فقط في الخبز ، الذي تم توزيعه بمعدل الكثير في كل غرفة ، وليس بشكل فردي أو بالوزن كان هذا الشرط الأخير يخيف المدانين ، لثلثهم على الأقل سيعانون باستمرار من الجوع ؛ بينما ، مع النظام في رواج ، كان كل واحد راض كان خبزنا لطيفًا بشكل خاص ، وقد اشتهر في المدينة ويعزى نوعيته الجيدة إلى البناء الممتاز لأفران السجن أما بالنسبة إلى حساء الملفوف

فقد تم طهيه وتثخينه بالدقيق لم يكن لها مظهر فاتح للشهية في أيام العمل كانت واضحة ورقيقة لكن ما أثار إزعاجي بشكل خاص هو الطريقة التي خدم بها السجناء ، ومع ذلك ، لا تولي اهتماما لذلك.

خلال الأيام الثلاثة التي تلت وصولي ، لم أذهب إلى العمل أعطيت بعض الراحة دائما للسجناء الذين وصلوا للتو ، من أجل السماح لهم بالتعافي من التعب في اليوم الثاني اضطررت إلى الخروج من السجن المدان لكي أتعرض للكي سلسلة بلدي لم يكن من نمط التنظيم كان يتألف من حلقات ، والتي أعطت صوت واضح ، لذلك سمعت المدانين الآخرين يقولون اضطررت إلى ارتدائها خارجًا على ملابسي ، في حين كان أصحابي قد شكلوا سلاسل ، ليس من حلقات ، ولكن من أربع حلقات ، بسمك الإصبع ، وثبتها معًا بثلاثة روابط تم ارتداؤها أسفل البنطلون إلى الحلقة المركزية تم تثبيتها بقطع من الجلد مربوطة بدورها بحزام مثبت على القميص أستطيع أن أرى مرة أخرى في صباح اليوم الأول الذي مررت به في السجن المدان بدا الطبل في الغرفة المنظمة بالقرب من المدخل الرئيسي بعد عشر دقائق ، فتح الضابط الثكنات استيقظ المدانين واحداً تلو الآخر وارتفعوا يرتعدون من البرد من على أسطح المنازل الخشبية الخاصة بهم ، على ضوء باهت من شمعة الشحم كلهم تقريبا كانوا مغروسين تثاؤبوا وتمددوا جباههم ، التي تميز الحديد جعل البعض علامة الصليب

بدأ آخرون في التحدث هراء هرع الهواء البارد من الخارج بمجرد فتح الباب ثم سارع الأسرى حول الدلاء المليئة بالماء ، الواحد تلو الآخر ، وأخذوا المياه في أفواههم ، وفي أيديهم ، وغسلوا وجوههم وقد تم إحضار تلك الدلاء في الليلة السابقة من قبل سجين تم تعيينه خصيصًا وفقًا للقواعد ، لتنظيف الثكنات.

اختار المحكومين أنفسهم لم يعمل مع الآخرين ، لأنه كان من اختصاصه فحص أسطح المعسكر والأرضيات ، لجلب المياه وحملها خدم هذا الماء في الصباح من أجل الوضوء من السجناء ، والباقي خلال النهار للشرب العادي في ذلك الصباح بالذات كانت هناك نزاعات حول موضوع واحد من الجرار.

ماذا تفعل هناك مع جبينك المميز؟ تذمر أحد الأسرى ، طويل القامة ، جاف ، وخانق اجتذب الانتباه من قبل نتوءات غريبة مع جمجمته كانت مغطاة لقد دفع ضد جولة أخرى من المحكومين والصغيرة ، مع طليعة روبيك حية فقط انتظر.

لماذا تصرخ؟ أنت تعلم أنه يجب دفع الغرامة عند إبقاء الآخرين في الانتظار قبالة معك يا له من نصب تذكاري يا إخواني!.

قليلا العجل ، ذهب على تمتم انظر ، الخبز الأبيض للسجن قد تسمينه لماذا تأخذ نفسك؟ طائر جيد ، في الواقع .

أنت على حق.

ما الطيور تقصد؟.

أنت لا تحتاج إلى أن يقال لك.

كيف ذلك؟.

التهموا بعضهم بعضا بأعينهم الرجل الصغير ، في انتظار الرد ، بقبضات مشدودة ، على ما يبدو مستعد للقتال اعتقدت أن اللقاء سيحدث كان كل شيء جديدًا بالنسبة لي ؛ وفقا لذلك شاهدت المشهد بفضول فيما بعد علمت أن هذه المشاجرات كانت بريئة جدًا ، وأنها خدمت للترفيه مثل كوميديا مسلية ، فإنه نادرا ما انتهى في ضربات هذه الخاصية أبلغتني بوضوح بأدب السجناء. ظل السجين طويل القامة هادئًا ومهيبًا لقد شعر أنه كان من المتوقع الحصول على إجابة منه ، إذا لم يكن خزيًا للعار ، مغطى بالسخرية كان من الضروري له أن يظهر أنه كان طائرًا رائعًا ، وشخصية بناءً على ذلك ، ألقى نظرة جانبية على خصمه ، وسعى ، بازدراء لا يعتد به ، إلى إزعاجه من خلال النظر إليه على كتفيه ، لأعلى ولأسفل ، كما كان سيفعل بحشرة أخيرًا ، كان الرجل السمين غاضبًا لدرجة أنه كان سيُلقي بنفسه على خصمه لو لم يحيط رفاقه المقاتلين لمنع حدوث شجار خطير ، صرخ أحد المشاهدين ، قاتلوا بقبضات يديكم ، وليس بألسنتك زاوية من لا ، امسكهم

أجاب آخر ، سوف يقاتلون نحن زملاء جيدون ، واحد ضد سبعة هو أسلوبنا .

غرامة القتال الرجال كان أحدهم هنا لأنه تسلل لسرقة رطلًا من الخبز والآخر عبارة عن سارق للأواني ؛ تعرض للجلد من الجلاد لسرقة قدر من اللبن المجمد من امرأة عجوز.

كفى ، حافظ على هدوئك ، بكى جندي متقاعد ، كان عمله هو الحفاظ على النظام في الثكنة ، وكان ينام في زاوية من الغرفة على فراش خاص به.الماء ، أطفالي ، ماء لنيفيد بتروفيتش ، ماء لأخينا الصغير ، الذي استيقظ للتو.

أخوك! هل انا اخوك هل سبق لنا أن نشرب روبلورث من المشروبات الروحية معًا؟ تمتم الجندي القديم وهو يمرر ذراعيه عبر أكمام معطفه العظيم.

كان على وشك أن يسمى لفة ، لأنه كان بالفعل في وقت متأخر كان السجناء يسارعون نحو المطبخ كان عليهم وضع حبيباتهم ، وكان عليهم أن يستقبلوا في قبعاتهم ذات اللونين الخبز الذي كان يوزعه أحد الطهاة أي أحد الخبازين ، أي تم اختيار هؤلاء الطهاة ، مثل أولئك الذين قاموا بالأعمال المنزلية ، من قبل السجناء أنفسهم كان هناك اثنان للمطبخ ، مما يجعل أربعة في كل السجن المدان

كانت تحت تصرفهم سكينة المطبخ الوحيدة المسموح بها في السجن ، التي كانت تستخدم لتقطيع الخبز واللحوم رتب السجناء أنفسهم في مجموعات حول الطاولات بأفضل شكل ممكن في القبعات والحبيبات مع حزام من الجلد حول خصورهم ، وكلهم جاهزون لبدء العمل كان أمام بعض المدانين كفاس أمامهم ، حيث قطعوا قطع الخبز كان الضجيج لا يمكن دعمه إلا أن العديد من المدانين كانوا يتحدثون معًا في زوايا بهواء ثابت وهادئ.

قال سجين شاب ، جالسًا بجانب رجل عجوز ، فقد أسنانه: صباح الخير وشهية طيبة ، الأب أنتونيتش.

إذا لم تكن تمزح ، حسنًا ، صباح الخير ، قال هذا الأخير ، دون أن يرفع عينيه ، ويسعى إلى مضغ قطعة من الخبز مع لثته الخالية من الأسنان. أعلن أنني تخيلت أنك ميت ، أنتونيتش.

تموت أولاً ، سأتبعك.

جلست بجانبهم على يميني كان اثنان من المدانين يتحدثان في محاولة لكرامة.

قال أحدهم: من غير المحتمل أن أتعرض للسرقة أنا خائف أكثر من سرقة نفسي.

لن تكون فكرة جيدة أن أسرقني الشيطان! يجب أن أدفع الرجل لكن ماذا ستفعل ، أنت فقط مدان؟ ليس لدينا اسم آخر سترى أنها سوف تسرقك ، البائسة ، دون أن تقول ، شكرًا لك لقد أهدر المال الذي أعطيته لها فقط يتوهم ، كانت هنا قبل بضعة أيام! إلى أين ذهبنا؟ هل أطلب الإذن للذهاب إلى منزل ثيودور الجلاد؟ لا يزال لديه منزله في الضاحية المنزل الذي اشتراه من ذلك سليمان ، كما تعلمون ، ذلك اليهودي الاسقربوط الذي علق نفسه منذ فترة طويلة .

قبل ذلك ، والذي كان يطلق عليه Grichka - متجر الشرب السري .

أنا أعلم.

كل التباهي أنت لا تعلم في المقام الأول هو متجر آخر للشرب ماذا تقصد ، آخر؟ أنت لا تعرف ما الذي تتحدث عنه سأحضر لك أكبر عدد ممكن من الشهود .

أوه ، سوف تحضرهم ، أليس كذلك؟ من أنت؟ هل تعرف من تتحدث؟.

نعم فعلا.

لقد سُحقت بك غالبًا ، على الرغم من أنني لا أفتخر به لا تعطي نفسك تبث بعد ذلك .

لقد سحقني؟ الرجل الذي سيسحقني لم يولد بعد والرجل الذي سحقني هو ستة أقدام تحت الأرض .

الوغد المنكوب بالطاعون من بندر؟.

قد يلتهمك الجذام السيبيري بالقرحة!.

كانت الإهانات تسقط مثل المطر.

تعال الآن ، سوف يقاتلون عندما يكون الرجال غير قادرين على التصرف بشكل صحيح يجب عليهم التزام الصمت إنهم سعداء جدًا للحضور وأكل الخبز الحكومي ، الأوغاد! . تم فصلهم قريبا دعهم يقاتلون مع اللسان بقدر ما يرغبون هذا مسموح به إنه تحويل في خدمة كل واحد ؛ لكن لا ضربات في الواقع ، فقط في الحالات الاستثنائية يتم تبادل الضربات في حالة حدوث قتال ، تم تقديم المعلومات إلى الرائد الذي أمر بإجراء تحقيق ؛ ومن ثم ويل للمدانين تبعا لذلك وضعوا وجوههم ضد أي شيء مثل شجار خطير الى جانب ذلك،

لقد أهانوا بعضهم البعض بشكل رئيسي لتمضية الوقت ، كتمرين خطابي انهم متحمسون فالشجار يأخذ شخصية غاضبة شرسة يبدو أنهم على وشك ذبح بعضهم البعض لا شيء من هذا القبيل يحدث بمجرد وصول غضبهم إلى درجة معينة يفصلون.

لقد أدهشني ذلك كثيرًا ، وإذا ما ربطت بعض المحادثات بين المدانين فإنني أفعل ذلك بغرض هل يمكن أن أتخيل أن الناس يمكن أن يهينوا بعضهم البعض من أجل المتعة ، ويمكنهم أن يجدوا متعة في ذلك؟.

يجب ألا ننسى إرضاء الغرور يحترم الديالكتيولوجي الذي يعرف كيف يهين الفنانين أكثر من ذلك بقليل ، وسوف يصفق له كممثل.

بالفعل ، في الليلة السابقة ، لاحظت بعض النظرات في اتجاهي من ناحية أخرى ، حلق العديد من المدانين من حولي كما لو كانوا قد اشتبهوا في أنني جلبت المال معي لقد سعوا للوصول إلى النعم الطيب من خلال تعليمي كيف أحمل مكاوي دون أن أكون مسكناً أعطوني أيضًا - بالطبع مقابل المال - صندوقًا به قفل ، من أجل الحفاظ على أمان الأشياء التي أوكلتها إليّ الإدارة ، والقمصان القليلة التي سمح لي بإحضارها معي إلى إدارة السجن في موعد لا يتجاوز صباح اليوم التالي سرق نفس هؤلاء السجناء صندوقي ، وشربوا بالأموال التي أخذوها منه.

أصبح واحد منهم فيما بعد صديقًا رائعًا لي ، رغم أنه سرقني كلما أتيحت لي الفرصة كان ، مع ذلك ، محيرًا لما فعله ارتكب هذه السرقات دون وعي تقريبا ، كما لو كان في طريق الواجب وبالتالي لم أكن أحمله ضغينة.

أخبرني هؤلاء المدانين أنه يمكن للمرء تناول الشاي ، وأنه ينبغي عليّ أن أحسن إبريق الشاي وجدوا لي واحدة ، والتي استأجرتها لفترة معينة وأوصلوني أيضًا بطباخ ، يقوم على مدى ثلاثين كوبًا في الشهر بترتيب الأطباق التي قد أرغب فيها ، إذا كنت تنوي شراء مخصصات وتفكيك وجباتي بالطبع اقترضوا المال مني في يوم وصولي سألوني عن بعض في ثلاث مرات مختلفة. كان النبلاء الذين تحطوا من موقفهم ، المحتجزين هنا في السجن المدان ينظرون إليه بشدة من قبل زملائهم السجناء ؛ على الرغم من أنهم فقدوا جميع حقوقهم مثل المدانين الآخرين ، لم ينظر إليهم كرفاق.

في هذه الغرائز الغريزية كان هناك نوع من السبب بالنسبة لهم كنا دائمًا أيها السادة ، على الرغم من أنهم ضحكوا كثيرًا عند سقوطنا.

آه! أنها الأن في جميع الأنحاء كانت عربة موسيو في السابق تسحق المارة في موسكو.

الآن موسيو يختار القنب!.

لقد عرفوا معاناتنا ، على الرغم من أننا أخفيناها قدر الإمكان وقبل كل شيء ، كان كل شيء عندما كنا نعمل سويًا هو الذي كان علينا أن نحمله أكثر من أي وقت مضى ، لأن قوتنا لم تكن كبيرة مثل قوتهم ، ولم نكن نقدم لهم مساعدة كبيرة

ليس هناك ما هو أصعب من كسب ثقة عامة الناس ؛ قبل كل شيء ، مثل هؤلاء الأشخاص! لم يكن هناك سوى عدد قليل منا من المواليد النبيلة في السجن بأكمله أولاً ، كان هناك خمسة بولنديين - سوف أتحدث منهم بالتفصيل - فقد كرههم المدانون أكثر من النبلاء الروس كان البولنديون - أتحدث فقط عن المدانين السياسيين - يتصرفون معهم دائمًا بلطف مهذب ومهين ، نادراً ما يتحدثون إليهم ، ولا يبذلون أي جهد لإخفاء الاشمئزاز الذي عانوا منه في مثل هذه الشركة لقد فهم المدانون كل هذا ، ودفعوا لهم المال بعملتهم الخاصة. مرت عامين قبل أن أتمكن من كسب حسن النية من رفاقي لكن الجزء الأكبر منهم كان ملحقًا بي ، وأعلن أنني صديق جيد.

كان هناك خمسة من النبلاء الروس في سجن المدانين - أحسب نفسي لقد سمعت عن واحد منهم حتى قبل وصولي كمخلوق حقير وقاعدي ، فاسد بشكل مرعب ، يقوم بعمل الجاسوس والمخبز وفقًا لذلك ، منذ اليوم الأول رفضت الدخول في علاقات مع هذا الرجل والثاني كان قتل الأبناء الذين تحدثت إليهم في هذه المذكرات وكان الثالث Akimitch بالكاد رأيت مثل هذا الأصل ولا يزال لدي ذكريات حية عنه.

كان طويل القامة ، نحيف ، ضعيف التفكير ، جاهل بشكل رهيب ، وكان جدليًا وبصورة خاصة في التفاصيل مثل الألمانية ضحك المدانين عليه ؛ لكنهم خافوا عليه ، بسبب تصرفاته الحساسة والمثيرة

بمجرد وصوله ، كان على أساس المساواة الكاملة معهم أهانهم وضربهم ظاهريا فقط ، كان يكفي أن يكون هناك ظلم ، للتدخل في علاقة غرامية لا تهمه كان ، علاوة على ذلك ، بسيط للغاية عندما تشاجر مع المدانين ، وبخهم بكونهم لصوصًا ، وحثهم بكل إخلاص على عدم السرقة كان قد شغل منصب مساعد ثانوي في القوقاز لقد صنعت صداقات معه في اليوم الأول ، وربطني بـ علاقة غرامية لقد بدأ كطالب متدرب في فوج بعد انتظاره بعض الوقت لتعيينه في منصبه كملازم ثانوي ، استلمه أخيرًا ، وتم إرساله إلى الجبال لقيادة حصن صغير أضرم أمير رافد صغير في الحي النار على الحصن ، وقام بهجوم ليلي ، لم ينجح.

كان أكيميتش مبتكرًا للغاية ، وتظاهر بأنه لا يعرف أنه كان صاحب الهجوم ، الذي نسبه إلى بعض المتمردين الذين كانوا يتجولون في الجبال بعد شهر دعا الأمير ، بطريقة ودية ، للمجيء ورؤيته وصل الأمير على ظهور الخيل ، دون أن يشك في أي شيء رسم أكيميتش حامية له في خط المعركة ، وتعرض للجنود خيانة وغد من زائره ووبخه بسلوكه أثبت له أن إشعال النار في الحصن كان جريمة مخزية ؛ شرح له بدقة واجبات الأمير رافد ؛ ثم ، عن طريق الإغواء على harangue ، قد أطلق عليه النار وقد أبلغ ضباطه في وقت واحد بهذا التنفيذ ، مع كل التفاصيل اللازمة

بناءً على ذلك ، قُدِّم Akimitch للمحاكمة مثل أمام محكمة عسكرية ، وحُكم عليه بالإعدام ؛ لكن تم تخفيف عقوبته ، وأُرسل إلى سيبيريا كمدان من الدرجة الثانية - مُدان ، بمعنى آخر ، بالسجن لمدة ١٢ عامًا شاقة وسجنًا في قلعة واعترف عن طيب خاطر بأنه تصرف بشكل غير قانوني ، وأنه يجب محاكمة الأمير أمام محكمة مدنية ، وليس أمام محكمة عسكرية ومع ذلك ، لم يستطع أن يفهم أن فعله كان جريمة.

لقد أحرق حصني ماذا كنت افعل هل كان يجب أن أشكره على ذلك؟ أجاب على اعتراضاتي.

على الرغم من أن المدانين ضحكوا على أكيميتش ، وتظاهروا أنه كان مجنونا بعض الشيء ، إلا أنهم قدروه بنفس القدر بسبب ذكائه ودقته.

لقد كان يعرف كل الصفقات الممكنة ، ويمكنه أن يفعل ما تشاء وكان الإسكافي ، صانع الأحذية ، رسام ، كارفر ، جيلدر ، والأقفال لقد اكتسب هذه المواهب في سجن المحكوم عليه ، لأنه كان كافياً له أن يرى أي شيء ، من أجل تقليده باع في المدينة ، أو تسبب في بيعه ، والسلال ، والفوانيس ، ولعب الأطفال بفضل عمله ، كان لديه دائمًا بعض المال ، وكان يوظفه في شراء القمصان والوسائد وما إلى ذلك كان قد صنع فراشًا بنفسه ، وبينما كان ينام في نفس الغرفة مثلي ، كان مفيدًا جدًا لي في بداية سجني قبل مغادرته السجن للذهاب إلى العمل

تم وضع المدانين في رتبتين أمام الحجرة المنظمة ، وتحيط به حراسة من الجنود يحملون صيغا محملة ثم وصل ضابط من المهندسين ، مع مراقب الأعمال وعدد قليل من الجنود ، الذين شاهدوا العمليات قام المدير بإحصاء المدانين وأرسلهم في شرائط إلى الأماكن التي كانوا سيحتلونها.

ذهبت مع بعض السجناء الآخرين إلى ورشة المهندسين - منزل منخفض من الطوب تم بناؤه وسط ساحة محكمة كبيرة مليئة بالمواد كان هناك تزوير ، وورش عمل للنجارين والأقفال والرسامين تم تعيين Akimitch لآخر لقد غلى الزيت للورنيش ، وخلط الألوان ، وطاولات مطلية وقطع أخرى من الأثاث في الجوز التقليد

بينما كنت أنتظر وضع مكاوي إضافية ، أبلغتني انطباعاتي الأولى

قال: نعم ، فهم لا يحبون النبلاء ، وقبل كل شيء أولئك الذين أدينوا بارتكاب جرائم سياسية ، وهم يسعدون في جرح مشاعرهم أليس مفهوما؟ نحن لا ننتمي إليهم ، نحن لا نلائمهم لقد كانوا جميعًا أقنانًا أو جنودًا قل لي ما هو التعاطف الذي يمكن أن يكون لديهم بالنسبة لنا الحياة هنا صعبة ، لكنها ليست شيئًا بالمقارنة مع شركات التأديب في روسيا هناك هو الجحيم الرجال الذين كانوا بداخلهم يمتدحون سجننا المدان انها الجنة مقارنة مع المطهر ليس هذا العمل أصعب

يقال أنه مع المدانين من الدرجة الأولى ، فإن الإدارة - وهي ليست عسكرية بحتة كما هي هنا - تعمل بشكل مختلف تمامًا عما تفعله تجاهنا لديهم منازلهم الصغيرة هناك التي قيلت لي ، لأنني لم أرها بنفسي إنهم لا يرتدون الزي الرسمي ، ورؤوسهم ليست حليقة ، لكن في رأيي ، فإن الزي الرسمي والرؤوس الحليقة ليست أشياء سيئة ؛ إنه أجمل ، وأيضًا يكون أكثر قبولًا للعين ، فقط هؤلاء الرجال لا يحبونه أوه ، يا له من بابل هذا المكان! يعرف الجنود والشركس والمؤمنون القدامى والفلاحون الذين تركوا زوجاتهم وعائلاتهم واليهود والغجر والناس من السماء أين يعيش كل هؤلاء الرجال متنوعين بهدوء جنبًا إلى جنب ويأكلون من نفس الطبق وينامون على نفس الألواح ليست لحظة بلحظة لا التمتع بها إلا سراً ؛ يجب عليهم إخفاء أموالهم في أحذيتهم ؛ ثم دائمًا السجن المدان في كل لحظة - إدانة السجن دائمًا! الأفكار الوحشية تأتي إلى واحدة عندما أخبره فيدكا أن أحد المدانين ، الذي كان قد اكتسب بعض المعرفة البيطرية ، قام بعلاجات رائعة ، أرسل له مباشرة وقال له: أنا أسند كلبي لرعايتك إذا كنت تعالج الكنز ، فسأكافئك بالملكية كان الرجل ، وهو فلاح سيبيري ذكي للغاية ، بالفعل جراحًا بيطريًا جيدًا ، لكنه كان في المقام الأول فلاحًا ماكرًا اعتاد أن يخبر رفاقه بعد فترة طويلة من وقوع القصة عن زيارته للرائد.

نظرت إلى الكنز ، كان مستلقياً على أريكة ورأسه على وسادة بيضاء رأيت في الحال أنه مصاب بالتهاب وأنه يريد النزيف أظن أنه كان بإمكاني علاجه ، ولكني قلت لنفسي ، 'ماذا سيحدث إذا مات الكلب؟ سيكون خطأي لا ، صاحب السمو النبيل ، قلت له ، لقد اتصلت بي بعد فوات الأوان إذا رأيت كلبك بالأمس أو في اليوم السابق ، فسيتم استعادته الآن بصحة جيدة ؛ لكن في الوقت الحالي لا أستطيع فعل شيء سوف يموت وتوفي الكنز.

قيل لي ذات يوم إن أحد المدانين حاول قتل الرائد.

وقد لاحظ هذا السجين لعدة سنوات بسبب موقفه الخاضع وكذلك صمته وكان يعتبر حتى مجنون ولأنه يمتلك بعض التعليمات فقد أمضى لياليه في قراءة الكتاب المقدس عندما كان الجميع نائماً قام ، وصعد إلى الموقد ، وأضاء مدبب الكنيسة ، وفتح إنجيله وبدأ في القراءة لقد فعل هذا لمدة عام كامل.

في أحد الأيام الجميلة ، ترك صفوفه وأعلن أنه لن يذهب إلى العمل تم إبلاغه إلى الميجور الذي طار في غضب ، وسارع إلى الثكنات هرع المحكوم إلى الأمام ورمى عليه لبنة ، كان قد اشتراها مسبقاً ؛ لكنها فاتته تم الاستيلاء على السجين ومحاكمته وجلده - لقد كانت هذه لحظات قليلة - وتم نقله إلى المستشفى وتوفي هناك بعد ثلاثة أيام

أعلن خلال لحظاته الأخيرة أنه لم يكره أحد ؛ لكنه كان يرغب في المعاناة كان ينتمي إلى أي طائفة من المتعصبين بعد ذلك ، عندما تحدث الناس عنه في الثكنات ، كان الأمر دائمًا باحترام.

في النهاية وضعوا مكاوي جديدة علي بينما كانوا يُلحمون عددًا من الشابات ، اللواتي يبيعن أرغفة بيضاء صغيرة ، دخلن في صناعة واحدة تلو الأخرى كانوا ، في الغالب ، من الفتيات الصغيرات اللواتي جئن لبيع الأرغفة التي خبزتها أمهاتهن مع تقدمهن في السن ، استمروا في التعليق علينا ، لكنهم لم يعودوا يجلبون الخبز كان هناك دائما بعضهم عن كان هناك أيضا نساء متزوجات كل لفة تكلف اثنين كوبيل اعتاد جميع السجناء على الحصول عليها لقد لاحظت سجيناً كان يعمل نجارًا كان يرتدي اللون الرمادي بالفعل ، لكنه كان يتمتع ببشرة رطبة ومبتسمة كان يمزح مع بائعي القوائم قبل وصولهم كان قد ربط منديل أحمر حول عنقه امرأة بدينة ، تحمل علامة الجدري ، وضعت سلتها على طاولة النجار بدأوا في التحدث.

لماذا لم تحضر بالأمس؟ قال المدان ، بابتسامة راضية.

لقد جئت ولكنك ذهبت ، أجابت المرأة بجرأة.

نعم فعلا؛ جعلونا نذهب بعيدا ، وإلا كان ينبغي لنا أن نلتقي قبل يوم أمس جاءوا جميعًا لرؤيتي .

من أتى؟.

لماذا ، مارياشكا ، خافروشكا ، تشيكوندا ، دوجروشفا (امرأة من أربع كوبيل).

قلت لـ Akimitch: ماذا ، هل من الممكن أن -؟.

نعم فعلا؛ أجاب ، وهو يخفض عينيه ، لأنه كان رجلًا مناسبًا جدًا حدث ذلك في بعض الأحيان ، ولكن نادرا ، ومع لم يسمع به من الصعوبات فضل المدانون إنفاق أموالهم في الشراب كان من الصعب للغاية مقابلة هؤلاء النساء كان من الضروري التوصل إلى اتفاق حول المكان والزمان ؛ لترتيب اجتماع ، والعثور على العزلة ، والأكثر صعوبة على الإطلاق ، لتفادي المرافقة - من المستحيل تقريبًا - وقضاء مبالغ هائلة نسبيًا في بعض الأحيان ، شاهدت مشاهد حب في أحد الأيام ، قام ثلاثة منا بتسخين فرن من الطوب على ضفاف نهر Irtitch كان جنود المرافقة زملاء طيبين سرعان ما ظهر اثنين من المخبرين .

أين كنت تقيم لفترة طويلة؟ قال سجين لهم ،من الواضح أنه كان يتوقعهم هل تم احتجازك في زفيركوف؟.

في Zvierkoffs؟ أجابت أحدى النساء: سيكون الطقس جيدًا ، وسوف يكون للأسنان أسنان ، عندما أذهب لرؤيتها.

كانت أقذر امرأة يمكن تخيلها كانت تسمى تشكوندا ، وقد وصلت مع صديقتها كانت تحت كل الوصف.

لقد مر وقت طويل منذ أن رأينا شيئًا منكم ، تقول صاحبة الشهم لها من أربعة كوبيل ؛ يبدو أنك نمت ربما؛ في السابق ، كنت أبدو جيدًا وساخنًا في حين أن الشخص قد يتوهم الآن وقد ابتلعت الثعابين .

كل الكآبة من جانب الأشرار وبعد كل شيء ، إذا كان لي أن جلدت حتى الموت لذلك ، أنا أحب الجنود .

لا تهتم بجنودك ، فنحن الناس الذين نحبهم ؛ نحن نمتلك المال

تخيل هذا الشهم بتاجه المحلق ، بأطراف على كاحليه ، مرتديًا معطفًا من لونين ، وشاهده مرافقة.

بينما كنت أعود الآن إلى السجن ، تم وضع مكاوي تمنيت وداعاً لأكيميتش وذهب بعيدًا ، برفقة جندي أولئك الذين يقومون بمهمة العمل يعودون أولاً ، وعندما عدت إلى الثكنات ، كان هناك عدد كبير من المدانين بالفعل.

نظرًا لأن المطبخ لم يكن من الممكن أن يملأ الثكنة بالكامل دفعة واحدة فلم نكن جميعًا نتناول العشاء معًا أولئك الذين جاءوا في البداية خدموا لأول مرة لقد ذاقوا حساء الملفوف ، لكن لم أكن معتادًا على تناوله

لم أستطع أكله ، وأعددت لنفسي بعض الشاي جلست في إحدى نهايات المائدة ، وأدين بالولادة النبيلة مثلي كان السجناء يدخلون ويخرجون لم تكن هناك حاجة للغرفة ، لأنه لم يكن هناك الكثير منهم جلس خمسة منهم بعيدا عن الطاولة الكبيرة أعطاهم الطباخ مغليتين ممتلئتين بالحساء ، وأحضروهم طبقًا من السمك المقلي هؤلاء الرجال كانوا يقضون عطلة نظروا إلينا بطريقة ودية جاء أحد البولنديين وأخذ مقعده إلى جانبنا.

لم أكن معك ، ولكني أعلم أنك تعيش وليمة ، هذا ما قاله أحد المدانين.

لقد كان رجلاً منذ حوالي خمسين عامًا ، نحيفًا وعضليًا وأشار وجهه الماكر ، وفي الوقت نفسه ، حيوية أعطاه شفته السفلي ، سمين وقلادة تعبيرًا ناعمًا.

حسنا ، هل نمت جيدا؟ لماذا لا تقول كيف حالك؟ حسنًا ، الآن يا أصدقائي من كورسك ، قال وهو جالسًا بجانب العيد ، شهية طيبة؟ هنا ضيف جديد لك . نحن لسنا من مقاطعة كورسك.

ثم أصدقائي من Tambof ، اسمحوا لي أن أقول؟.

نحن لسنا من تامبوف أيضا ليس لديك ما تطالب به منا إذا كنت ترغب في الاستمتاع بنفسك ، اذهب إلى بعض الفلاحين الأغنياء .

لدي ماريا Ikotishna [من ikot، hiccough] في بطني ، وإلا يجب أن أموت من الجوع ولكن أين يوجد الفلاح الخاص بك؟ .

السماوات الجيدة! نعني غازين إذهب إليه

غازين أصبحت اليوم مشروبًا ، إنه يلتهم عاصمته

لديه ما لا يقل عن عشرين روبل ، يقول مدان آخر إنه لأمر مربح للحفاظ على متجر للشرب .

لن يكون لي؟ ثم يجب أن آكل طعام الحكومة .

هل لديك بعض الشاي؟ إذا كان الأمر كذلك ، اسأل هؤلاء النبلاء عن بعضهم .

أين ترى أي من النبلاء؟ لم يعدوا من النبلاء إنهم ليسوا أفضل قليلاً منا قال بصوت كئيب محكوم عليه كان يجلس في الزاوية ، ولم يخاطر حتى الآن بكلمة واحدة.

أود الحصول على كوب من الشاي ، لكنني أشعر بالخجل من طلب ذلك قال المدان بشفة ثقيلة: لدي احترام نفسي ، وهو ينظر إليّ بهواء جيد الفكاهة.

قلت: سأقدم لك بعضًا إذا أردت هل لديك بعض؟.

ماذا تقصد - هل لدي بعض؟ قال ، وهو يتجه نحو الطاولة

فكر فقط! عندما كان حراً ، لم يأكل شيئًا سوى حساء الملفوف والخبز الأسود ، لكنه الآن في السجن يجب أن يتناول الشاي مثل رجل نبيل ، تابع المحكوم عليه مع الهواء الكئيب. لا أحد يشرب الشاي هنا؟ لكنه لم يظنني أنى يستحق الرد

لفات بيضاء ، لفات بيضاء من سيشتري؟

كان سجين شاب يحمل شباكًا من عجائن الكاتشي التي اقترح بيعها في السجن مقابل كل عشرة بيعها ، أعطاه الخباز واحداً بسبب متاعبه كان على وجه الدقة في هذا سكون العاشرة أنه احتسب لتناول العشاء.

بكى لفائف بيضاء ، لفات بيضاء ، وهو يدخل المطبخ ، لفات موسكو البيضاء ، كلها ساخنة كنت آكل كل منهم ، لكنني أريد المال ، الكثير من المال تعال يا شباب ، لم يتبق سوى أي واحد منكم كان لديه أم .

هذا النداء لحب الابناء جعل كل واحد يضحك ، وتم شراء العديد من لفاته البيضاء.

قال: حسنًا ، لقد غمرت غازين بأسلوب كهذا ، إنها خطيئة تمامًا لقد اختار لحظة لطيفة جدا إذا وصل الرجل ذو العيون الثمانية - فسوف نخفيه .

هل هو في حالة سكر جدا؟

نعم ، وسوء المزاج للغاية - لا يمكن السيطرة عليها سيكون هناك بعض القتال ، إذن؟

من يتحدثون؟ قلت للقطب ، جارتي

من غازين إنه سجين يبيع الأرواح عندما يكسب القليل من المال من خلال تجارته ، فإنه يشربها حتى آخر كوبيك حيوان قاسي ضار عندما يكون الشرب عندما يكون رصين ، فهو هادئ بما فيه الكفاية ، ولكن عندما يكون في الشراب يظهر نفسه في شخصيته الحقيقية يهاجم الناس بالسكين حتى يؤخذ منه .

كيف يديرون ذلك؟.

عشرة رجال يرمون أنفسهم ويضربونه مثل كيس دون رحمة حتى يفقد وعيه عندما يكون قد مات نصفه بالضرب ، وضعوه على فراش سريره وغطوه بمؤخرته لكنهم قد يقتلونه.

أي شخص آخر سيموت منه ، ولكن ليس هو انه قوي للغاية هو الأقوى بين جميع المدانين إن دستوره قوي للغاية ، بحيث يستيقظ في اليوم التالي لإحدى هذه العقوبات .

أخبرني ، من فضلك ، تابعت ، وأتحدث إلى القطب ، لماذا يحتفظ هؤلاء الأشخاص بالغذاء لأنفسهم ، وفي الوقت نفسه يبدو أنه يحسدني على الشاي الذي أتعامل معه.

الشاي الخاص بك لا علاقة له به هم حسود منك أنت لست رجل نبيل؟ أنت لا تشبههم بأي حال من الأحوال سيكونون سعداء باختيار شجار معك لإذلالك أنت لا تعرف أي مضايقات يجب عليك الخضوع لها إنها شهادة للرجال مثلنا أن نكون هنا حياتنا مؤلمة بشكل مضاعف ، وقوة الشخصية الكبيرة يمكنها وحدها أن تعتاد عليها سوف تشعر بالضيق والعذاب بكل أنواع الطرق بسبب طعامك وشايك على الرغم من أن عدد الرجال الذين يشترون طعامهم ويشربون الشاي يوميًا كبير بما فيه الكفاية ، فإن لهم الحق في فعل ذلك ، لكنك لم تفعل ذلك .

نهض وغادر الطاولة بعد بضع دقائق تم بالفعل تنبؤاته.

الفصل الرابع : الانطباعات الأولى (تابع)

بالكاد خرج مسكي - القطب الذي كنت أتحدث إليه - عندما ألقى غازين وهو مخمور تمامًا ، نفسه في كومة في المطبخ.

لرؤية أحد المدانين في حالة سكر في منتصف اليوم ، عندما كان كل شخص على وشك إرساله إلى العمل - بالنظر إلى شدة الرائد المعروفة جيدًا ، والتي قد تأتي في أي لحظة إلى الثكنات ، وتنبه ضابط الشرطة الذن لم يغادر السجن أبدًا ، ووجود الجنود القدامى والحراس - كل هذا أزعج الأفكار التي شكلتها في سجننا ؛ وفترة طويلة مرت قبل أن أتمكن من فهم الآثار التي شرحها لي ، والتي كانت في البداية غامضة بالفعل. لقد سبق أن قلت إن جميع المدانين لديهم احتلال خاص ، وأن هذا الاحتلال كان بالنسبة لهم مهنًا طبيعيًا وضروريًا إنهم مغرمون للغاية بالمال ، ويفكرون فيه أكثر من أي شيء آخر - بقدر ما يتعلق بالحرية المحكوم عليه هو نصف عزاء إذا كان يمكن أن يرن بعض كوبيل في جيبه على العكس من ذلك ، فهو حزين ، لا يهدأ ، ويائس إذا لم يكن لديه مال إنه مستعد إذن لارتكاب جريمة بغض النظر عن الجريمة ومع ذلك ، على الرغم من الأهمية التي يتمتع بها المدانون ، فإن الأموال لا تبقى طويلا في جيوبهم من الصعب الاحتفاظ بها في بعض الأحيان يتم مصادرتها أو سرقتها في بعض الأحيان.

عندما اكتشف الرائد ، في عملية مفاجئة ، مبلغًا صغيرًا جمعته مشكلة كبيرة ، صادره قد يكون هو الذي وضعه في تحسين طعام السجناء ، لأن كل الأموال التي تم الحصول عليها منهم كانت في يديه ولكن بصفة عامة سرقت تم اكتشاف وسيلة للحفاظ عليها رجل عجوز من ستارودوب ، أحد المؤمنين القدامى ، أخذ على عاتقه إخفاء مدخرات المدانين

لا أستطيع مقاومة رغبتي في قول بعض الكلمات عن هذا الرجل ، على الرغم من أن ذلك يأخذني بعيدًا عن قصتي كان يبلغ من العمر ستين عامًا ، وكان نحيفًا ، ورماديًا للغاية لقد أثار فضولي في المرة الأولى التي رأيته فيها ، لأنه لم يكن مثل أي من الآخرين ؛ كان مظهره هادئًا ومعتدلًا للغاية ، ورأيتُ بسرور دائمًا عينيه الصافيتين اللتين ترتديانهما وتحيط بهما عدد من التجاعيد الصغيرة لقد تحدثت معه في كثير من الأحيان ، ونادراً ما قابلت هذا النوع ، لذلك أحسن الوجود تم إرساله إلى العمل الشاق بسبب جريمة خطيرة تم تحويل عدد معين من المؤمنين القدامى في ستارودوب إلى الدين الأرثوذكسي لقد فعلت الحكومة كل ما في وسعها لتشجيعهم ، وفي الوقت نفسه لتحويل المنشقين الآخرين كان الرجل العجوز وبعض المتعصبين الآخرين قد قرروا الدفاع عن الإيمان عندما تم بناء الكنيسة الأرثوذكسية في بلدتهم أشعلوا النار في المبنى هذه الجريمة

قد جلبت على صاحبها عقوبة الترحيل لقد ترك صاحب المتجر الماهر هذا - الذي كان يعمل في مجال التجارة - زوجة وعائلة أحبهما ، وانطلق بشجاعة إلى المنفى ، معتقدين بعمى عينه أنه يعاني من الإيمان عندما عاش المرء بعض الوقت إلى جانب هذا الرجل العجوز اللطيف لم يستطع المرء أن يسأل السؤال ، كيف كان يمكن أن يثور؟ لقد تحدثت معه عدة مرات عن إيمانه لم يتخل عن أي من قناعاته ، لكن في إجاباته لم ألاحظ أبداً أدنى كراهية ؛ ومع ذلك فقد دمر كنيسة ، وكان بعيدا عن إنكارها في رأيه ، فإن الجريمة التي ارتكبها واستشهاده كانت أشياء فخورة بها.

كان هناك مؤمنون قديمون بين المدانين - معظمهم من سيبيريا - رجال ذوو ذكاء متطور ، وماكرون مثل جميع الفلاحين الديالكتيون في طريقهم ، اتبعوا قانونهم بشكل أعمى ، وسعدوا بمناقشته ولكن كان لديهم أخطاء كبيرة لقد كانوا متكبرين وفخورين وغير متسامحين للغاية الرجل العجوز لا يشبههم مع الإيمان الكامل بالتعرض الديني أكثر من غيره من الإيمان نفسه ، تجنب كل الجدل نظرًا لكونه من أصحاب الميول الجنسية والتوسعية ، فقد كان يضحك كثيرًا - ليس بالضحك الساخر الخشن للمدانين الآخرين ، ولكن مع الضحك من الوضوح والبساطة ، حيث كان هناك شيء من الطفل ، الذي كان منسجمًا تمامًا مع رأسه الرمادي ربما أكون مخطئًا

لكن يبدو لي أن الرجل قد يكون معروفًا من خلال ضحكه وحده إذا كانت ضحكة رجل تعرفه تلهمك بتعاطف ، فتأكد من أنه رجل أمين.

حصل الرجل العجوز على احترام جميع السجناء دون استثناء ؛ لكنه لم يكن فخورا بذلك ودعا المحكومين جده ، ولم يأخذ أي جريمة بعد ذلك فهمت التأثير الذي يجب أن يمارسه على أتباعه,على الرغم من الحزم الذي دعم به حياته في السجن ، فقد شعر المرء أنه تعذب بسبب حزن عميق وغير قابل للشفاء نمت في نفس الثكنة معه في إحدى الليالي ، نحو الساعة الثالثة صباحًا ، استيقظت ؛ سمعت تنهدًا بطيئًا وخنقًا كان الرجل العجوز جالسًا على الموقد - في نفس المكان الذي كان فيه المدان الذي كان يريد قتل الرائد في العادة يصلي - وكان يقرأ من كتاب صلاة المخطوط وبينما بكى سمعته يكرر: يا رب ، لا تتخلى عني سيد ، تقوية لأطفالي الصغار الفقراء ، أطفالي الصغار الأعزاء ، لن نرى بعضنا البعض مرة أخرى لا أستطيع أن أقول كم دفعني هذا. اعتدنا إعطاء أموالنا لهذا الرجل العجوز الجنة تعرف كيف حصلت الفكرة.

في الخارج في ثكناتنا أنه لا يمكن أن يتعرض للسرقة من المعروف أنه أخفى في مكان ما المدخرات المودعة معه ، لكن لم يستطع أحد اكتشاف سره لقد كشف لنا إلى البولنديين ونفسي كانت إحدى حصص السور تحمل فرعًا على ما يبدو ينتمي إليها ، لكن يمكن أخذه

ثم استبداله في الرهان عندما تمت إزالة الفرع يمكن رؤية ثقب كان هذا مكان الاختفاء في السؤال.

أستأنف الآن موضوع روايتي لماذا لا يدان المدان ماله؟ ليس من الصعب عليه الاحتفاظ به فحسب ، بل إن السجن مدى الحياة أمر محزن للغاية لدرجة أن المدان بسبب عطشته الطبيعية من أجل حرية التصرف من خلال موقعه في المجتمع ، فهو غير منتظم إلى درجة أن فكرة ابتلاع رأس ماله في العربدة ، وتسمم نفسه بالحيوية ، تبدو طبيعية تمامًا إذا كان يستطيع فقط أن ينسى نفسه في لحظة واحدة كان من الغريب أن نرى بعض الأفراد ينحنيون عن عملهم فقط بهدف الإنفاق في يوم واحد من كل مكاسبهم ، حتى على kopeck الماضي ثم يذهبون إلى العمل مرة أخرى إلى أن يصبح هناك فجوة جديدة ، ويتطلعون إلى أشهر قبل ذلك بعض المدانين كانوا مولعين بملابس جديدة ، أكثر أو أقل تفردًا في الأناقة ، مثل البنطلونات الفاخرة والصدريات ؛ لكن قبل كل شيء بالنسبة للقمصان الملونة ، كان لدى المدانين ذوق واضح ؛ أيضا للأحزمة مع المشابك المعدنية.

في أيام العطلة ، وضع أفضل سجناء يوم الأحد كانوا يستحقون المشاهدة وهم يتعثرون في جزءهم من الثكنات سرور شعورهم بأنهم يرتدون ملابس جيدة بلغت حد طفولتهم

في الواقع في كثير من الأشياء ، هم المدانون فقط أطفال اختفت ملابسهم الجميلة في وقت قريب جدًا ، غالبًا مساء اليوم الذي تم شراؤهم فيه تعهد أصحابها لهم أو بيعها مرة أخرى لتافه.

كانت الأعياد تقام عادة في أوقات محددة لقد تزامنت مع المهرجانات الدينية ، أو مع اسم المدان المخمور عند الاستيقاظ في الصباح ، كان يضع شمعًا أمام الصورة المقدسة ، ثم قال صلاته ، ويرتدي ملابسه ، وأمر عشاءه كان قد اشترى مسبقاً اللحوم والأسماك والفطائر الصغيرة ؛ ثم التهم مثل الثور ، وحيدا دائما تقريبا كان من النادر جدًا أن ترى أحد المدانين يدان مدانًا آخر لمشاركة إعادة صدمته في العشاء ، تم إنتاج الفودكا كان المحكوم عليه يمتصها مثل وحيد الحذاء ، ثم يمشي عبر الثكنات وهو يترنح كانت رغبته في إظهار جميع رفاقه أنه كان في حالة سكر ، وأنه كان يواصل ، وبالتالي الحصول على تقدير خاص بهم .

يشعر الشعب الروسي دائمًا بالتعاطف مع رجل مخمور ؛ بيننا كان حقا تقدير في إدانة السجن كان التسمم نوعا من الأرستقراطية.

تمييز.بمجرد أن شعر نفسه في حالة معنوية ، أمر المدان بموسيقي كان بيننا زميل صغير - هارب من الجيش - قبيح للغاية ، ولكن من كان المالك السعيد لكمان يمكن أن يلعبه نظرًا لأنه لم يكن لديه أي تداول

كان دائمًا مستعدًا لاتباع المحكوم عليه من الثكنة إلى الثكنة وطرده بألحان الرقص بكل قوته غالبًا ما عبّر تعبيره عن التعب والاشمئزاز اللذين تسببت بهما موسيقاه - دائمًا ما تكون هي نفسها - ولكن عندما اتصل به السجين ، استمر في اللعب ، ألا تدفع مقابل ذلك؟ لقد هاجم الكمان بعنف أكثر من أي وقت مضى شعر هؤلاء السكارى أنهم متأكدون من أنهم سوف يعتنون بهم ، وفي حالة وصول الميجور سيتم إخفاءه عن عينيه الساهرة هذه الخدمة التي قدمناها في أكثر روح غير مهتمة من جانبهم ، تم طمأنة الضابط ، والجنود القدامى الذين بقوا في السجن للحفاظ على النظام فإن سكير لا يسبب أي اضطراب على الأقل تخويف من التمرد أو الشغب كان قد هدأ ثم ملزمة تبعا لذلك ضباط أدنى أغمضوا عيونهم كانوا يعلمون أنه إذا كانن الفودكا ممنوعه ، فسيحدث خطأ كيف تم شراء هذه الفودكا؟ .

تم شراؤها في السجن المدان نفسه من بائعي المشروبات ، كما تم استدعاؤهم ، الذين اتبعوا هذه التجارة - مربحة للغاية - على الرغم من أن tipplers لم يكن عددهم كبيرًا ، حيث كان الباهظ غاليًا ، خاصة عندما يُعتبر مقدار المال كان حصل بدأت أعمال المشروبات ، واستمرت ، وانتهت بطريقة أصلية السجين الذي لا يعرف أي تجارة ، والذي لايعرف، مع ذلك ، يرغب في أن يصبح غنيًا قرر أن يكون لديه مال قليل لشراء وبيع الفودكا كانت المؤسسة محفوفة بالمخاطر.

فقد تطلب الأمر جرأة كبيرة ، لأن المضارب أهدر جلده وكذلك الخمور لكن بائع الشراب تردد قبل أي عقبات في البداية أحضر الفودكا نفسه إلى السجن وتخلص منها بشروط أكثر فائدة كرر هذه العملية للمرة الثانية والثالثة إذا لم يتم اكتشافه من قبل المسؤولين ، فإنه يمتلك الآن مبلغًا مكنه من تمديد عمله لقد أصبح رأسماليا مع وكلاء ومساعدين وخاطر أقل بكثير واكتسب أكثر من ذلك بكثير ثم تعرض مساعديه للخطر بدلا منه.

السجون دائمًا ما يسكنها رجال مدمرون دون عادة العمل ، لكنهم يتمتعون بمهارة وجرأة رأس المال الوحيد هو ظهورهم غالبًا ما يقررون وضعه في التداول ، ويقترحون على بائع المشروبات إدخال الفودكا في الثكنات يوجد دائمًا في البلدة جندي أو صاحب متجر أو امرأة فضفاضة ، يشتري الفودكا بأموال بائع المشروبات مقابل مبلغ محدد - بدلاً من مبلغ صغير - يخبئه في مكان معروف للمهربين المحكومين بالقرب منه ورشة العمل التي يعمل فيها.

الشخص الذي يزود الفودكا ، يتذوق السائل الثمين دائمًا تقريبًا أثناء حمله إلى مكان الاختباء ، ويستبدل بلا هوادة ما شربه بالمياه النقية قد يأخذها المشتري أو يتركها ، لكنه لا يستطيع أن يبث نفسه إنه يعتقد أنه محظوظ جدًا لأن أمواله لم تُسرق منه

وأنه تلقى نوعًا من الفودكا في المقابل يذهب الرجل الذي سيأخذه إلى السجن - الذي أشار إليه بائع الشراب - إلى مكان الإخفاء - إلى المورد بأمعاء الثور التي امتلأت بالماء بعد غسلها ، مما يحافظ على ليونة ونضارة عندما تمتلئ الأمعاء بالفودكا ، يقوم المهرب بلفها حول جسمه الآن ، كل ماكر ، يظهر ضحية هذه الإدانة الجريئة شرف الرجل على المحك من الضروري له أن يصطحب الحارس والرجل على أهبة الاستعداد ؛ وإذا كان الناقل حاذقًا ، فإن جندي المرافقة - أحيانًا مجند - لا يلاحظ أي شيء خاص ؛ لأن السجين درسه جيدًا ، إلى جانب أنه جمع بين الساعة ومكان الاجتماع ببراعة إذا كان المحكوم عليه - وهو رجل بناء على سبيل المثال - يتسلق الجدار الذي يبنيه ، فمن المؤكد أن الحارس لن يصعد وراءه لمشاهدة تحركاته إذن ، سيرى ما يدور حوله؟ عند الاقتراب من السجن ، يستعد لخمسة عشر أو عشرين كوباً وينتظر عند بوابة العريف المحترس .

يفحص العريف ويشعر ويبحث كل مدان لدى عودته إلى الثكنات ، ثم يفتح البوابة أمامه يأمل حامل الفودكا أن يخجل من فحصه بالتفصيل ؛ ولكن إذا كان العريف هو زميل ماكر ، فهذا ما سيفعله ؛ وفي هذه الحالة يجد الفودكا المهربة المدان لديه الآن فرصة واحدة فقط للخلاص إنه ينزلق في يد الضابط قطعة المال التي يمتلكها استعدادًا ، وغالبًا ، بفضل هذه المناورة ، تصل الفودكا بأمان في يد بائع المشروبات

لكن في بعض الأحيان لا تنجح الحيلة ، ومن ثم تدخل رأس المال الوحيد للمهرب في التداول يتم تقديم تقرير إلى الرائد ، الذي يحكم على المذنب التعيس بجلد كامل أما الفودكا ، فيتم مصادرتها يتعرض المهرب للعقوبة دون خيانة المضارب ، ليس لأن هذا الإدانة ستخزيه ، ولكن لأنه لن يجلب له أي شيء كان سيُجلد على نفس المنوال ، والعزاء الوحيد الذي يمكن أن يكون هو مشاركة بائع المشروبات في العقوبة ؛ ولكن لأنه يحتاج إليه ، فهو لا يشجبه ، على الرغم من أنه سمح لنفسه بالدهشة ، لن يتلقى أي مبلغ منه..

الإدانة ، مع ذلك ، تزدهر في السجن المدان بعيدا عن كره الجواسيس أو الابتعاد عنهم ، فإن السجناء غالبا ما يكونون أصدقاء لهم إذا كان أي واحد قد اتخذ في رأسه لإثبات للمدانين كل أساس الإدانة المتبادلة ، لم يفهمها أحد في السجن كان النبيل السابق الذي تحدثت عنه بالفعل ، ذلك المخلوق الجبان والعنيف الذي قطعت معه بالفعل جميع العلاقات فور وصولي إلى القلعة ، صديق فيدكا ، خادم الميجور الرئيسي اعتاد أن يخبره بكل ما حدث في السجن المدان ، وكان يتم نقله بشكل طبيعي إلى سيد الخادم كان كل شخص يعرف ذلك ، لكن لم يكن لدى أحد فكرة إظهار أي سوء نية ضد الرجل ، أو توبيخه بسلوكه عندما وصل الفودكا من دون حوادث إلى السجن ، دفع المضارّب للمهرب وأخذ حساباته كانت بضاعته قد كلفته عزيزًا بما فيه الكفاية.

وأن الربح قد يكون أكبر ، فقد خففه بإضافة خمسين في المائة من الماء النقي كان مستعدًا ، وكان عليه فقط انتظار العملاء في أول عطلة ، ربما حتى في يوم من أيام الأسبوع ، سيظهر المحكوم عليهم كان يعمل مثل الزنجي لعدة أشهر من أجل إنقاذ kopeck ، بواسطة kopeck ، وهو مبلغ صغير الذي كان عازمًا على إنفاقه دفعة واحدة هذه الأيام من الفرح كانت تتطلع إلى الأمام لفترة طويلة كان يحلم بهم خلال ليالي الشتاء التي لا نهاية لها ، خلال أصعب المخاض ، وكان المنظور قد دعمه في أشد المحاكمات فجر هذا اليوم الذي ينتظر بفارغ الصبر ، قد ظهر للتو لديه بعض المال في جيبه لم يُسرق منه ولم يُصادر إنه حر في إنفاقها بناءً على ذلك ، يأخذ مدخراته إلى بائع الشراب ، الذي ، في البداية ، يعطي الفودكا نقية تقريبًا - لقد تم تعميده مرتين فقط - ولكن تدريجياً ، حيث يزداد حجم الزجاجة الفارغة ، يملأها بالماء وفقًا لذلك يدفع المحكوم عليه الفودكا خمس أو ست مرات مثلما يفعل في حانة.

يمكن تخيل عدد النظارات ، وقبل كل شيء ، ما هي المبالغ المالية المطلوبة قبل أن يكون المحكوم عليه في حالة سكر ومع ذلك ، لأنه فقد عادة الشرب ، فإن الكحول القليل الذي يبقى في السائل يسكره بسرعة كافية ؛ يمضي في الشرب حتى لا يتبقى شيء ؛ هو يتعهد أو يبيع كل ملابسه الجديدة - ليشتري الشراب - في نفس الوقت يكون مرهقًا بما أن ثيابه الشخصية ليست كثيرة جدًا.

فإنه يتعهد بعد ذلك بالملابس التي قدمتها له الحكومة عندما ابتعد المشروب عن آخر قميص ، وآخر قطعة ملابس ، كان يستلقي ويستيقظ في صباح اليوم التالي مع صداع سيء عبثا يطلب من بائع الشراب أن يعطيه الفضل في انخفاض الفودكا من أجل إزالة اكتئابه ؛ يعاني من رفض مباشر في ذلك اليوم بالذات بدأ العمل مجددًا لعدة أشهر معًا ، سوف يجهد نفسه وهو يتطلع إلى مثل هذا العجز الذي اختفى الآن في الماضي شيئًا فشيئًا يستعيد الشجاعة أثناء انتظاره ليوم آخر ، لا يزال بعيد المنال ، ولكنه سوف يستفيد في النهاية.

يصل بالنسبة لبائع الشراب ، إذا حصل على مبلغ كبير - عشرات من الروبل - فإنه يحصل على المزيد من الفودكا ، لكن هذه المرة لا يعمدها لأنه ينوي ذلك لنفسه ما يكفي من التجارة! لقد حان الوقت لتسلية نفسه تبعا لذلك ، يأكل ويشرب ويدفع مقابل القليل من الموسيقى - تسمح له وسائله بتشحيم راحة الضباط الأدنى في السجن المدان يستمر هذا المهرجان أحيانًا لعدة أيام عندما يتم استنفاد مخزونه من الفودكا ، يذهب ويشرب مع بائعي المشروبات الآخرين الذين ينتظرونه ؛ ثم يشرب كوبيك أخير. بغض النظر عمن قد يكون المدانون في مراقبة الصحابة في الفجور ، يحدث أحيانًا أن الرائد أو الضابط المسؤول عن الحراسة يلاحظان ما يجري يتم بعد ذلك سحب الخمر إلى الغرفة المنظمة ، ومصادرة أمواله إذا كان لديه أي حق

وجلد المحكوم عليه يهز نفسه مثل كلب ضرب ويعود إلى الثكنات ، وبعد بضعة أيام ، يستأنف تجارته كبائع للمشروبات.

يحدث في بعض الأحيان أن من بين المدانين هناك معجبين بالجنس العادل لقد نجحوا مقابل مبلغ كبير من المال ، برفقة جندي أفسدوه ، في الخروج سرا من القلعة إلى إحدى الضواحي بدلاً من الذهاب إلى العمل يوجد في منزل هادئ على ما يبدو مأدبة تُنفق فيها مبالغ كبيرة من المال لا ينبغي احتقار أموال المدانين ، وبناءً على ذلك ، يقوم الجنود في بعض الأحيان بترتيب عمليات الفرار المؤقتة هذه مقدمًا ، وبالتأكيد أنهم يتم تعويضهم بسخاء وبصفة عامة هؤلاء الجنود هم أنفسهم مرشحون للسجن المدان نادرا ما يتم اكتشاف المغامرات يجب أن أضيف أنها نادرة جدًا ، لأنها باهظة الثمن ، ويلتزم المعجبون بالجنس العادل باللجوء إلى وسائل أخرى أقل تكلفة.

في بداية إقامتي ، أثار شبان مدانين يتمتعون بميزات منتظمة للغاية فضولي كان اسمه سيروتكين ، وكان في كثير من النواحي كائنا غامضا ضربني ، ولم يتجاوز عمره ٢٣ عامًا ، وكان ينتمي إلى القسم الخاص وهذا هو القول ، وقد حكم عليه بالعمل الجاد في الأبد وعليه ، كان يُنظر إليه باعتباره أحد أخطر المجرمين العسكريين معتدل وهادئ ، وقال انه يتحدث قليلا ونادرا ما ضحك عيناه الزرقاء ، بشرة واضحة

شعره العادل أعطاه تعبيرًا ناعمًا ، والذي لم يدمره حتى تاج حلقه رغم أنه لم يكن لديه تجارة ، إلا أنه تمكن من الحصول على المال من وقت لآخر كان كسولًا بشكل ملحوظ ، وكان يرتدي دائمًا ملابس مثل القناع ولكن إذا كان أي شخص كريمًا بما يكفي ليقدم له قميصًا أحمر ، فقد كان بجانبه فرحًا لارتدائه ثوبًا جديدًا وعرضه في كل مكان لا يشرب ولا يلعب ، ونادرا ما تشاجر مع المدانين الآخرين مشى بيديه في جيوبه بسلام ، وبهواء متأمل ما كان يفكر فيه لا أستطيع أن أقول عندما اتصل به أي شخص ، لطرح سؤال عليه ، أجاب باحترام ، على وجه التحديد ، دون التحدث مثل الآخرين كان في عينيه تعبير طفل من عشرة عندما كان لديه مال ، لم يشتري شيئًا مما اعتبره الآخرون لا غنى عنه قد تكون سترته ممزقة ، ولم ينجح في إصلاحها ، أكثر من أنه اشترى حذاءًا جديدًا ما أسعده بشكل خاص هو لفائف الزنجبيل البيضاء الصغيرة ، التي كان يأكلها بارتياح لطفل من سبعة أطفال عندما لم يكن في العمل تجول في الثكنات عندما احتل كل واحد ، بقي مع ذراعيه من جانبه إذا كان أي شخص يمزح معه ، أو ضحك عليه - وهو ما حدث في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية - التفت على كعبه دون التحدث وذهب إلى مكان آخر إذا كانت المجاملات قوية جدًا ، فقد خجل كثيرا ما سألت نفسي عن الجريمة التي كان يمكن أن يحكم عليه بالعمل الشاق في أحد الأيام عندما كنت مريضاً ، وأكذب في المستشفى.

كان سيروتكين أيضًا هناك ، وقد امتدت على سرير بعيد عني دخلت في محادثة معه أصبح متحركًا ، وأخبرني بحرية كيف تم نقله لجندي وكيف تبعته والدته بالبكاء ، وما المعاملة التي تعرض لها في الخدمة العسكرية وأضاف أنه لم يستطع أبدًا التعود على هذه الحياة ؛ كان كل شخص شديدًا وغاضبًا منه ، لم يكن ضباطه دائمًا ضده.

لكن لماذا أرسلوك هنا؟ وإلى القسم الخاص قبل كل شيء! آه يا سيروتكين! .

نعم ، ألكساندر بتروفيتش ، على الرغم من أنني لم أكن مع الكتيبة سوى عام واحد ، تم إرسالي هنا لقتل كابتننا ، جريجوري بتروفيتش.

سمعت عن ذلك ، لكنني لم أصدق ؛ كيف تم قتله؟.

كل ما قيل لك كان صحيحا كانت حياتي غير مدعومة لكن المجندين الآخرين ساندوها بشكل جيد بما فيه الكفاية إنه أمر صعب للغاية في البداية ، لكن الرجال اعتادوا على ذلك وينتهي بأن يصبحوا جنودًا ممتازين يجب أن تكون والدتك قد دللتك وأفسدتك أنا متأكد من أنها أطعمتك مع خبز الزنجبيل والحليب الحلو حتى بلغت الثامنة عشر من العمر . والدتي ، صحيح ، كانت مولعة جدا بي عندما تركتها ، أخذت إلى سريرها وبقيت هناك كم كانت مؤلمة بالنسبة لي كل شيء في حياتي العسكرية ؛ بعد كل ذلك حدث خطأ كنت أعاقب دائمًا

ولماذا؟ أطعت كل واحد ، لقد كنت دقيقًا لم أشرب ، لقد اقترضت من لا أحد - الأمر كله مع رجل عندما يبدأ في الاقتراض - ومع ذلك كان كل من حولي قاسيًا أحيانًا أخفيت نفسي في زاوية ولم أفعل شيئًا سوى التنهدات يوم واحد ، أو بالأحرى ليلة واحدة ، كنت على أهبة الاستعداد كان الخريف: كانت هناك رياح قوية ، وكان الظلام شديدًا لدرجة أنك لم تتمكن من رؤية بقعة ، وأناكنت حزينا جدا! أخذت الحربة من نهاية المسكيت ووضعتها بجانبي ثم وضعت البرميل على صدري ومع إصبع قدمي الكبير - لقد خلعت صندوقي - ضغطت على الزناد غاب عن النار نظرت إلى المسكيت وقمت بتحميله بتهمة المسحوق الطازج ثم كسرت زاوية ركن الصوان ، ومرة أخرى وضعت القفامة على صدري مرة أخرى كان هناك اختلال ماذا كنت أفعل؟ قلت لنفسي أرتدي صندوقي ، وثبتت حربتي على البرميل ، مشيت لأعلى ولأسفل مع مسكتي على كتفي دعهم يفعلون ما يحلو لهم ، قلت لنفسي لكنني لن أكون جنديًا بعد الآن بعد نصف ساعة من وصول القبطان ، وقام بجولاته جاء مباشرة على عاتقي هل هذه هي الطريقة التي تحمل بها نفسك عندما تكون على أهبة الاستعداد؟ لقد استولت على المسكيت ، وتمسك الحربة بجسده ثم اضطررت إلى المشي ستة وأربعين فيرست هكذا جئت إلى القسم الخاص .لم يكن يخبر الباطل ، لكنني لم أفهم كيف أرسلوه إلى هناك ؛ هذه الجرائم تستحق عقوبة أقل شدة بكثير

كان سيروتكين الشخص الوحيد المدان الذي كان وسيمًا حقًا أما بالنسبة لأصحابه من القسم الخاص - إلى عدد خمسة عشر - فقد كانوا مخيفين للامتثال لفيزياءهم البشعة والاشمئزازية كانت الرؤوس الرمادية وفيرة بينهم سأتحدث عن هؤلاء الرجال أكثر كان سيروتكين غالبًا على صداقة جيدة مع جازين ، بائع المشروبات ، الذي تحدثت عنه بالفعل في بداية هذا الفصل.

كان غازين هذا رهيبا كان الانطباع الذي أحدثه على كل واحد مربكًا أو مروعًا بدا لي أن مخلوقًا أكثر شراسة وأكثر وحشية لا يمكن أن يوجد لكنني رأيت في توبولسك ، احتفل كامينيف ، العميد ، بجرائمه في وقت لاحق ، رأيت سوكولوف ، المدان الهارب ، الذي كان سابقًا هاربًا ، كان مخلوقًا شرسًا ؛ لكن أياً منهما لم يلهمني كثير من الاشمئزاز مثل غازين غالبًا ما كنت أتخيل أنني كنت أمام عيني عنكبوت هائل ضخم بحجم رجل كان التتار ، ولم يكن هناك أي إدانة قوية كما كان أقل من ارتفاعه الكبير وبنايه شاقة ، من رأسه هائلة ومشوهة ، الذي ألهم الإرهاب أغرب التقارير كانت حاليا عنه قال البعض إنه كان جنديًا بينما قال آخرون إنه فر من نيرتشينسك ، وقد تم نفيه عدة مرات إلى سيبيريا ، لكنه نجح دائمًا في الفرار بعد هبوطه أخيرًا في سجننا المدان كان ينتمي إلى القسم الخاص يبدو أنه كان سعيدًا بقتل الأطفال الصغار عندما جذبهم إلى مكان مهجور ؛ ثم أخافهم وعذبهم

وبعد أن تمتع بشكل كامل بالإرهاب والتشنجات من الأشياء الصغيرة المسكينة ، قتلهم بحزم وببهجة ربما تم تخيل هذا الرعب بسبب الانطباع المؤلم .

أنتجت علينا لكنهم بدوا محتملين ومنسجمين مع علم الفراسة ومع ذلك عندما لم يكن غازين في حالة سكر ، أدار نفسه بشكل جيد بما فيه الكفاية.

كان دائمًا هادئًا ، ولم يتشاجر أبدًا ، وتجنب كل النزاعات كما لو كان من الاحتقار لأصحابه ، تمامًا كما لو كان يستمتع برأي كبير عن نفسه كان يتحدث قليلا جدا ، تم قياس جميع تحركاته ، والهدوء ، حازما كان مظهره لا يخلو من الذكاء ، لكن تعبيره كان قاسيًا ومثير للسخرية مثل ابتسامته من بين جميع المدانين الذين باعوا الفودكا ، كان الأغنى مرتين في السنة كان في حالة سكر تمامًا ، وكان حينها كل ما قدمه من وحشية أصبح شيئًا متحمسًا شيئًا فشيئًا ، وبدأ في مضايقة السجناء باستخدام هجاء سام.

شرب كل ذلك مرت عدة سنوات في هذا الطريق ثم لوحظ أن غازين قد فقد طاقته ، وأنه بدأ في الضعف لم يفعل شيئًا سوى الآذان ، يشتكي من جميع أنواع الأمراض زياراته للمستشفى أصبحت أكثر وأكثر تواترا قال السجناء: إنه يستسلم.

في وقت من الأوقات ، دخل جازين إلى المطبخ ، يليه الزميل الصغير الذي كشط الكمان ، والذين اعتاد المدانون في احتفالاتهم على الاستعانة بهم للعب معهم وتوقف في منتصف القاعة بفحص أصحابه بصمت واحدًا تلو الآخر لا أحد يتنفس كلمة واحدة عندما رآني مع رفاقي ، نظر إلينا بأسلوبه الخبيث ، وابتسم بفظاعة شديدة مع جو رجل كان راضيا عن مزحة جيدة كان قد فكر بها للتو اقترب من طاولتنا ، ترنح.

قال: هل لي أن أسأل ، من أين تحصل على المال الذي يسمح لك بشرب الشاي؟. لقد تبادلت نظرة مع جاري فهمت أن أفضل شيء بالنسبة لنا هو الصمت وعدم الإجابة أقل التناقض كان من شأنه أن يضع غازين في حرب.

يجب أن يكون لديك مال ، يجب أن يكون لديك قدر كبير من المال لشرب الشاي ؛ ولكن ، قل لي ، هل أرسلت إلى العمل الشاق لشرب الشاي؟ أقول ، هل أتيت هنا من أجل ذلك.

هدف؟ الرجاء الإجابة ، أود أن أعرف

ولأننا كنا مصممين على الصمت ، وأننا قررنا عدم إيلاء أي اهتمام له ركض نحونا ، غاضبًا ومرتجفًا بالغضب على بعد خطوتين ، رأى صندوقًا ثقيلًا ، ساعد في حمل الخبز المخصص للعشاء للمدانين وكانت محتوياته كافية لتناول وجبة نصف السجناء في هذه اللحظة كانت فارغة

لقد استولى عليها بكلتا يديه وضمها فوق رؤوسنا على الرغم من أن القتل ، أو الشروع في القتل ، كان مصدرًا لا ينضب من المتاعب للمدانين - الفحوصات والامتحانات المضادة والاستفسارات وستكون النتيجة بلا نهاية هي النتيجة الطبيعية - وعلى الرغم من أن المشاجرات كانت تقصر عمومًا ، عندما لم تؤد إلى نتائج خطيرة ، إلا أن كل واحد ظل صامتًا وانتظر.

ليست هناك كلمة واحدة لصالحنا ، ولا صرخة واحدة ضد غازين كانت كراهية جميع السجناء لكل من ولادته رائعة جدًا لدرجة أن كل واحد منهم كان سعيدًا جدًا برؤية أننا في خطر لكن حادثة محظوظة أنهت هذا المشهد ، الذي يجب أن يصبح مأساوياً كان غازين على وشك ترك الصندوق الهائل ، الذي كان يدور ويلوي فوق رأسه ، عندما هرب المدان من الثكنات ، وصرخ:

غازين ، لقد سرقوا الفودكا!

أطلق العميد الرهيب الصندوق بيمين مخيف ، ونفد من المطبخ حسنا ، لقد أنقذهم الله ، قال السجناء فيما بينهم ، وكرر الكلمات عدة مرات.

لم أكن أعرف مطلقًا ما إذا كانت الفودكا قد سُرقت أم أنها مجرد حيلة تم اختراعها لإنقاذنا.

في ذلك المساء نفسه ، قبل إغلاق الثكنات ، عندما كان الظلام بالفعل ، مشيت إلى جانب الحاجز شعور ثقيل بالحزن أثر على روحي خلال كل الوقت الذي أمضيته في السجن المدان ، لم أشعر أبداً بنفسي بائسًا كما في ذلك المساء ، على الرغم من أن اليوم الأول دائمًا هو الأصعب سواء في العمل الشاق أو في السجن أحد الفكر على وجه الخصوص لم يترك لي أي راحة منذ ترحيلي - سؤال غير قابل للحل وقابل للذوبان الآن فكرت في عدم المساواة في العقوبات المفروضة على نفس الجرائم في كثير من الأحيان ، في الواقع ، لا يمكن مقارنة جريمة حتى تقريبًا بجريمة أخرى يقتل اثنان من القتلة رجلاً في ظروف يتم فحصها بدقة ووزنها في كل حالة كل منهم يحصلون على نفس العقوبة ؛ وحتى الآن ما هي الهاوية يتم فصل أفعالهم! ارتكب المرء جريمة قتل بسبب تافه - للبصل لقد قتل على الطريق السريع فلاحًا كان يمر ، ووجد عليه بصلًا ، ولا شيء غير ذلك حسنًا ، لقد أُرسلت إلى العمل من أجل فلاح لم يكن لديه سوى البصل! أحمق أنك! البصل يستحق kopeck إذا كنت قد قتلت مائة فلاح لكنت قد حصلت على مائة كوب صغير أو روبل واحد ما سبق هو مزحة السجن.

قتل مجرم آخر ديكوشي كان يقمع زوجته أو أخته أو ابنته أو يخدعها والثالث ، وهو متشرد ، نصف ميت مع الجوع ، الذي تتبعه مجموعة كاملة من الشرطة ، كان يدافع عن حريته ، حياته يجب اعتباره على قدم المساواة مع العميد الذي يغتال الأطفال للتسلية

من أجل أن يشعر دمهم الدافئ يتدفق على يديه ، لرؤيتهم يرتجفون في خفقان آخر يشبه الطيور تحت السكين الذي يبكي لحمهم !.

سوف يتم إرسالهم جميعًا إلى الأشغال الشاقة ؛ على الرغم من أن الجملة ربما لن تكون لنفس العدد من السنوات لكن الاختلافات في العقوبة ليست كثيرة للغاية ، في حين أن أنواع مختلفة من الجرائم قد يحسب بها الآلاف كما العديد من الشخصيات ، والكثير من الجرائم.

دعونا نعترف أنه من المستحيل التخلص من هذا التفاوت الأول في العقوبة ، وأن المشكلة غير قابلة للحل ، وأنه فيما يتعلق بمسائل الجزاء ، فهي تربيع الدائرة دع كل ما يعترف لكن حتى لو لم يكن بالإمكان تجنب هذا التفاوت ، فهناك شيء آخر يجب التفكير فيه - عواقب العقوبة هنا رجل يضيع مثل الشمعة ؛ هناك شخص آخر ، على العكس من ذلك لم يكن لديه أي فكرة قبل الذهاب إلى المنفى بأنه يمكن أن يكون هناك مثل هذا الجنس ، مثل هذه الحياة الخاملة ، حيث سيجد دائرة من هؤلاء الأصدقاء المقبولين الأفراد من هذه الفئة الأخيرة يمكن العثور عليهم في السجن المدان.

الآن خذ رجلاً من القلب ، من العقل المزروع ، والضمير الحساس ما يشعر به يقتله بالتأكيد أكثر من العقاب المادي الحكم الذي يعلنه هو نفسه على جريمته هو أشد من حكم المحكمة الأشد

وهو القانون الأكثر قسوة إنه يعيش إلى جانب مدانٍ آخر ، لم ينعكس مرةً واحدة على جريمة القتل التي كشف عنها ، طوال فترة إقامته في السجن المدان هو ، ربما ، حتى يعتبر نفسه بريئاً ألا يوجد ، أيضًا ، شياطين فقراء يرتكبون جرائم من أجل إرسالهم إلى الأشغال الشاقة ، وبالتالي للهروب من الحرية الأكثر إيلامًا من الحبس؟ حياة الرجل بائسة ، لم يكن أبدًا قادرًا على إرضاء جوعه لقد عمل حتى الموت لإثراء سيده في السجن المدان سيكون عمله أقل حدة وأقل سحقًا سوف يأكل بقدر ما يريد ، أفضل مما كان يأمل أن يأكله ، لو بقي حراً في أيام العطلة ، سيتناول اللحم ، والناس الطيبون يعطونه الصدقات ، وعمل أمسياته سوف تجلب له في بعض المال والمجتمع الذي يلتقي به المرء في السجن المدان ، هل هذا يعني أن لا يحسب شيئًا؟ إن المدانين هم أشخاص أذكياء وواسعوا اليقظة ، والذين يصلون إلى كل شيء يمكن أن يخفي الوصول الجديد بالكاد الإعجاب الذي يشعر به تجاه رفاقه في المخاض لم ير شيئًا من قبل ، وسيعتبر نفسه في أفضل شركة ممكنة.

هل من الممكن أن يشعر الرجال الموجودون في موقع مختلف تمامًا بالعقوبة التي يتعرضون لها؟ ولكن لماذا تفكر في الأسئلة غير القابلة للذوبان؟ الطبل يدق ، دعونا نعود إلى الثكنات.

الفصل الخامس : الانطباعات الأولى

كنا بين الجدران مرة أخرى تم إغلاق أبواب الثكنات ، ولكل منها قفل معين ، وظل السجناء مغلقين حتى صباح اليوم التاليتم التحقق من قبل ضابط صف برفقة جنديين عندما كان هناك ضابط بالصدفة تم وضع المدانين في ساحة المحكمة ، لكن عمومًا تم التعرف عليهم في المباني وبما أن الجنود كانوا يرتكبون أخطاءً في كثير من الأحيان فقد خرجوا وعادوا لعدنا مرارًا وتكرارًا ، إلى أن كان حسابهم مرضًيا ، ثم أغلقت الثكنات كل واحد يحتوي على حوالي ثلاثين سجينًا ، وكنا معبئين عن كثب في أسرتنا في معسكرنا نظرًا لأنه كان من السابق لأوانه النوم ، فقد احتل المدانون أنفسهم في العمل.

إلى جانب الجندي العجوز الذي تحدثت عنه ، الذي نام في مهجعنا ، ومثل هناك إدارة السجن ، كان في ثكناتنا جندي قديم آخر يرتدي ميدالية كمكافأة على حسن التصرف ومع ذلك ، فقد حدث في كثير من الأحيان أن يكون الرجال ذوو التصرفات الجيدة قد ارتكبوا جرائم يُحكم عليهم بالجلد ثم فقدوا رتبتهم ، وتم استبدالهم على الفور من قبل الرفاق الذين يعتبر سلوكهم مرضيا.

رجلنا حسن السلوك لم يكن سوى أكيم أكميتش مما أثار دهشتي الكبيرة أنه كان قاسياً للغاية مع السجناء ، لكنهم أجابوا بالنكات فقط لم يتدخل الجندي العجوز الآخر ، الأكثر حكمة ، مع أحد ، وإذا فتح فمه ، فكان الأمر مجرد مسألة شكلية ، كقضية واجب في معظم الحالات ظل صامتًا ، جالسًا على فراشه الصغير ، مشغولًا بإصلاح حذائه.

في ذلك اليوم ، لم أستطع أن أساعد بنفسي في ملاحظة ، أصبحت دقتها واضحة بعد ذلك: أن جميع أولئك الذين ليسوا مدانين والذين يتعين عليهم التعامل معهم ، أيا كانوا - بدءاً من جنود المرافقة والحراس - انظروا إلى المدانين في ضوء كاذب ومبالغ فيه ، متوقعين أنه بنعم أو لا ، سوف يلقي هؤلاء الرجال أنفسهم عليهم السجناء ، الذين يدركون تمامًا الخوف الذي يلهمونه ، يظهرون بعض الغطرسة وفقًا لذلك ، فإن أفضل مدير للسجن هو الذي لا يشعر بأي انفعال في وجوده على الرغم من الهواء الذي يعطونه لأنفسهم ، فإن المدانين يفضلون أن توضع الثقة معهم بهذه الوسائل ، في الواقع ، قد يتم التوفيق بينها لقد أتيحت لي أكثر من مرة الفرصة لألاحظ دهشتهم من دخول أحد المسؤولين إلى السجن دون حراسة ، وبالتأكيد فإن دهشهم لم يكن ممتعًا الزائر الجريء يفرض الاحترام إذا حدث أي شيء مؤسف ، فلن يكون في وجود الإرهاب مستوحى من المحكومين عامة ، ومع ذلك لم أر أي أساس لذلك هل مظهر السجين ، نظرته الشبيهة بالبروجاند

هي التي تسبب بغيضًا معينًا؟ أليس بالأحرى الشعور الذي يغزوك مباشرة تدخل السجن ، وعلى الرغم من كل الجهود ، والاحتياطات ، من المستحيل تحويل رجل حي إلى جثة ، وخنق مشاعره ، وتعطشه للانتقام وللحياة ، عواطفه ، ورغبته الملحة لإرضائهم؟ ومع ذلك ، قد أعلن أنه لا يوجد سبب للخوف من المدانين رجل لا يلقي بنفسه بسرعة ولا بهذه السهولة على زميله ، السكين في اليد حوادث قليلة تحدث في بعض الأحيان تكون نادرة للغاية بحيث يمكن النظر إلى الخطر على أنه غير موجود.

أنا أتحدث ، يجب أن يكون مفهوما ، فقط من السجناء المدانين بالفعل ، الذين يخضعون لعقوبة ، والبعض منهم سعداء تقريبا ليجدوا أنفسهم في الإدانة والسجن؛ جذابة للغاية في جميع الظروف هي شكل جديد من أشكال الحياة هذه الأخيرة تعيش هادئة وقانعة أما بالنسبة للاضطرابات فإن المدانين أنفسهم يبقونهم في ضبط النفس ، ولا تذهب غطرستهم إلى أبعد من اللازم السجين ، الجريء والمتهور كما هو ، يخاف من كل مسؤول على صلة بالسجن الأمر لا ينطبق على المتهمين الذين لم يتقرر مصيرهم مثل هذا الشخص قادر تمامًا على الهجوم ، بغض النظر عن من ، وبدون أي دوافع من الكراهية ، فقط لأنه سيُخفي في اليوم التالي إذا ارتكب جريمة جديدة فعلاً ، فإن جريمته تصبح معقدة تأخرت العقوبة ويكسب الوقت يتم شرح فعل العدوان ؛ لها سبب

كائن يرغب المدان في كل المخاطر في تغيير مصيره ، وذلك في أقرب وقت ممكن فيما يتعلق بهذا ، فقد شهدت بنفسي حقيقة فسيولوجية من أغرب الأنواع.

في قسم المدانين العسكريين ، كان جنديًا عجوزًا حُكم عليه بالسجن لمدة عامين من العمل الشاق ، وحارس عظيم ، وفي الوقت نفسه جبان بشكل عام ، الجندي الروسي لا يتفاخر ليس لديه وقت للقيام بذلك ، حتى لو كان لديه ميل عندما يظهر مثل هذا بين عدد كبير من الآخرين ، فهو دائمًا جبان ومارق خضع Dutoff - هذا هو اسم السجين الذي أتحدث عنه - للعقوبة ، ثم عاد إلى نفس الكتيبة في الخط ؛ ولكن ، مثل كل الذين يتم إرسالهم إلى السجن المدان لتصحيحه ، فقد كان تالفًا تمامًا ظهور حصان عائد في السجن المدان بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع

الحرية ، ليس لفترة قصيرة نسبيا ، ولكن لمدة خمسة عشر أو عشرين سنة هكذا حدث في حالة Dutoff بعد ثلاثة أسابيع من وضعه في الحرية ، سرق أحد رفاقه ، وكان ، علاوة على ذلك ، متمردًا تم أخذه أمام محكمة عسكرية وحُكم عليه بعقوبة شديدة خائفا مرعبا ، مثل الجبان الذي كان عليه ، احتمال العقاب ، هو ألقى بنفسه ، سكين في يده على ضابط الحرس ، عندما دخل زنزانته عشية اليوم الذي كان يدير فيه القفاز عبر رجال شركته

لقد أدرك تمامًا أنه كان يؤدي إلى تفاقم جريمته ، وأن مدة العقوبة ستزداد ؛ لكن كل ما أراده كان تأجيله لعدة أيام ، أو على الأقل لبضع ساعات ، لحظة رهيبة كان جبانًا حتى أنه لم يصب الضابط الذي هاجمه في الواقع ، لم يرتكب سوى هذا الاعتداء من أجل إضافة جريمة جديدة إلى آخر بالفعل ضده ، وبالتالي تأجيل الحكم.

اللحظة التي تسبق العقاب مروعة بالنسبة إلى الرجل المحكوم عليه بالقضبان لقد رأيت الكثير منهم عشية اليوم القاتل التقيت عموما معهم في المستشفى عندما كنت مريضا ، وهو ما حدث في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية في روسيا ، من المؤكد أن الأشخاص الذين يظهرون تعاطفًا كبيرًا مع المدانين هم الأطباء ، الذين لا يفرقون بين السجناء أبدًا الفروق التي لاحظها الأشخاص الآخرون الذين دخلوا في علاقات مباشرة معهم في هذا الصدد ، لا يمكن مقارنة عامة الناس بالأطباء ، لأنهم لا يوبخون أبداً المجرم بالجريمة التي ارتكبها ، مهما كان سامحه في النظر في الحكم الصادر عليه.

أليس من المعروف أن عامة الناس في جميع أنحاء روسيا يصفون الجريمة بأنها مصيبة ، والمجرم مؤسف؟ هذا التعريف معبّر وعميق وغير فاقد للوعي .

غريزيا بالنسبة للطبيب ، يلجأ المدانون بشكل طبيعي ، قبل كل شيء إلى الخضوع لعقوبة جسدية السجين الذي مثل أمام محكمة عسكرية يعرف جيدًا متى ستنفذ العقوبة ولهروبه ، يُرسل هو نفسه إلى المستشفى من أجل تأجيل اللحظات الرهيبة لعدة أيام عندما يتم إعادته إلى حالته الصحية ، فإنه يعلم أنه في اليوم التالي لمغادرة المستشفى ستصل هذه اللحظة وفقًا لذلك ، عند ترك المستشفى ، يكون المحكوم عليه دائمًا في حالة من الإثارة قد يسعى البعض منهم من الغرور لإخفاء قلقهم ، لكن لا أحد يأخذ ذلك ؛ كل شخص يفهم قسوة هذه اللحظة ، وهو صامت من الدوافع الإنسانية. كنت أعرف أن أحد المدانين الصغار ، وهو exsoldier ، حكم عليه بالقتل ، وكان عليه أن يحصل على أقصى عدد من قضبان عشية اليوم الذي كان من المفترض فيه أن يجلد ، كان قد قرر أن يشرب زجاجة من الفودكا التي غرست فيها كمية من السعوط

يشرب السجين المحكوم عليه بالقضبان دائمًا ، قبل أن تصل اللحظة الحرجة ، كمية معينة من المشروبات الروحية التي اشتراها قبل فترة طويلة ، وغالبًا بسعر رائع كان يحرم نفسه من مقتضيات الحياة لمدة ستة أشهر بدلاً من أن يكون في وضع يسمح له ببلع نصف لتر من الفودكا قبل الجلد إن المدانين مقتنعون بأن الرجل المخمور يعاني أقل من العصي أو السوط مقارنةً بالدم البارد...

سأعود إلى روايتي أحس الشيطان المسكين ببضع لحظات بعد ابتلاعه قنينة الفودكا قيء بالدم ، ونقل في حالة من عدم الوعي إلى المستشفى أصيبت رئتيه بجروح بالغة جراء هذا الحادث الذي أعلنت فيه فثيسيس نفسها ، ونفذ الجندي في غضون بضعة أشهر الأطباء الذين حضروه لم يعرفوا أصل مرضه.

إذا كانت الأمثلة على الجبن ليست نادرة بين السجناء ، فيجب أن نضيف أن هناك بعضًا من صخبهم مذهل جدًا أتذكر حالات كثيرة من الشجاعة دفعت إلى أقصى الحدود لا يزال وصول قطاع الطرق الرهيب إلى المستشفى ثابتًا في ذاكرتي.

في أحد أيام الصيف الجميلة ، نُشر التقرير في مستوصف أن السجين الشهير ، أورلوف ، كان سيُجلد في نفس الليلة ، وأنه سيتم إحضاره بعد ذلك إلى المستشفى قال السجناء الذين كانوا هناك بالفعل إن العقوبة ستكون قاسية ، وأن كل واحد منهم - بمن فيهم أنا شخصياً يجب أن أعترف به - كان ينتظر بفضول وصول هذا العميد ، الذي قيل عنه أكثر الأشياء غير المعروفة لقد كان ضارًا من نوع نادر ، قادر على اغتيال كبار السن من الرجال والأطفال كان يمتلك قوة إرادة لا تقهر ، وكان مدركًا تمامًا لقوته بما أنه كان مذنباً في العديد من الجرائم ، فقد أدانوه بالجلد عبر الرتب.

تم إحضاره ، أو ، إلى حد ما ، في المساء كان المكان مظلما بالفعل كانت الشموع مضاءة كان أورلوف شاحبًا للغاية ، فاقدًا للوعي تقريبًا وشعره المجعد الكثيف باللون الأسود الباهت دون أدنى تألق كان ظهره جلدًا وتورمًا وأزرقًا وملطخًا بالدم رعاه السجناء طوال الليل لقد غيّروا أطرافه وضعوه على جانبه ، وأعدوا له المستحضر الذي أمر به الطبيب ؛ في كلمة واحدة ، أظهر قدرًا كبيرًا من التذمر بالنسبة له .

في اليوم التالي ، استعاد صحته كلية ، وأخذ دورة أو اثنين من الدوران حول الغرفة لقد اندهشت كثيرًا ، لأنه تعرض للكسر والعجز عندما تم إحضاره لقد تلقى نصف عدد الضربات التي أمرت بها المحكمة لقد أوقف الطبيب العقوبة ، مقتنعًا بأنه إذا استمرت ستحدث الوفاة ، فإن وفاة أورلوف ستحدث تلو ذلك حتما. كان هذا المجرم من دستور ضعيف ، أضعفه السجن الطويل كل من رآه من السجناء بعد أن تعرض للجلد ، سوف يتذكر ملامحه الرفيعة المستطيلة ومظهره المحموم استعاد أورلوف طاقته القوية ، مما مكنه من التغلب على ضعفه البدني لم يكن رجلاً عاديًا من خلال الفضول ، تعرفت عليه وتمكنت من دراسته في أوقات الفراغ لمدة أسبوع

لقد رأيت في توبولسك من المشاهير من نفس النوع - قائد سابق للألوية هذا الرجل كان وحشًا بريًا حقيقيًا ؛ من خلال كونه بالقرب منه ، حتى من دون معرفته ، كان من المستحيل عدم الاعتراف بمخلوق خطير

ما أخافني في المقام الأول كان غباءه المسألة ، في هذا الرجل ، أخذ مثل هذا الصعود إلى الذهن ، بحيث يمكن للمرء أن يرى في لمحة أنه لا يهتم بأي شيء في العالم سوى الرضا الوحشي لرغباته الجسدية ومع ذلك ، كنت على يقين من أن كارنيف ـ هذا هو اسمه ـ كان سيغمي على إدانته بعقوبة جسدية صارمة مثلما تعرض أورلوف ؛ وأنه كان قد قتل الرجل الأول بالقرب منه دون أن يرمش.

على العكس من ذلك ، كان أورلوف مثالاً رائعًا على انتصار الروح على المسألة كان لديه قيادة مثالية على نفسه لقد احتقر العقاب ، ولم يخاف شيئًا في العالم كانت السمة المميزة له هي الطاقة التي لا حدود لها ، والعطش للانتقام ، والإرادة الثابتة عندما كان لديه بعض الأشياء لتحقيقها. لم أكن مندهشًا من وجه المتغطرس نظر إلى الأسفل حوله من قمة عظمته لا أنه أخذ عناء أن يطرحها ؛ كان فخره نوعية فطرية لا أعتقد أن أي شيء كان أقل تأثير عليه نظر إلى كل شيء بهدوء العين كما لو أن شيئًا في العالم لم يدهشه كان يعلم جيدًا أن السجناء يحترمونه ؛ لكنه لم يستغلها أبدًا

ومع ذلك ، فإن الغرور والغرور من العيوب التي نادرا ما يعفى أي إدانة لقد كان ذكيًا وصريحًا في الحديث كثيرًا عن نفسه أجابني فجأة على جميع الأسئلة التي طرحتها عليه ، واعترف لي أنه ينتظر بفارغ الصبر عودته إلى الصحة من أجل أخذ ما تبقى من العقوبة التي تعرض لها ورفعها الطبيب عنه .

الآن ، قال لي غمزًا ، لقد انتهى الأمر سيكون لدي الباقي ، وسيتم إرساله إلى نيرتشنسك مع قافلة من السجناء سأربح به للهروب يجب أن أفلت من الشك إذا كان ظهري فقط يشفي بشكل أسرع قليلاً! .

لمدة خمسة أيام كان يحترق بفقدان الصبر ليكون في حالة مغادرة المستشفى في بعض الأحيان كان مثلي الجنس وفي أفضل حالة فكاهة لقد استفدت من هذه المناسبات النادرة لسؤاله عن مغامراته.

ثم يقبض حاجبيه قليلاً ؛ لكنه أجاب دائمًا على أسئلتي بطريقة مباشرة عندما فهم أنني كنت أحاول أن أنظر من خلاله ، وأن أكتشف فيه بعض آثار التوبة ، نظر إليّ بهواء متعجرف ومزدحم ، كما لو كنت فتىً صغيرًا أحمق ، ولديه شرف كبير به ان تتحدث معه.

اكتشفت في وجهه نوعًا من الرحمة بالنسبة لي بعد توقف لحظة ، ضحك بصوت عالٍ ، ولكن دون أدنى سخرية أتخيل أنه يجب عليه ، أكثر من مرة ، أن يضحك بنفس الطريقة ، عندما عادت كلماتي إلى ذاكرته أخيرًا كتب اسمه كمعالج ، على الرغم من أن ظهره لم يشفى تمامًا بعد كما كنت في حالة جيدة تقريبًا ، تركنا المستوصف معًا وعدنا إلى سجن المدان ، بينما كان يُغلق في غرفة الحراسة ، حيث كان قد سُجن من قبل عندما تركني صدمني من يده ، والتي كانت في نظره علامة ثقة كبيرة كنت أتخيل أنه فعل ذلك .

لأنه في تلك اللحظة كان يتمتع بروح الدعابة ولكن في الواقع كان لا بد أنه احتقرني ، لأنني كنت كائناً ضعيفًا ، احتقار من جميع النواحي ، ومذنب قبل كل شيء بالاستقالة في اليوم التالي خضع للنصف الثاني من عقوبته

عندما أغلقت أبواب الثكنات ، افترضت ، في أقل من أي وقت من الأوقات ، جانبًا آخر تمامًا - مثل منزل خاص ، وهو منزل كبير عندها فقط رأيت رفاقي المدانين في سهولة خلال اليوم ، قد يصل الضباط الداخليون ، أو بعض السلطات الأخرى ، فجأة ، بحيث يكون السجناء دائمًا في حالة ترقب كانوا نصف فقط في سهولة ولكن بمجرد دفع البراغي وإغلاق البوابات ، جلس كل واحد في مكانه وبدأ العمل تم إضاءة الثكنة بطريقة غير متوقعة كان لكل مدان شمعته وشمعدانه الخشبي بعضهم مخيط أحذية ، والبعض الآخر خياطة أنواع مختلفة من الملابس أصبح الهواء ، بالفعل ، أكثر نجاسة.

بعض السجناء ، الذين تجمعوا في زاوية ، لعبوا الأوراق على قطعة من السجاد في كل ثكنة ، كان هناك سجين كان يمتلك قطعة صغيرة من السجاد ، وشمعة ، ومجموعة من البطاقات الدهنية المروعة صاحب البطاقات التي تلقاها من اللاعبين خمسة عشر كوبيل [حوالي ستة بنسات] في الليلة لقد لعبوا عمومًا في الأوراق الثلاثة - جوركا

أي: لعبة الصدفة وضع كل لاعب أمامه كومة من النقود النحاسية ـ كل ما كان بحوزته ـ ولم يستيقظ حتى فقدها أو كسر البنك استمر اللعب حتى وقت متأخر من الليل ؛ في بعض الأحيان وجد الفجر ولا يزال المقامرين في لعبتهم في كثير من الأحيان ، في الواقع ، لم يتوقف حتى بضع دقائق قبل فتح البوابات في غرفتنا ـ كما هو الحال في جميع الأماكن الأخرى ـ كان هناك متسولون دمرهم الشراب واللعب ، أو بالأحرى متسولون فطريون ـ أقول فطرياً ، وأواصل التعبير في الواقع ، في بلدنا ، وفي جميع الطبقات ، سيكون هناك دائمًا أشخاص غريبون يسهل عليهم أن يظل مصيرهم دائمًا متسولين إنهم شياطين فقراء طوال حياتهم إنهم يظلون محصورين تماماً ، ويظلون تحت سيطرة أو وصاية شخص ما ، بشكل عام ضال ، أو رجل جعل ثروته فجأة كل المبادرة بالنسبة لهم عبء لا يمكن تحمله إنهم موجودون فقط بشرط عدم القيام بأي شيء لأنفسهم ، وبالخدمة ، ويعيشون دائمًا تحت إرادة شخص آخر مقدر لهم أن يتصرفوا من خلاله وعبر الآخرين تحت أي ظرف من الظروف ، حتى من أكثر الأنواع غير المتوقعة ، يمكنهم الثراء ؛ هم دائما متسولون لقد قابلت هؤلاء الأشخاص في جميع فئات المجتمع ، وفي جميع المزارع ، وفي جميع الجمعيات ، بما في ذلك عالم الأدب. بمجرد تكوين حفلة ، تم استدعاء أحد هؤلاء المتسولين ، الذين لا غنى عنهم في اللعبة حصل على خمس كوبيلات ليلا من العمل ؛ وما العمل كان! كان واجبه هو الحفاظ على الحرس في الدهليز ، مع وجود ثلاثين درجة (ريومور) من الصقيع

في ظلام دامس ، لمدة ست أو سبع ساعات كان على الرجل الذي كان يشاهد أن يستمع لأدنى ضوضاء ، لأن الرائد أو أحد الضباط الآخرين في الحراسة يقومون أحيانًا بجولة في وقت متأخر من الليل لقد وصلوا سرا ، واكتشفوا في بعض الأحيان اللاعبين والمراقبين في الحدث - بفضل ضوء الشموع ، الذي يمكن رؤيته من ساحة المحكمة.

عندما تم سماع المفتاح وهو يطحن في القفل الذي أغلق البوابة ، فقد فات الأوان لإطفاء الأنوار والاستلقاء على أسطح المنازل الخشبية كانت مثل هذه المفاجآت نادرة كانت خمسة كوبيل دفعات سخيفة حتى في سجننا المدان ، وقد أدهشتني قسوة وصلابة المقامرين في هذا الأمر كما في كثير من الحالات: أنت تدفع ، يجب أن تفعل ما قيل لك كانت هذه الحجة ، اعترف بعدم الرد دفع بضع كوبيل إلى أي شخص أعطى الحق في تحويله إلى أفضل حساب ممكن ، وحتى المطالبة امتنانه لقد حدث لي أكثر من مرة أن أرى المدانين ينفقون أموالهم بصورة باهظة ويرمونها من جميع الجهات ، وفي الوقت نفسه ، يغشون الرجل الذي كان يشاهده لقد رأيت هذا في عدة ثكنات في العديد من المناسبات.

لقد قلت ذلك بالفعل ، باستثناء المقامرين ، كل شخص يعمل خمسة فقط من المدانين بقوا في وضع السكون التام ذهبت إلى الفراش في الفرصة الأولى كان مكاني النائم بالقرب من الباب بجواري كان Akim

وعندما كنا مستلقين رؤوسنا لمست اعتاد أن يعمل حتى الساعة العاشرة أو الحادية عشر من عمره ، على لصقها.

معًا قطعًا من الورق ، فوانيس متعددة الألوان ، والتي أمر بها شخص يعيش في البلدة ، وكان يتقاضى راتباً جيدًا عنها لقد تفوق في هذا النوع من العمل ، وقام بذلك بشكل منهجي ومنتظم عندما انتهى ، وضع أدواته بعناية ، وكشف عن مرتبته ، وقال صلواته ، وذهب للنوم مع النوم لقد كان يحمل حبه للنظام حتى بالنسبة للمشاة ، ويجب أن يكون قد فكر في قلبه رجلاً ذا أدمغة ، كما هو الحال عمومًا مع أشخاص ضيقة ومتواضعة لم أحبه في اليوم الأول ، رغم أنه أعطاني الكثير للتفكير فيه لقد دهشت لأن هذا الرجل يمكن العثور عليه في السجن المدان سأتحدث عن أكيميتش أكثر .

لكن عليّ الآن أن أواصل وصف الأشخاص الذين كنت سأعيش معهم عدة سنوات كان أولئك الذين أحاطوا بي هم رفاقي في كل دقيقة ، وسيكون من المفهوم أنني نظرت إليهم بفضول قلق. على يساري ينام مجموعة من متسلقي الجبال من القوقاز ، وكلهم تقريباً منفيون لقسوة ، لكن حكم عليهم بعقوبات مختلفة كان هناك شخصان ليسفيان وشركسي وثلاثة من التتار من داغستان كان الشركسي شخصًا كئيبًا نادرا ما يتحدث ، ونظر إليك جانبا بتعبير خبيث ، قوي ، وحشي شبيه بالوحش

يبدو أن أحد كبار السن ، وهو رجل عجوز له أنف أكويلين ، طويل القامة ورقيق ، كان بريجانًا حقيقيًا ؛ لكن ليسفيان الأخرى ، نور أسد بالاسم ، أحدث انطباعًا إيجابيًا عني متوسط الارتفاع ، لا يزال شابًا ، تم بناؤه مثل هرقل ، بشعر فاتح وعيون بنفسجية ؛ كان لديه تحول قليلا في الأنف ، في حين أن ملامحه كانت نوعا ما من الممثلين الفنلنديين مثل كل الفرسان ، مشى مع أصابع قدميه كان جسده مخططًا بالندبات مجروحة من جروح حربة ورصاص على الرغم من أنه ينتمي إلى الجزء المحتل من القوقاز ، إلا أنه انضم إلى المتمردين ، الذين اعتادوا القيام به من غارات مستمرة على أراضينا كان كل واحد يعجبه في السجن بسبب حزنه وحنانه كان يعمل دون تذمر ، دائما هادئ وسلمي لقد ملأه السرقة والغش والسكر بالاشمئزاز ، أو وضعه في غضب - وليس أنه يرغب في التشاجر مع أي شخص ؛ انه ببساطة تحول بعيدا مع السخط خلال فترة احتجازه ، لم يرتكب أي خرق للقواعد قال صلى الله عليه وسلم عن صلواته دينياً كل مساء ، ولاحظ جميع الصوم محمدين مثل متعصب حقيقي ، ومضى ليال كاملة في الصلاة كل واحد أعجب به ، ونظر إليه كرجل نزيه تمامًا نور أسد المدانون ؛ واسم الأسد تمسك به لقد كان مقتنعًا تمامًا أنه بمجرد انتهاء مدة العقوبة ، سيتم إرساله إلى القوقاز في الواقع ، لقد عاش هذا الأمل فقط.

وأعتقد أنه كان سيموت لو حرم منه لقد لاحظت ذلك في يوم وصولي كيف كان من الممكن عدم.

تميز هذا الهدوء ، الوجه الصادق في خضم العديد من الأعداء الكئيبة والسخرية والاشمئزاز!.

قبل أن أكون قد قضيت نصف ساعة في السجن ، مر بجانبي ولمسني بلطف على الكتف ، مبتسماً في نفس الوقت بهواء بريء لم أفهم في البداية ما كان يعنيه ، لأنه كان يتحدث الروسية بشكل سيء للغاية ؛ ولكن بعد ذلك بفترة وجيزة ، توفي مرة أخرى ، وبابتسامة ودية ، لمسني مرة أخرى على الكتف لمدة ثلاثة أيام على التوالي كرر هذا الإجراء الغريب عندما اكتشفت قريبًا ، أراد أن يُظهر لي أنه يشفق على ويشعر بمدى الألم في اللحظة الأولى من السجن أراد أن يشهد بتعاطفه وأن يواصل رفع معنوياتي ، ويؤكد لي حسن نيته طيب وبريء نور من التتار الثلاثة من داغستان ، جميع الإخوة ، كان أكبرهم سناً رجلين متطورين ، بينما كان أصغرهم ، علي ، لا يزيد عن اثنين وعشرين عاماً ، وبدا أصغر سناً كان ينام بجانبي ، وعندما لاحظت صراحته الصريحة والذكاء ، طبيعي تمامًا ، كنت قد انجذبت إليه في الحال ، وشكرت قدري على أن يكون لي جارًا بدلاً من سجين آخر يمكن قراءة روحه كلها في وجهه مبتهجا كان لابتسامته الواثقة بساطة طفولية معينة

عبرت عيناه السوداء الكبيرة عن مثل هذا الشعور اللطيف الذي شعرت به دائمًا بالسعادة عند النظر إليه كان ذلك بمثابة ارتياح لي في لحظات الحزن والكرب في أحد الأيام أمره أخوه الأكبر - كان لديه خمسة ، اثنان منهم يعملان في مناجم سيبيريا - بأخذ ياتاجان له ، لركوب الخيل ومتابعته إن احترام متسلقي الجبال لشيوخهم أمر عظيم لدرجة أن الشاب علي لم يجرؤ على طرح موضوع الحملة من المحتمل أنه لم يكن يعرف شيئًا عن ذلك ، ولم يعتبر إخوته أنه من الضروري إخباره.

كانوا في طريقهم لنهب قافلة تاجر أرمني غني ، ونجحوا في مشروعهم اغتالوا التاجر وسرقوا بضاعته لسوء الحظ بالنسبة لهم ، تم اكتشاف عمل الكتيبة لقد حوكموا ، وجلدوا ، ثم أرسلوا إلى الأشغال الشاقة في سيبيريا لم تعترف المحكمة بأي ظروف مخففة ، إلا في قضية علي وقد حكم عليه بالحد الأدنى للعقوبة - الحبس لمدة أربع سنوات كان هؤلاء الإخوة يحبونه حيث كان حنانهم أبويًا أكثر منه شقيقًا لقد كان العزاء الوحيد لنفيهم كأنه ممل وحزين كقاعدة عامة ، كان لديهم دائمًا ابتسامة له عندما تحدثوا معه وهو أمر نادرًا ما فعلوه - لأنهم كانوا ينظرون إليه كطفل لا جدوى من التحدث إليه بجدية - لقد تم تفتيح الأوساط الممنوعة كنت أتخيل أنهم تحدثوا إليه دائمًا بنبرة مزاجية ، كما حدث مع طفل رضيع. عندما أجاب تبادل الأخوة النظرات ، وابتسموا بحسن الطمأنينة لم يكن يجرؤ على التحدث إليهم أولاً بسبب احترامه لهم

كيف أن هذا الشاب حافظ على قلبه اللطيف ، وصدقه الأصلي ، دون أن ينحرف ويتلف خلال فترة عمله الشاقة ، أمر لا يمكن تفسيره على الرغم من لطفه ، إلا أنه كان يتمتع بطابع قوي ، كما رأيت بعد ذلك عفيفًا كفتاة صغيرة ، كل شيء كان قبيحًا أو ساذجًا أو مخزًيا أو غير عادل ظل يملأ عينيه الأسودان اللطيفتين بسخط ، وجعلهما أدق من أي وقت مضى دون أن يكون جبانا ، كان سيسمح لنفسه بالإهانة مع الإفلات من العقاب تجنب الشجار والشتائم ، وحفظ كل كرامته مع من في الواقع ، كان يتشاجر؟ كل واحد أحبوه ، عناقه.

في البداية كان مهذبا فقط بالنسبة لي لكن شيئًا فشيئًا اعتدنا على التحدث معًا في المساء ، وفي بضعة أشهر تعلم اللغة الروسية تمامًا ، بينما كان إخوته لم يكتسبوا معرفة صحيحة للغة لقد كان ذكياً ، وفي الوقت نفسه متواضعاً ومليئاً بالشعور الحساس. كان علي كائناً استثنائياً ، وأنا أفكر دائمًا في لقائي به كأحد الأشياء المحظوظة في حياتي هناك بعض الطبيعة الجيدة بشكل عفوي وقد وهبها الله مع هذه الصفات العظيمة أن فكرة الحصول عليه منحرفا تبدو سخيفة تبعا لذلك في يوم من الأيام ، بعد وقت طويل من وصولي إلى السجن المدان ، تعرضت للضرب على فراشي المخيم التي أثيرت عليها الأفكار المؤلمة علي ، الذي كان دائما مجتهدًا.

لم يكن يعمل في هذه اللحظة وقته للذهاب إلى السرير لم يصل كان الأخوان يحتفلان بمهرجان مسلم ، ولم يكونا يعملان كان علي مستلقًا ورأسه بين يديه في حالة من التبجيل فجأة قال لي:

حسنًا ، أنت حزين جدًا!

نظرت إليه بفضول مثل هذا التصريح من علي ، الذي كان دائمًا حساسًا جدًا ، ومليءًا بالحنكة ، بدا غريبًا لكنني نظرت إليه باهتمام أكبر ، ورأيت الكثير من الحزن ، والكثير من المعاناة المكبوتة في وجهه - من المعاناة التي تسببت فيها ذكريات مفاجئة - مما فهمته بألم ما يجب أن يكون ، وقلت له قالها تنهد عميق ، وابتسم مع الهواء الحزين لطالما أحببت ابتسامته الكريمة والمقبولة عندما ضحك ، أظهر صفين من الأسنان كان أول جمال في العالم يحسده عليه.

ربما كنت تفكر ، علي ، كيف يتم الاحتفال بهذا المهرجان في داغستان آه ، كنت سعيدًا هناك! .نعم ، أجاب بحماس ، وتألقت عيناه كيف عرفت أنني كنت أفكر في مثل هذه الأشياء؟.

كيف لم أعرف؟ كنت أفضل حالًا مما كنت عليه هنا لماذا تقول هذا؟.

ما هي الزهور الجميلة الموجودة في بلدك! أليس كذلك؟ إنها جنة حقيقية كن صامتا ، من فضلك.

كان متحمسا جدا.

اسمع يا علي هل لديك أخت؟ .

نعم فعلا؛ لماذا تسألني؟.

يجب أن تكون جميلة جدًا إذا كانت مثلك؟.

أوه ، لا يوجد مقارنة بيننا في جميع داغستان لا يمكن رؤية هذه الفتاة الجميلة أختي هي في الحقيقة ساحرة أنا متأكد أنك لم تر أي شخص مثلها والدتي هي أيضا وسيمة جدا .وكانت والدتك مولعة بك؟. ماذا تقول؟ بالتأكيد كانت كذلك أنا متأكد من أنها ماتت من الحزن.

مولعا جدا مني كنت طفلها المفضل نعم ، لقد أحبتني أكثر من أختي ، أكثر من الآخرين هذه الليلة بالذات ظهرت لي في المنام ، ذرفت الدموع من أجلي كنت صامتًا ، ولم تفتح فمها طوال الليل ولكن منذ هذه اللحظة بالذات سعت شركتي فى محادثتي ؛ على الرغم من الاحترام الشديد ، لم تسمح لنفسها أبدًا بمخاطبتي أولاً من ناحية أخرى ، كان والدى سعيدًا عندما دخلت في محادثة معه كان يتحدث في كثير من الأحيان عن القوقاز ، وعن حياته الماضية إخوته لم يمنعه من التحدث معي أعتقد حتى أنهم شجعوه على القيام بذلك عندما رأوا أنني قد شكلت ارتباطًا به أصبحوا أكثر ملاءمة تجاهي.

علي ساعدني كثيرًا في عملي في الثكنة ، فعل كل ما اعتقد أنه مقبول بالنسبة لي ، وسيوفر لي مشكلة في انتباهه إلي ، لم يكن هناك أي استعباد أو أمل في أي ميزة ، بل كان هناك شعور حار وودي ، لم يحاول إخفاءه كان لديه الكفاءة الاستثنائية للفنون الميكانيكية لقد تعلم أن يخيط بحذر شديد ، ويصلح الأحذية ؛ لقد فهم حتى النجاره قليلاً - كل شيء باختصار يمكن تعلمه في السجن المدان كان إخوته فخورين به.

قلت له اسمع يا علي ، لماذا لا تتعلم قراءة وكتابة اللغة الروسية ، قد يكون ذلك مفيدًا لك هنا في سيبيريا؟.

أود أن أفعل ذلك ، لكن من الذي يعلمني؟.

هناك الكثير من الناس هنا الذين يمكنهم القراءة والكتابة أنا نفسي سوف يعلمك إذا أردت . علي ، علمني ، أتوسل إليك ، قال علي ، وهو يرفع نفسه في السرير ؛ انضم إلى يديه ونظر إليّ بهواء مرن.

ذهبنا للعمل مساء اليوم التالي كان معي ترجمة روسية للعهد الجديد ، الكتاب الوحيد الذي لم يُمنع في السجن مع هذا الكتاب وحده ، وبدون حروف أبجدية ، تعلم علي القراءة في غضون أسابيع قليلة ، وبعد بضعة أشهر كان بإمكانه القراءة بشكل مثالي أحضر إلى دراسته حماسة غير عادية ودفء.

في أحد الأيام كنا نقرأ معا العظة على الجبل لقد لاحظت أنه يقرأ مقاطع معينة بشعور كبير ؛ وسألته عما إذا كان سعيدًا بما قرأه نظر إليّ ، ووجهه مضاء فجأة.

نعم ، نعم ، يسوع نبي مقدس يتحدث لغة الله كم هو جميل!.

لكن قل لي ما الذي يرضيك بشكل خاص.

المقطع الذي يقال فيه ، اغفر لمن يكرهونك! آه! كيف يتكلم إلهي! .

التفت نحو إخوته ، الذين كانوا يستمعون إلى حديثنا ، وقال لهم بحرارة بضع كلمات تحدثوا مع بعضهم البعض بجدية لبعض الوقت ، وقدموا موافقتهم على ما قاله شقيقهم الصغير من خلال إيماءة رأسه ثم بابتسامة طيبة ، كريمة ، ابتسامة مسلمة (أحببت جسامة هذه الابتسامة) ، أكدوا لي أن يسوع عيسى كان نبيًا عظيمًا لقد فعل معجزات عظيمة لقد ابتكر طيرًا من طين صغير تنفّس فيه أنفاس الحياة ، ثم طار الطائر بعيدًا قالوا إنهم كتبوا في كتبهم كانوا مقتنعين بأنهم سيسعدونني كثيرًا من خلال مدح يسوع بالنسبة لعلي ، كان سعيدًا لرؤية إخوانه يوافقون على صداقتنا ، وأنهم كانوا يعطونني ، ما كان يعتقد أنه سيكون ، كلمات ممتنة كان النجاح الذي حققته مع تلميذي في تعليمه الكتابة ، غير عادي حقًا لقد اشترى علي الورق على نفقته الخاصة ، لأنه لم يسمح لي بذلك شراء أي شئ، أيضا الأقلام والحبر ؛ وفي أقل من شهرين تعلم الكتابة

اندهش إخوته من هذا التقدم السريع كان رضاهم وكبريائهم بلا حدود لم يعرفوا كيف أظهروا لي ما يكفي من الامتنان في ورشة العمل ، إذا صادفنا أن نكون معًا ، فقد كانت هناك خلافات حول أي منهم ينبغي أن يساعدني أنا لا أتحدث عن علي ، شعر لي بمودة أكثر من إخوته لن أنسى أبدا اليوم الذي تحرر فيه ذهب معي خارج الثكنات ، رمى نفسه على رقبتي وانتحب لم يعانقني من قبل ، ولم يسبق لي أن بكيت في حضوري. قال: لقد فعلت الكثير من أجلي لم يكن أبي ولا أمي أبدًا أكثر لطفًا لقد جعلت مني رجل ليبارككم الله ، لن أنساك أبدًا ، أبدًا!. أين هو الآن ، أين هو علي الطيب ، عزيز علي؟

إلى جانب الشركس ، كان لدينا عدد معين من البولنديين ، الذين شكلوا مجموعة منفصلة نادرا ما كانت لديهم أي علاقات مع المدانين الآخرين لقد سبق أن قلت إنه بفضل كراهيتهم للسجناء الروس ، فقد كرههم كل واحد لقد كانوا من التصرف المضطرب كان هناك ستة منهم ، بعضهم من رجال التعليم ، الذين سأتحدث معهم بالتفصيل كان منهم خلال الأيام الأخيرة من سجني حصلت على عدد قليل من الكتب العمل الأول الذي قرأته ترك انطباعًا عميقًا على عاتقي سأتحدث أكثر عن هذه الأحاسيس التي أبدوها غريبة للغاية ، رغم أنه سيكون من الصعب فهمها أنا متأكد من ذلك

لأن هناك بعض الأشياء التي لا يمكن للمرء أن يحكم عليها دون أن يختبرها بنفسه يكفي أن أقول إن الحرمان الفكري يصعب دعمه أكثر من التعذيب الجسدي المروع.

رجل عادي أرسل إلى العمل الشاق يجد نفسه في مجتمع عزيز ، ربما حتى في مجتمع أكثر إثارة للاهتمام مما اعتاد عليه فقد مكانه الأصلي وأسرته لكن محيطه العادي متماثل تمامًا كما كان من قبل رجل التعليم الذي أدانه القانون لنفس العقوبة التي يعاني منها الرجل العادي ، يعاني أكثر من ذلك بكثير يجب أن يخنق كل احتياجاته ، كل عاداته ، يجب أن ينزل إلى كرة سفلية ، يجب أن يتنفس هواء آخر إنه مثل سمكة ألقيت على الرمال العقوبة التي يتعرض لها ، على قدم المساواة لجميع المجرمين وفقا للقانون ، هي أشد عشر مرات وأكثر إيلاما له من الرجل العادي هذه حقيقة لا جدال فيها ، حتى لو فكر المرء فقط في العادات المادية التي يجب التضحية بها.

كنت أقول أن البولنديين شكلوا مجموعة بمفردهم لقد عاشوا معًا ، ومن بين جميع المدانين في السجن ، كانوا يهتمون فقط لليهودي ، وليس لأي سبب آخر غير أنه كان يسليهم كان يهودينا محبوبًا ، رغم أن كل واحد ضحك عليه لم يكن لدينا سوى شخص واحد ، وحتى الآن لا أستطيع التفكير فيه دون الضحك كلما نظرت إليه ، فكرت في يهودي يانكل

الذي وصفه جوجول في كتابه تاراس بولبا ، الذي كان يشبه الطيور عندما يخلع ملابسه ويكون مستعدًا للذهاب إلى الفراش مع يهوديه في خزانة لكن أشعياء فوميتش بومشتاين وطائر محفور كانا مثل بعضهما البعض مثل قطرتين من الماء كان بالفعل في سن معينة - حوالي خمسين - صغير ، ضعيف ،ماكر ، وفي الوقت نفسه ، غبي جدا ، جرئ ، وتفاخر ، على الرغم من الجبان الرهيب كان وجهه مغطى بالتجاعيد ، وجبهته وخديه خُرِق من الحرق الذي تلقاه في هذه الدعامة لم أفهم أبدًا كيف كان قادرًا على دعم الجلطات الستين التي تلقاها.

كان قد حكم عليه بتهمة القتل لقد حمل على شخصه وصفة طبية أعطاها له يهود آخرون فور تعرضه لها في المخزن بفضل المرهم الموصوف كانت الندوب تختفي في أقل من أسبوعين كان يخشى استخدامه كان ينتظر انتهاء مدة عشرين عامًا (وبعد ذلك سيصبح مستعمرًا) من أجل الاستفادة من علاجه الشهير.

وإلا لن أكون قادرًا على الزواج ويجب أن أتزوج مطلقًا لا يبدو أن حياة السجن المدان لا تختلف معه لقد تلقى صائغًا من خلال التجارة طلبات أكثر مما يمكن تنفيذه ، لأنه لم يكن هناك متجر للمجوهرات في مدينتنا وهكذا نجا من عمله الشاق بطبيعة الحال ، أقرض المال على تعهدات للمدانين ، الذين دفعوا له فائدة كبيرة وصل إلى السجن

قبل أن أفعل أحد البولنديين يتعلق بي بدخوله المنتصر إنه تاريخ لا بأس به ، وسأواصل الحديث عنه ، لأنني غالباً ما يجب أن أتحدث عن أشعيا فوميتش بومشتاين.

بالنسبة للسجناء الآخرين ، كان هناك أولاً وقبل كل شيء مؤمنون عجوزون ، من بينهم الرجل العجوز من ستارودوب ، واثنان أو ثلاثة من الروس الصغار ، وأشخاص متدينون جداً ، وشاب يدان بملامح حساسة وأنف محفور بدقة حوالي ثلاثة وعشرين عامًا ، ارتكب بالفعل ثماني جرائم قتل ؛ إلى جانب مجموعة من العملات المعدنية ، كان أحدهم من هواة تكناتنا ؛ وأخيراً ، بعض المدانين الكئيبين الحامضين ، المحرومين والمشئومين ، صامتين دائمًا ، ومليئين بالحسد نظروا إلى كل من أتى بالقرب منهم ، ويجب أن يستمر في فعل ذلك خلال سنوات طويلة لقد رأيت كل هذا بشكل سطحي في الليلة الأولى من وصولي ، وسط الدخان الكثيف ، في جو من السموم ، وسط قسم فاحش ، يرافقه قعقعة السلاسل ، والشتائم ، والضحك المتهكم مددت نفسي على الألواح العارية ، رأسي مستريحًا على معطفي ، وانتهى به الأمر لأداء الواجب بدلاً من وسادة ، لم يتم تزويدي بها بعد ثم غطيت نفسي بجلد الغنم ، لكن بفضل الانطباع المؤلم في هذا المساء ، لم أتمكن من النوم لبعض الوقت كانت حياتي الجديدة مجرد بداية لقد احتفظ المستقبل بأشياء كثيرة لم أتوقعها ، ولم يكن لدي أدنى فكرة عنها.

الفصل السادس : الشهر الاول

بعد ثلاثة أيام من وصولي ، تلقيت الأوامر للذهاب الى العمل لا يزال الانطباع الذي تركني حتى يومنا هذا واضحًا للغاية ، رغم أنه لم يكن هناك شيء ملفت للنظر للغاية ، إلا إذا اعتبر المرء أن موقفي كان بحد ذاته استثنائيًا تحسب الأحاسيس الأولى لصفقة جيدة ، وأنا حتى الآن نظرت إلى كل شيء بفضول كانت الأيام الثلاثة الأولى لي بالتأكيد الأكثر إيلامًا في جميع فترات السجن.

قلت لي تجول في النهاية ، قلت لنفسي كل لحظة أنا الآن في السجن المدان ، وهو المكان الذي أستريح فيه لسنوات عديدة هنا هو المكان الذي سأعيش فيه لقد جئت إلى هنا مليئا بالحزن ، من يدري أنه عندما أغادرها لن أفعل ذلك مع الأسف؟ قلت هذا لنفسي عندما يلمس المرء الجرح ، من الأفضل أن أشعر بألمه فكرة أنني قد أشعر بالأسف لوجودي كانت فظيعة بالنسبة لي لقد شعرت بالفعل بما يعتبره رجل درجة لا يطاق مخلوقًا من العادة ، لكن هذه كانت مسألة المستقبل الحاضر ، وفي الوقت نفسه ، كان فظيعا بما فيه الكفاية.

الفضول الوحشي الذي فحصني به رفاقي المقنعون ، وقسوتهم تجاه رجل نبيل سابق يدخل الآن في شركتهم

وهي قسوة أخذت في بعض الأحيان شكل الكراهية - كل هذا عذبني لدرجة أنني شعرت بأنني مضطر لاتفاقي اذهب للعمل من أجل قياس السكتة الدماغية بأكملها في إحدى السكتات الدماغية ، حتى أتمكن من البدء فورًا في العيش مثل الآخرين ، وأسقط معهم في نفس الهاوية.

لكن المدانين مختلفون ، ولم أفهم بعد من العداء العام التعاطف هنا وهناك الذي تجلى نحوي.

بعد فترة من الزمن ، أعطاني الشعور بالود والنوايا الحسنة التي أظهرها لي بعض المدانين بعض الشجاعة ، واستعادة أرواحي وكان الأكثر ودا بينهم أكيم Akimitch سرعان ما لاحظت نوعًا من الوجوه الطيبة في الحشد المظلم والبغيض لقد تم العثور على أشخاص سيئين في كل مكان ، لكن حتى بين الأسوأ قد يكون هناك شيء جيد ، بدأت أفكر ، عن طريق العزاء من تعرف؟ هؤلاء الأشخاص ربما ليسوا أسوأ من غيرهم أثناء تأملي لهذه الأفكار ، شعرت ببعض الشكوك ، ومع ذلك ، كم كنت في الاتجاه الصحيح!.

المدان سوشيلوف ، على سبيل المثال ؛ رجل لم أعرفه إلا بعد فترة طويلة ، على الرغم من أنه كان بالقرب مني خلال فترة الحبس بأكملها تقريبًا كلما تحدثت عن المدانين الذين ليسوا أسوأ من الرجال الآخرين.

يا للأفكار تتحول قسرا له لقد عمل كخادم ، مع سجين آخر يدعى أوسيب أوصى به أكيم أكيميتش فور وصولي لمدة ثلاثين كوبًا في الشهر ، وافق هذا الرجل على طهي وجبة عشاء منفصلة لي ، في حال لم أتمكن من تحمل أجرة السجن العادية ، وينبغي أن أكون قادرًا على دفع ثمن طعامي الخاص كان Osip أحد الطهاة الأربعة الذين اختارهم السجناء في مطابخنا قد ألاحظ أنهم كانوا يتمتعون بحرية رفض هذه الواجبات والتخلي عنها كلما اعتقدوا أنها مناسبة الطهاة كانوا رجالاً لم يتوقع منهم عمل شاق كان عليهم خبز الخبز وإعداد حساء الملفوف لقد أطلقوا عليها اسم الطباخات ، وليس من الاحتقار ، لأن الرجال الذين تم اختيارهم كانوا دائمًا الأكثر ذكاءً ، ولكن مجرد متعة الاسم المعطى لهم لم يزعجهم.

لسنوات عديدة تم اختيار Osip باستمرار باعتباره خادمة طبخ لم يرفض هذا الواجب أبدًا إلا عندما كان خارج الخدمة ، أو عندما رأى فرصة لإدخال المشروبات الروحية في الثكنات على الرغم من أنه قد تم إرساله إلى السجن المدان كمهرب ، إلا أنه كان صادقًا ومزاجًا جيدًا ؛ في الوقت نفسه كان جبانا مرعبا ، وكان يخشى العصا فوق كل شيء من التصرف السلمي والصبر ، والود مع الجميع ، وقال انه لم يتورط في الشجار لكنه لم يستطع أبدًا مقاومة إغراء جلب المشروبات الروحية على الرغم من جبنه وببساطة من حبه للتهريب مثل جميع الطهاة

تعامل مع المشروبات الروحية ، ولكن على نطاق أقل بكثير من جازين لأنه كان يخشى من تحمل المخاطر نفسها كنت دائماً أعيش بعلاقات طيبة مع أوسيب للحصول على طاولة منفصلة ، لم يكن من الضروري أن تكون غنيًا جدًا ؛ لقد كلفني روبل واحد في الشهر باستثناء الخبز الذي أعطي لنا في بعض الأحيان ، عندما كنت جائعًا ، قررت أن أتناول حساء الملفوف ، على الرغم من الاشمئزاز الذي ملأني به عمومًا بعد وقت اختفى هذه الاشمئزاز تماما اشتريت عمومًا رطلًا واحدًا من اللحوم يوميًا مما كلفني كوبين - [٥ كوبان = ٢ بنس] .كان الجنود القدامى ، الذين راقبوا الانضباط الداخلي للثكنات ، مستعدين بشكل جيد للذهاب كل يوم إلى السوق لإجراء عمليات شراء للمدانين لهذا لم يتلقوا أي أجر ، إلا من وقت لآخر هدية تافهة لقد فعلوا ذلك من أجل سلامهم كانت حياتهم في السجن المدان بمثابة عذاب دائم لو رفضوا لقد اعتادوا إحضار التبغ والشاي واللحوم ، وكل شيء ، باختصار ، كان ذلك مرغوبًا ، باستثناء المشروبات الروحية دائمًا. لسنوات عديدة أعد أوسيب لي كل يوم قطعة من اللحم المشوي كيف تمكن من الحصول عليها كان سرا ما كان أغرب ما في الأمر هو أنني خلال كل هذا الوقت بالكاد تبادلت كلمتين معه حاولت عدة مرات لجعله يتحدث ، لكنه كان غير قادر على الاستمرار في محادثتي كان يبتسم فقط ويجيب على أسئلتي بنعم أو لا لقد كان هرقلًا ، لكنه لم يكن لديه ذكاء أكثر من طفل يبلغ من العمر سبعة أعوام.

كان سوشيلوف أيضًا أحد الذين ساعدوني لم أطلب منه أبدًا أن يفعل ذلك ، فقد ألحق بي حسابًا خاصًا به ، ونادراً ما أتذكر متى بدأ ذلك وكان واجبه الرئيسي في غسل بلدي الكتان لهذا الغرض كان هناك حوض في وسط ساحة المحكمة ، حيث قام المدانون بغسل ملابسهم في دلاء السجن.

لقد وجد Suchiloff وسائل ليقدم لي عددًا من الخدمات الصغيرة لقد غلى زبدة الشاي الخاصة بي ، ركض يمينًا ويسارًا لأداء عمولات مختلفة من أجلي ، وحصل علي جميع أنواع الأشياء ، وأصلح ملابسي ودهن حذائي أربع مرات في الشهر لقد فعل كل هذا بطريقة متحمسة ، بهواء يشبه الأعمال ، كما لو كان يشعر بكل ثقل الواجبات التي كان يؤديها لقد بدا وكأنه انضم إلى مصيره ، واحتل نفسه بكل ما عندي من شؤون لم يقل أبدًا: لديك الكثير من القمصان ، أو تمزّق صدرك ؛ لكن لدينا العديد من القمصان ، وتمزّق صدرية لدينا لقد ألهمته بطريقة ما بإعجاب ، وأعتقد حقًا أنني أصبحت رعايته الوحيدة في الحياة لأنه لم يكن يعرف أي تجارة مهما كان مصدره الوحيد كان الدخل مني ، ويجب أن يكون مفهوما أنني دفعت له القليل جدا ؛ لكنه كان دائما سعيدا ، مهما كان ما قد يحصل كان يمكن أن يكون بدون وسائل لولا خادمي ، وأعطاني الأفضلية لأنني كنت أكثر ملاءمة من الآخرين ، وقبل كل شيء ، أكثر إنصافًا في الأمور المالية

لقد كان أحد هؤلاء الأشخاص الذين لم يثروا أبدًا ، ولم يعرف أبدًا كيف يدير شؤونهم ؛ واحد من هؤلاء الموجودين في السجن الذين استأجرهم المقامرون لمشاهدة طوال الليل في غرفة ما قبل الحرب ، يستمعون إلى أقل ضوضاء قد تعلن عن وصول الرائد إذا كانت هناك زيارة ليلية فلم يتلقوا شيئًا ، بل إن ظهورهم دفع مقابل رغبته في الاهتمام الشيء الوحيد الذي يميز هذا النوع من الرجال هو غياب كامل للفردية ، التي يبدو أنهم فقدوها بالكامل.

كان سوشيلوف زميلًا فقيرًا وديعًا بدا أن كل الشجعان قد تعرضوا للضرب منه ، على الرغم من أنه ولد في الواقع وديعًا من أجل لا شيء في العالم كان يرفع يده ضد أي شخص في السجن أنا دائما أشفق عليه دون معرفة السبب لم أستطع أن أنظر إليه دون الشعور بأعمق التراحم له إذا طُلب مني شرح ذلك ، يجب أن أجد ذلك مستحيلًا لم أستطع أن أجعله يتحدث ، ولم يتحرك أبدًا ، باستثناء متى ، لوضع حد لجميع المحاولات في المحادثة ، أو أعطيته شيئًا ليقوم به ، أو أخبره أن يذهب إلى مكان لي سرعان ما وجدت أنه يحب أن يؤمر عنه لا طويل ولا قصير ولا قبيح ولا وسيم ولا غبي ولا ذكي ، لا كبير السن ولا صغيرًا سيكون من الصعب أن يصف هذا الرجل بأي طريقة محددة ، إلا أن وجهه كان مغروسًا بالجدري الصغير ، وكان لديه شعر عادل كان ينتمي ، بقدر ما أستطيع ، إلى نفس الشركة التي ينتمي إليها سيروتكين

أحياناً يضحك عليه السجناء لأنه تبادل خلال المسيرة إلى سيبيريا ، كان قد تبادل للحصول على قميص أحمر وروبل فضي كان يعتقد أنه من الهزلي أنه كان قد باع نفسه مقابل مبلغ صغير ، ليأخذ اسم سجين آخر بدلاً من سجنه ، ومن ثم قبول حكم الآخر غريب كما قد يبدو كان صحيحا هذه العادة ، التي أصبحت تقليدية ، وكانت لا تزال موجودة في وقت إرسالي إلى سيبيريا ، في البداية ، رفضت الاعتقاد ، لكنني وجدت بعد ذلك أنه موجود بالفعل هكذا تم التبادل

بدأت مجموعة من السجناء لسيبيريا من بينهم منفيون من جميع الأنواع بعضهم محكوم عليهم بالعمل الجاد ، والبعض الآخر للعمل في المناجم والبعض الآخر لاستعمار بسيط في الطريق ، بغض النظر عن مرحلة الرحلة ، في حكومة بيرم ، على سبيل المثال ، يرغب السجين في التبادل مع رجل آخر ، والذي - سنقول إنه يدعى ميخائيلوف - كان محكوم عليه بالعمل الجاد لجريمة الإعدام ، ولا يحب احتمال أن يمضي سنوات طويلة دون حريته إنه يعرف ، فيماكره ، ما يجب القيام به إنه يبحث بين رفاقه عن زميل بسيط ضعيف الأفق ، عقوبته أقل شدة ، وقد حكم عليه بالسجن بضع سنوات في المناجم ، أو الأشغال الشاقة ، أو ربما تم نفيه ببساطة في النهاية وجد رجلاً مثل سوشيلوف ، وهو رب سابق ، حكم عليه فقط ليصبح مستعمرًا لقد صنع الرجل خمسة عشر مائة فيرست [حوالي ألف ميل] بدون كوبيك

لسبب وجيه أن سوشيلوف دائمًا بلا مال ؛ مرهق ، منهك ، لا يستطيع الحصول على شيء للأكل بعد الحصص الغذائية الثابتة ، ولا شيء يرتديه بالإضافة إلى الزي المدان.

دخل ميخائيلوف في حوار مع سوشيلوف ، وهم يتناسبون مع بعضهم البعض ، ويضربون الصداقة أخيرًا في بعض المحطات ، كان ميخائيلوف يجعل رفيقه في حالة سكر ، ثم يسأله عما إذا كان سيتبادل.

يقول له: اسمي ميخائيلوف ، محكوم علي بما يسمى العمل الشاق ، لكن في حالتي الخاصة ، لن يكون شيئًا من هذا القبيل ، لأنني سأدخل قسمًا خاصًا معينًا أنا مصنّفة مع الرجال الذين يعملون بجد ، ولكن في قسمي الخاص ، العمل ليس شديد الشدة .

قبل إلغاء القسم الخاص ، كان العديد من الأشخاص في العالم الرسمي حتى في سان بطرسبرج ، غير مدركين لوجوده في ركن متقاعد من واحدة من أكثر المناطق النائية في سيبيريا ، كان من الصعب معرفة أي شيء عنها علاوة على ذلك ، لم يكن له أهمية تذكر من عدد الأشخاص الذين ينتمون إليه سبعين فقط منذ ذلك الحين قابلت رجالاً خدموا في سيبيريا ، ، ومع ذلك لم يسمعوا قط عن القسم الخاص في القواعد واللوائح ، يوجد فقط ستة أسطر حول هذه المؤسسة مرفق بالسجن المدان لـ - - قسم خاص مخصص لأخطر المجرمين.

بينما يتم تحضير أقسى العمال السجناء أنفسهم لم يعرفوا شيئا عن هذا القسم الخاص هل كانت موجودة مؤقتًا أم باستمرار؟ لا سوشيلوف ولا أي من السجناء الذين يتم إرسالهم ، لا ميخائيلوف نفسه يمكنه تخمين أهمية هاتين الكلمتين ميخائيلوف ، ومع ذلك ، كان لديه شكوكه في الطابع الحقيقي لهذا القسم لقد شكّل رأيه من خطورة الجريمة التي ارتكبها في مسيرة ثلاثة أو أربعة آلاف فرد على الأقدام كان من المؤكد أنه لم يتم إرساله إلى مكان سيكون فيه على راحته كاد سوشيلوف أن يكون مستعمرا ماذا يمكن أن تكون رغبة ميخائيلوف أفضل من ذلك؟.

يسأل: ألا تغير؟ سوشيلوف مخمور قليلاً ، إنه رجل بسيط التفكير ، ممتلئ بالامتنان للرفيق الذي يسليه ، ولا يجرؤ على الرفض ؛ لقد سمع علاوة على ذلك ، من سجناء آخرين ، أن هذه التبادلات قد تمت ، وهو يتفهم أنه لا يوجد شيء غير عادي ، لم يسمع به ، في الاقتراح المقدم إليه تم التوصل إلى اتفاق ، يشتري ميخائيلوف الذي يستفيد من بساطة سوشيلوف ، اسمه لقمصان أحمر وروبل فضي ، يتم تقديمه أمام الشهود في اليوم التالي Suchiloff الرصين ولكن تعطى المزيد من الخمور له ثم يشرب بروبل خاص به ، وبعد فترة من الوقت يكون للقميص الأحمر المصير نفسه.

يقول ميخائيلوف: إذا لم تعجبك الصفقة التي قمنا بها ، فأعد لي أموالي ولكن أين هو Suchiloff للحصول على الروبل؟ إذا لم يعيدها ، فإن المادة [أي ، الرابطة - في هذه الحالة من المدانين] ستجبره على الوفاء بوعده السجناء حساسون للغاية بشأن مثل هذه النقاط: يجب عليه أن يفي بوعده فالأمر يتطلب ذلك ، وفي حالة العصيان ، ويل للمجرم! سوف يقتل ، أو على الأقل يتعرض لتهديد خطير إذا كان أرتيل قد أبدى ذات مرة الرحمة للرجال الذين كسروا كلمتهم ، فستكون هناك نهاية لوجودها إذا كان بالإمكان التذكير بالكلمة المعطاة ، ووضع حد للصفقة بعد دفع المبلغ المنصوص عليه ، فمن سيكون ملتزمًا بمثل هذا الاتفاق؟ إنها مسألة حياة أو موت بالنسبة لـ artel وبناءً على ذلك ، فإن الأسرى شديدون للغاية.

ثم يجد سوشيلوف أنه من المستحيل العودة ، وأنه لا يوجد شيء يمكن أن ينقذه ، وبالتالي يوافق على كل ما هو مطلوب منه ثم يتم تعريف الصفقة لجميع القافلة ، وإذا كان هناك خوف من الإدانات ، فإن الرجال ينظرون إليهم على أنهم مشبوهون علاوة على ذلك ، ما الذي يهم الآخرين سواء أكان ميخائيلوف أم سوشيلوف.

يذهب إلى الشيطان؟ لقد تناولوا مشروبات لا مبرر لها ، وكانوا ممتنين من أجل لا شيء ، ويتم الحفاظ على سر الجميع.

في المحطة التالية تسمى الأسماء عندما يصل دور ميخائيلوف ،يجيب سوشيلوف على الحاضر، يجيب ميخائيلوف على الحاضر من أجل سوشيلوف ، وتستمر الرحلة المسألة ليست الآن حتى تحدثت عنها في توبولسك يتم إخبار السجناء سيصبح ميخائيلوف مستعمرًا ، في حين يتم إرسال سوشيلوف إلى القسم الخاص تحت حراسة مزدوجة سيكون من غير المجدي الآن الصراخ ، والاحتجاج ، على أي دليل يمكن تقديمه؟ كم سنة سيستغرق الأمر لتقرير هذه القضية ، ما الفائدة التي سيستفيد منها صاحب الشكوى؟ أين الشهود؟ إنهم ينكرون كل شيء ، حتى لو تم العثور عليهم.

هكذا تم إرسال Suchiloff ، مقابل روبل فضي وقميص أحمر ، إلى القسم الخاص ضحك السجناء عليه ، ليس لأنه كان يتبادل - على الرغم من أنهم احتقروا بشكل عام أولئك الذين كانوا حمقى بما يكفي لتبادل عمل كان سهلاً لعمل كان صعبًا - ولكن ببساطة لأنه لم يتلق شيئًا من أجل الصفقة سوى قميص أحمر وروبل - بالتأكيد تعويض مثير للسخرية

وبصفة عامة ، تتم عمليات التبادل للحصول على مبالغ كبيرة نسبيًا ؛ عدة مذكرات من عشرة روبلات تتغير في بعض الأحيان لكن سوشيلوف كان بلا شخصية ، لا أهمية له ، لاغٍ

لدرجة أنه نادراً ما يضحك عليه عشنا وقتًا طويلًا معًا ، هو وأنا لقد اعتدت عليه ، وقد شكل مرفق لي يوم واحد ، ومع ذلك ، لا أستطيع أبدا أن أسامح نفسي على ما فعلته ، فهو لم ينفذ أوامري ، وعندما جاء ليطلب مني مال ، كانت لدي القسوة أن أقول له: أنت لا تنس أن تطلب أموالك ، لكنك لا تفعل ما قيل لك بقي سوشيلوف صامتًا وسارع إلى القيام كما أمر ، لكنه أصبح فجأة حزينًا للغاية مر يومين لم أصدق أن ما قلته له يمكن أن يؤثر عليه كثيرًا كنت أعرف أن الشخص المسمى فاسيليف كان يطلب منه بطريقة مثيرة دفع دين صغير ربما كان Suchiloff أقل من المال ، ولم يجرؤ على أن يطلب مني أي.

على ما أعتقد ، سوشيلوف ، أن يطلب مني بعض المال لأدفع إلى فاسيليف ؛ خذ هذا.

كنت جالساً على فراشي المخيم بقي سوشيلوف واقفًا أمامي ، وقد أدهشني كثيرًا أنني يجب أن أقترح إعطائه نقودًا ، وأنني أتذكر موقفه الصعب ؛ كلما طلب ذلك أخيرًا مني عدة مرات مقابل المال مقدمًا ، وكان بالكاد يأمل في أن أقدم له المزيد نظر إلى الورقة التي حملتها إليه ثم نظر إلي ، واستدار بحدة على كعبه وخرج لقد دهشت كما يمكن أن أكون خرجت منه ووجدته في مؤخرة الثكنات.

الفصل السابع : المستشفى

بعد وقت قصير من عطلة عيد الميلاد ، شعرت بالمرض واضطررت للذهاب إلى المستشفى العسكري ،الذي يقف على بعد حوالي نصف فيرست من القلعة هذاكان مبنى من طابق واحد ، طويل جدا ، ومرسوم باللون الأصفر كل صيف عظيم أنفقت كمية من المغرة في اشراقه في ساحة المحكمة الهائلة وقفت المباني ، بما في ذلك تلك التي يعيش فيها كبار الأطباء ، في حين أن المبنى الرئيسي يحتوي على أجنحة مخصصة للمرضى فقط كان هناك الكثير منهم ، ولكن تم حجز اثنين فقط من المدانين ، وكانت هذه قبل كل شيء في الصيف ، بحيث كان من الضروري في كثير من الأحيان التقريب بين الأسرة هذه الأجنحة احتلهم المؤسفون من جميع الأنواع: أولاً من قبلنا ، ثم من قبل السجناء العسكريين ، سجن سابقا في الحراس كان هناك آخرون ، مرة أخرى الذين لم يفعلوا ذلك بعد أن تمت محاكمته أو من كان يمر في هذا المستشفى ، أيضا ، كان من ذوي الاحتياجات الخاصة من شركة التأديب وهي مؤسسة حزينة لجمع جنود سيئة السلوك ، بهدف تصحيحها في نهاية سنة أو سنتين ، عادوا معظم الأوغاد .

أن الأرض يمكن أن تحمل عندما شعر المحكوم عليه بأنه مريض ، أخبر الضابط غير المكلف ، الذي كتب اسم الرجل على البطاقة

ثم أعطاه وأرسله إلى المستشفى من قبل الطبيب الذي أذن المحكوم عليه بالبقاء في المستشفى إذا كان مريضاً بالفعل اسمي مكتوب حسب الأصول ، ونحو الساعة ، عندما بدأ جميع رفاقي في العمل بعد الظهر اذهب الى المستشفى أخذ كل سجين معه المال والخبز قدر استطاعته من أجل أنه لم يكن من المتوقع الغذاء في اليوم الأول، مع القليل من الأنابيب ، والحقيبة التي تحتوي على التبغ ، مع فلينت ، الصلب ، ورقة المباراة أخفى المدانون هذه الأشياء في أحذيتهم عنى عند دخولي إلى المستشفى ، عانيت من شعور بالفضول ، لأن جانباً جديداً من الحياة كان الآن قدم كان اليوم حارًا ، غائمًا ، حزينًا - أحد تلك الأيام التي تفترض فيها أماكن مثل المستشفى نظرة كريهة وخاصة للاشمئزاز ذهبت نفسي والجند المرافقين لي في غرفة المدخل ، حيث كان هناك اثنين من الحمامات النحاسية كان هناك اثنين من المدانين فى الانتظار هناك مع حراسهم جاء مساعد الجراح ، نظر إلينا بشكل مهمل ، وذهب بعيدا بلا مبالاة للإعلان عن وصولنا إلى الطبيب في الخدمة قريبا وصل الطبيب فحصني ، عاملني بطريقة لطيفة للغاية ، وأعطاني ورقة اسمي عليها وكان الطبيب من أجنحة محفوظة للمدانين لتشخيص مرضي ، لوصف العلاجات المناسبة ، جنبا إلى جنب مع النظام الغذائي اللازم كنت قد سمعت بالفعل يقول المدانون أن أطبائهم لا يمكن الإشادة بهم كثيراً إنهم آباء لنا.

أخذت ملابسي لأرتدي زي آخر تم أخذ ملابسنا والكتان بعيدا ، وأعطينا بياضات المستشفى بدلا من ذلك ، وأضيفت جوارب طويلة ،شبشب ، قمصان نوم قطن ، وثوب خلع الملابس من قماش بني سميك للغاية ، الذي كان واصطف ، وليس مع الكتان ، ولكن مع القذارة كان ثوب الملابس في الواقع قذرًا جدًا ، لكنني قريبًا فهمت فائدتها بعد ذلك تم نقلنا إلى أجنحة المدانين ، والتي كانت في السجن رأس ممر طويل ، عالية جدا ، ونظيفة جدا النظافة الخارجية كانت تماما مرض كل ما يمكن رؤيته أشرق ؛ هكذا ، على الأقل ، بدا لي ، بعد الأوساخ من السجن المدان ذهب السجينان ، اللذين وجدتهما في المدخل ، إلى يسار الممر ، بينما دخلت الغرفة قبل أن يسير الباب المغلق الحارس ، المسك على كتف؛ ولم يكن بعيدًا عن الجندي الذي كان يحل محله رقيب.

أمره حارس المستشفى بالسماح لي بالمرور ، وفجأة وجدت نفسي في منتصف الطريق غرفة ضيقة طويلة ، مع أسرة لعدد اثنين وعشرين مرتبة على الجدران ثلاثة أو أربعة منهم ما زالوا غير مأهولين تم تزيين هذه الأسرة الخشبية باللون الأخضر ،كما هو الحال مع جميع أسرة المستشفيات في روسيا ، كانت مأهولة بلا شك للبق دخلت الزاوية بجانب النوافذ كان هناك عدد قليل جدا من السجناء مريض بشكل خطير ويقتصر على أسرتهم كان نزلاء المستشفى ، في معظمهم ، نقاهة ، أو رجالًا كانوا منزعجين قليلا تم تمديد رفاقي الجدد على الأرائك.

أو المشي صعودا وهبوطا بين صفوف الأسرة كان هناك مساحة كافية لهم يأتي ويذهب كان الجو في الجناح خانقا مع رائحة غريبة للمستشفيات كانت تتألف من انبعاثات مختلفة ، كل منها غير مرغوب فيها أكثر من الأخرى ،ورائحة المخدرات على الرغم من أن الموقد ظل ساخنًا طوال اليوم ، إلا أن سريري كان مغطى بطبقة مضادة ، خلعت السرير نفسه يتألف من بطانية من القماش تصطف مع الكتان ، والأوراق الخشنة أكثر من النظافة المشكوك فيها.

كان السرير طاولة صغيرة مع إبريق وكأس بيوتر ، جنبا إلى جنب مع منديل أعطي لي علاوة على ذلك ، يمكن أن تحتوي الطاولة على وعاء شاي لهؤلاء المرضى الذين كانوا أغنياء بما فيه الكفاية لشرب الشاي ومع ذلك ، لم تكن للغاية كثير الحقائب وأنابيب التبغ لجميع المرضى الذين يدخنون، حتى تلك الاستهلاكية يمكن إخفاؤها تحت المرتبة الأطباء والآخر نادراً ما قام المسؤولون بعمليات تفتيش ، وعندما فاجأوا مريضاً بأنبوبه الفم ، تظاهروا بعدم رؤية المرضى ، ومع ذلك ، كانوا حذرين للغاية ، والمدخنين دائما في الجزء الخلفي من الموقد لم يدخنوا أبدًا في أسرتهم إلا في الليل ، عندما لا يتم إجراء جولات من قبل الضباط الذين كانوا يقودون المستشفى حتى ذلك الحين لم أكن في أي مستشفى في شخصية المريض ، لذلك كان كل شيء جديدًا جدًا بالنسبة لي لقد لاحظت أن دخولي قد حير بعض السجناء لقد سمعوا عني

وكان جميع السجناء ينظرون إلي الآن واحد اعترف حديثا بينهم على حقي كان الاستلقاء على رجل ارتكب للمحاكمة وكيل وزارة الخارجية والابن غير الشرعي لقبطان متقاعد ، متهمين بارتكاب خطأ ما.

لقد كان في المستشفى ما يقرب من عام يعاني من تمدد الأوعية الدموية وأنه أقنعهم تمامًا بذلك هرب من كل من العمل الشاق والعقاب البدني الذي كان عليه حكم تم إرساله بعد عام إلى k —— T ، حيث تم إلحاقه باللجوء كان زميل شاب قوي من ثمانية وعشرين ، كان ذكيا ، وكان لديه أخلاق سهلة ، لكنه كان يعاني من المهووسين احترام الذات مقتنعا بأنه لم يكن هناك أحد في العالم قليلا أكثر صدقا أو أكثر من نفسه ، وقال انه لا يعتبر نفسه على الإطلاق مذنب ، ولم يحتفظ بهذا التأكيد لنفسه أبدًا كان هذا الشخص أول من خاطبني ، واستجوبني كثيرًا حب الاستطلاع قادني إلى طرق المستشفى؛ وبالطبع ، بدأت بالقول أنه كان ابن قائد كان حريصًا جدًا على أن آخذه إلى نبيلة ، أو على الأقل ، لشخص يرتبط بالنبل بعد فترة وجيزة جاء غير صالح من شركة التأديب وأخبرني أنه عرف الكثير من النبلاء الذين تم نفيهم ولإقناعي، كرر لي أسمائهم المسيحية وأتباعهم كان من الضروري فقط رؤية وجه هذا الجندي لفهم أنه كان يكذب كان اسمه Tchekounoff

وقال انه قدم لي في وقت واحد خدماته لجعل الماء يغلي لقد وعدت بإرسال أحد السجناء الذين عملوا في المستشفى.

لكن تشيكونوف رتبت لي على الفور حصل لي وعاء من الصفيح ، حيث جعل الماء يغلي ؛ وبكلمة واحدة ، أظهر ذلك حماسة غير عادية فقد أسقطت عليه ضحكة مريرة من أحد المرضى ، أرجل استهلاكي الذي كان سريره عكس ملكي ، Usteantseff بالاسم كان هذا هو الجندي المحكوم عليه بالعصي ، الذي ، من الخوف ، قد ابتلع زجاجة من الفودكا ، والتي كان قد غرست التبغ ، وهذا يؤدي إلى أمراض الرئة لقد ظل صامتا حتى الآن ، تمدد علي السرير ، وتنفس بصعوبة نظر إلي طوال الوقت هو لم ياخذ عينيه من تشيكونوف كان يمكن أن يقف لم يعد انظر إلى هذا الزميل! لقد وجد سيده ، قال وهو يعج بالكلمات بصوت خنقه الضعف ، لأنه لم يمض وقت طويل حتى يعيش تحولت Tchekounoff ، منزعج جدا ، الجولة من هو الزميل؟ ، سأل وهو ينظر إلى Usteantseff ، بازدراء لماذا ، أنت flunkey ، أجاب Usteantseff ، بثقة كما لو كان يمتلك الحق في استدعاء Tchekounoff إلى النظام أنا زميل؟ نعم ، أنت شرير وflunkey صحيح اسمع يا أصدقائي المقربين إنه لن يصدقني إنه مندهش للغاية ، الزميل الشجاع ماذا يمكن أن يهمك؟ ترى عندما لا يعرفون كيفية الاستفادة من أيديهم أنهم ليسوا معتادين على أن يكونوا بدون عبيد لماذا يجب أن لا أخدمه ، مهرج مع الخطم شعر؟ من لديه خطم شعر؟

أنت!لدي خطم شعر ؟نعم فعلا؛ بالتأكيد لديك أنت زميل لطيف ، أنت إذا كان لديّ خطم شعر ، فلديك وجه مثل الغراب

الرب الرحيم قد حسم حسابك كنت تفعل أفضل بكثير للحفاظ على الهدوء والموت لماذا ا؟ أفضل السجود قبل التمهيد من قبل شبشب والدي لم يسجد أبدا ، ولم يجعلني أفعل ذلك أبدا كان سيستمر ، لكن هجوم السعال تسبب له بالشلل بصق دمه وعرق بارد على جبينه المنخفض إذا كان السعال لم يمنعه من الكلام ، كان سيستمر في التصريح يمكن للمرء أن يرى هذا من نظرته ولكن في عجزه ، لم يكن بإمكانه سوى تحريك يده نتيجة أن تشيكونوف لم يتحدث أكثر عن هذا الأمر فهمت تمامًا أن المريض الاستهلاكي يكرهني أكثر من ذلك بكثير Tchekounoff لم يكن أحد يفكر في أنه غاضب منه أو من ينظر إلى أسفل عليه بسبب الخدمات التي كان يقدمها لي ، والكوبيات القليلة التي كان حاول الحصول مني عليها فهم كل واحد أنه فعل كل شيء من أجل الحصول على نفسه قليلا.

مال الشعب الروسي ليس على الإطلاق عرضة لمثل هذه النقاط ، ويعرف تمام المعرفة كيف تأخذها لقد أزعجت Usteantseff ، لأن الشاي قد أغضبه أيضًا ما أغضبه كان ذلك ، على الرغم من كل شيء كنت رجل نبيل ، حتى مع سلاسل بلدي ؛ أنني لا أستطيع أن أفعل بدون خادم ، على الرغم من أنني لم أطلب ذلك ولا أريده في الواقع

حاولت القيام بكل شيء بنفسي ، حتى لا أظهر كشخص متوحش ، لذلك سواء أحببت ذلك أم لا ، فقد أُجبرت على الظهور لكل شخص نبيل لا يمكن الاستغناء عن خدمات الآخرين ، وبالتالي ، سريع الغضب المرضى الآخرون فقط أظهروا لي اللامبالاة ، ملطخة بظل الاحتقار كانوا محتلين مع الظرف الذي يعرض نفسه الآن على ذاكرتي تعلمت كما استمعت إلى محادثتهم ، أنه كان يجب إحضارهم إلى المستشفى في ذلك المساء المدان الذي ، في تلك اللحظة ، كان يتلقى قضبان السجناء يتطلعون إلى هذا الوصول الجديد بشيء من الفضول قالوا ، ومع ذلك فإن عقوبته كانت طفيفة - فقط خمسمائة السكتات الدماغية نظرت مستديرا كان أكبر عدد من المرضى الحقيقيين ، بقدر ما أستطيع لاحظ تأثرت بأسقربوط وأمراض العينين - كلاهما غريب في هذا البلد الذى يعاني آخرون من الحمى وأمراض الرئة وأمراض أخرى وكانت الأمراض المختلفة كان جميع المرضى معًا في نفس الغرفة

لقد تحدثت عن مرضى حقيقيين ، لأن بعض المدانين جاءوا لمجرد الحصول على قسط كاف من الراحة اعترف الأطباء لهم من التعاطف النقي ، قبل كل شيء ، إذا كان هناك أي سرير شاغر كانت الحياة في بيت الحراسة والسجن صعبة للغاية مقارنةً بحياة المستشفى ، أن العديد من الأشخاص فضلوا البقاء مستلقين على الرغم من خنق الجو والقواعد ضد مغادرة الغرفة.

كان هناك حتى الرجال الذين سعدوا بهذا النوع من الحياة كانوا ينتمون جميعا تقريبا إلى شركة التأديب درست رفاقي الجدد بفضول واحد من لهم حيرة لي كثيرا كان مستهلكاً ، وكان يموت وكان سريره قليلا أبعد من ذلك من Usteantseff ، وكان بجانب لي تقريبا كان اسمه Mikhailoff لقد رأيته في سجن المحكوم عليه قبل أسبوعين ، عندما كان بالفعل مريض للغايه يجب أن يكون قد خضع للعلاج قبل ذلك بفترة طويلة ، لكنه كان يعاني من مرضه بشجاعة مفاجئة هو لم يذهب إلى المستشفى حتى حول عطلة عيد الميلاد ، للموت بعد ثلاثة أسابيع من الاستهلاك الراكض لقد احترقت مثل الشمعة أكثر ما أثار دهشتي هو التغيير الرهيب في حياته الطلعه لقد لاحظته في اليوم الأول من سجني من جانبه كان يكذب جنديًا من شركة التأديب - رجل عجوز له تعبير سيء الوجه ، كان مظهره العام مثير للاشمئزاز لكنني لن أعدد كل المرضى أنا فقط أتذكر هذا الرجل العجوز ببساطة لأنه ترك انطباعًا عني ، وابتدأ مني في الحال خصوصيات الجناح كان يعاني من نزلة برد شديدة في الرأس مما جعله يعطس كل لحظة حتى أثناء نومه ، كما لو كان إطلاق النار يحيي ، خمس أو ست مرات على التوالي ، بينما في كل مرة دعا بها ، يا إلهي ، يا له من تعذيب!.

جالسًا على سريره كان يحشو أنفه بشغف مع السعفة التي أخذها من ورقة كيس ، من أجل العطس بقوة أكبر ، وبانتظام أكبر عطس إلى فحص منديل جيب القطن الذي ينتمي إليه ، والذي فقد لونه من خلال الغسيل الدائم

وأصبح أنفه الصغير يتجعد في أكثر أنواعه غرابة مع العديد من التجاعيد وأظهر فمه المفتوح أسنان مكسورة تتفسخ واللثة واللثة الحمراء رطبة مع اللعاب عندما عطس كشفت ذلك ومسحت على بطانة ثوبه خلع الملابس له تسببت الإجراءات في إزعاجي لدرجة أنني قمت بفحص ملابس التزوير التي أجريتها فقط.

وضعت على جراحهم ،ثوب خلع الملابس كانوا يرتدون قميصهم الرطب واحتفظ بفضلات خلال كل وقت عملي الشاق اضطررت للذهاب إلى المستشفى وفي كثير من الأحيان حدث ، كنت دائماً أرتدي بثقة وبغيظ ، ثوب الملابس الذي كان سلمت لي بمجرد أن أعطاني تشيكونوف الشاي الخاص بي ، فتح الباب ، والجندي ، الذي كان للتو تلقى قضبان ، أحضر تحت حراسة مزدوجة رأيت ، للمرة الأولى ، رجلاً كان قد تعرض للتو للجلد في وقت لاحق تم إحضار الكثير منهم وكلما حدث هذا تسبب في ضائقة كبيرة للمرضى وقد استقبل هؤلاء الرجال المؤسفة مع القبر رباطة جأش ، ولكن طبيعة الاستقبال تعتمد دائما تقريبا على ضخامة الجريمة المرتكبة ، وبالتالي ، عدد السكتات الدماغية التي تدار للمجرمين الأكثر قسوة الجلد ، والذين احتفل بهم كأولاد النظام ، تتمتع بمزيد من الاحترام والاهتمام أكثر من مجرد هارب ، مجند ، ولم تكن هناك أي ملاحظات مزعجة وحضر الرجل التعيس الصامت ، قبل كل شيء علم الجراحون المساعدون.

أنهم كلفوا مرضاهم بأيدي ماهرة وذات خبرة المعتاد يتكون العلاج في كثير من الأحيان في تطبيق على الجزء الخلفي من الرجل الذي تعرض للجلد قميص أو قطعة من الكتان غارقة في الماء البارد كان من الضروري أيضًا الانسحاب بمهارة من جروح الأغصان التي خلفتها العصي التي كسرت على ظهر المجرم هذه العملية الأخيرة كانت مؤلمة بشكل خاص للمرضى الرواقية الاستثنائية الذين أيدوا معاناتهم فاجأوني كثيرا لقد رأيت الكثير من المدانين الذين تعرضوا للجلد ، وبقسوة ، يمكنني أن أخبركم حسنا انا لا أتذكر أحدهم ينطق بألم فقط بعد هذه التجربة ،يصبح الطلعة شاحبًا ، متحللًا ، تتلألأ العيون ، وتجول في المظهر ، والشفتين ترتعش بحيث يعض المريض أحيانًا حتى ينزف كان الجندي الذي دخل للتو في الثالثة والعشرين من عمره كان لديه التطور العضلي جيد ، وكان رجلاً جيدًا ، طويل القامة ، ذو بشرة برونزية تعرض ظهره ، وكشف حتى الخصر ، للضرب المبرح ، وجسده الآن يرتجف من الحمى تحت ورقة مبللة غطت ظهره لحوالي ساعة ونصف ، لم يفعل شيئًا سوى السير للخلف والأمام في الغرفة أنا نظرت في وجهه: بدا أنه لا يفكر في شيء ؛ كانت عيناه تعبير غريب وخجول يبدو أنهم يصلحون أنفسهم في هذه الأثناء ، أتى الليل وتم إضاءة المصباح بعض المرضى يمتلكون الشمعدانات الخاصة بهم ، ولكن هذه لم تكن عديدة في المساء جاء الطبيب جولة ، وبعد ذلك قام ضابط صف على الحراسة بحساب المرضى

وأغلق الغرفة لم يستطع السجناء التحدث بلغات عالية للغاية مع أطبائهم نظروا عليها لهم حقا آباء واحترامهم وكان هؤلاء الأطباء دائما شيء لطيف أن أقول ، كلمة طيبة حتى بالنسبة للخصوم ، الذين قدروا كل ذلك أكثر لأنهم أعلم أنه قيل بكل إخلاص نعم ، كانت هذه الكلمات الرقيقة صادقة حقًا ، لأنه لم يكن أحد يفكر في إلقاء اللوم كان الأطباء قد أظهروا أنفسهم يعبرون ولا إنسانيًا ؛ كانوا لطفاء من إنسانية لقد أدركوا تمام الإدراك أن المدان المريض لديه الحق في ذلك.

يتنفس الهواء النقي مثل أي شخص آخر ، على الرغم من أن هذا الأخير قد يكون شخصية عظيمة كان النقابيين هناك لديهم الحق في المشي بحرية عبر الممرات لممارسة الرياضة ، وللتنفس أقل وطأة من الهواء من مستوصفنا ، الذي كان وثيق ومشبع مع انبعاثات ضارة في جناحنا عندما أغلقت الأبواب في المساء ، اضطروا إلى البقاء مغلقين طوال الليل ، ولم يكن هناك أي ذريعة أحد النزلاء المسموح لهم بالخروج لسنوات عديدة حقيقة مزعجة أزعجتني كمشكلة غير قابلة للحل يجب علي التحدث عن ذلك قبل الذهاب مع الوصف الخاص بي أنا أفكر في السلاسل التي كل المدان ملزم بالارتداء ، مهما كان مريضا ؛ حتى المواد الاستهلاكية توفي تحتها عيني بأرجلهم محملة الحديد اعتاد الجميع على ذلك ، واعتبرها حقيقة لا مفر منها لا اعتقد أي شخص ، حتى الأطباء ، كان يفكر في المطالبة بإزالة الحديد.

من المدانين الذين كانوا يعانون من مرض خطير ، ولا حتى من أولئك المستهلكة السلاسل ، ذلك صحيح ، لم تكن ثقيلة للغاية لم تزن بشكل عام أكثر من ثمانية أو عشرة جنيه ، وهو عبء يمكن تحمله لرجل في صحة جيدة لقد أخبرت،ومع ذلك ، بعد بضع سنوات تجف أرجل المدانين وتهدر انا لست تعرف ما إذا كان صحيحا أنا أميل إلى الاعتقاد بأنه ؛ الوزن ، ولكن الضوء قد يكون (قل ما لا يزيد عن عشرة أرطال) إذا تم تثبيته على الساق إلى الأبد ، يزيد من الوزن العام بطريقة غير طبيعية ، وفي نهاية وقت معين يجب أن يكون كارثة تأثير على تطورها بالنسبة إلى المدانين بصحة جيدة ، فإن هذا ليس شيئًا ، لكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن من مريض بالنسبة للمدانين الذين يعانون من مرض خطير ولأولئك الذين يستهلكون ذراعيهم وذويهم تجف الساقين من أنفسهم ، وهذا القشة الأخيرة لا يمكن دعمها حتى لو كانت السلطات الطبية التخفيف المزعوم للمرضى استهلاكي وحده ، سيكون ذلك فائدة كبيرة ، أنا اؤكد لك يجب إخباري بأن المحكوم عليهم هم من الجناة ، لا يستحقون الرحمة .

الفهرست